

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكون



مذكرة ماستر

الهندسة المعمارية، عمران ومهن المدينة
تسيير التقنيات الحضرية
عمران وتسيير المدن

رقم:/2019/

إعداد الطالب:
فاتن بن الزاوي
يوم: 20/06/2019

أدوات التخطيط الحضري ودورها في تنظيم المجال "دراسة حالة مخطط تسيير المساحات الخضراء بمدينة تقرت"

لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس أ	ههبوب نوال
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس أ	بودريعة سامية
مقرر	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس أ	شريف محمد الأمين

الإهداء

بعد الصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا ومحبينا محمد صلى الله عليه وسلم النبي محمداً به الله الظلال، وأصحابه الأوفياء وأخرج الناس من الظلمات إلى النور وعلى آله وصحبه والتابعين طمحاً بأجسامهم إلى يوم الدين.

أهدى عمرة جهدي إلى النبي بعجز اللسان عن شكره الذي تحمل من أمة الدنيا من أجل راحتي ليراني في أجلي المراتب مع الناجحين أنبي العزير "عزوزي" حفظه الله لنا وأطال له في عمره.

إلى التي فضلها عظيم عليا والتي ربي وكبرتي ومنحتني كل ما أملك من منافع أمة الغالية "فاطمة" أطال الله في عمرها.

إلى كل اخواني الأعزاء: "الطيب"، "مصباح"، "رياضي"، "عبد الرؤوف"، "زيد"، "محمد العبد"، وأخواني

العزير اس علي قلمي: "حملة" و"أشواج" حفظهم الله ورجاهم.

إلى كل من أبناء اخواني الكنايت الصغار: "أمين"، "يونس"، "أشرف الدين"، "أصيل"، "سهيل"، "منال"

حفظكم الله ودمت فخر للعائلة.

وإلى كل من ساعدني وقد إلى يد العود ولو بكلمة بسيطة لرفع معنوياتي للإيجاز هذا العمل المتواضع، وإلى كل من

سعتهم ولا كرتي ولم تسعهم من كرتي.

تشكرات

أحمد الله عز وجل الذي وفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع،

أثقف بأسمى عبارات الاحترام والتقدير إلى الأستاذ المؤطر **شريف محمد الأمين** الذي لم يدخل

علما بارتداداته ونصائحه وتوجيهاته العلمية القيمة،

كما أثقف بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة الذين درسوني طيلة السنوات الخمس الجامعية قسم علوم الأرض

والكوكب، تخصص تفسير التفسير الحضري « GTU »، وإلى كل المصالح والمديرين والاشخاص

الذين ساعدوني من قريب أو بعيد على حصد المعلومات للإجراء موضوع منكرتي «أدوات التخطيط

الحضري ودورها في تنظيم المجال - دراسة حالة مخطط تسيير المساحات الخضراء بمدينة نقرت-،

وشكرا.

المقدمة العامة

المقدمة العامة:

يعتبر التخطيط من أهم الوسائل والأدوات التي تعتمد عليها الدول كسياسة لتحريك اقتصادها بغية الوصول إلى أهداف التنمية، وذلك وفق خطة مدروسة للنواحي الاقتصادية والاجتماعية والوظيفية والبيئية... الخ، فقد ظهر التخطيط أول مرة مرتبطا بالمجال الاقتصادي، وطبقته الدول التي تبنت النظام الاشتراكي كأداة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية من خلال توجيه الاستثمارات نحو مختلف القطاعات والإشراف على السياسات المالية والموارد البشرية، والجزائر من الدول التي أقامت نظامها الاقتصادي في سبعينات القرن الماضي على الاقتصاد الموجه، معتمدة على التخطيط كأداة فعالة، حيث كانت خلال كل خطة خماسية أو رباعية تحدد الموارد المالية لكل قطاع على حدة، وتحدد طبيعة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فالتخطيط بأنواعه هو أسلوب علمي يهدف إلى دراسة جميع أنواع الموارد والإمكانيات المتوفرة في الدولة، ومعرفة مدى كفايتها وأنماط توزيعها وإمكانات استغلالها، ومدى تحقيق تلك الأهداف والآمال التي يسعى إليها المجتمع.

وعمل المشرع الجزائري على تقوية مكانة المدينة من خلال مختلف التشريعات العمرانية التي تنظمها بصورة عامة، حيث أبرز المشرع من خلالها أغلب صور جمال المدينة على ضرورة الحفاظ على جمال العقار داخل المدينة بمختلف أنواعه الأثرية، التراثية، التاريخية، الثقافية وحتى العمارة العصرية. كما كان للجانب البيئي دورا في تعزيز جمال المدينة من خلال حرص السلطات المختصة أو المجتمع المدني على نظافة المدينة وتشجيرها والمداومة على تزيين الطرقات والتقاطعات وانشاء الحدائق العامة والمساحات الخضراء، وبالرغم من توفر الإطار القانوني إلا أنها مازالت لا تتمتع بالقوة التنفيذية والتطبيقية على أرض الواقع، وهذا ما يتجلى من خلال عدم التناسق في مناظر المدينة سواء في المساحات المعمرة أو المساحات الخضراء، مما ساعد على تفاقم فكرة التلوث البصري داخل محيط المدينة الجزائرية، لذلك نوصي بتعجيل تفعيل وضمان تطبيق هذه النصوص سواء عن طريق الآليات الوقائية أو الرقابية أو حتى الردعية والجزائية منها، لإيجاد مدينة تجمع بين كافة صور الجمال التي تحقق الصالح العام لسكان المدن وتنظم المجال الحضري.

الإشكالية:

إن التخطيط الحضري من المفاهيم الشائعة والمتداولة في الكثير من الكتب والدراسات الأكاديمية، وتتقاسمه الكثير من التخصصات العلمية التي تتخذ من المدينة وإطارها العمراني موضوعا للدراسة والبحث، كالجغرافيا والهندسة المعمارية والتهيئة العمرانية وعلم الاجتماع الحضري وغيرها، على الرغم من أن تخطيط المدن ليس وليد اللحظة الراهنة بل يضرب بجذوره الفكرية في الحضارات القديمة، التي عرفت مدنها شكلا من أشكال تنظيم المجال الحضري، وتوفير الخدمات لسكانها وتحقيق تنمية شاملة وذلك بالاستعانة بجملة من أدوات التخطيط الحضري السارية المفعول، ومن بين هذه الأدوات مخطط تسيير المساحات الخضراء والذي حاولت تجسيده ودراسته وملاحظة مدى تطبيقه في مدينة تقرت، ومنه نطرح التساؤلات الآتية:

- هل التخطيط الحضري هو التخطيط السليم والمناسب لتحقيق التنمية الشاملة؟

- إلى أي مدى ساهمت أدوات التخطيط الحضري في تنظيم المجال؟

- ما دور مخطط تسيير المساحات الخضراء على أرض الواقع في مدينة تقرت؟

الفرضيات:

- يعتبر التخطيط الحضري هو التخطيط السليم والمناسب لتحقيق التنمية الشاملة وتنظيم المجال الحضري.

- ساهمت أدوات التخطيط الحضري في تنظيم المجال من خلال مجموعة من المخططات (مخطط تسيير المساحات الخضراء، مخطط تسيير المدن الجديدة، مخطط تسيير المناطق الصناعية ومناطق النشاطات، مخططات تسيير التراث الثقافي، مخططات تسيير النقل، النفايات) والقوانين التنظيمية الخاصة بها.

- النقص الشديد في المساحات الخضراء على مستوى مدينة تقرت سبب في عجز البلدية على التسيير (إنشاء مخططات تسيير).

أهمية الدراسة:

تتميز مدينة تڤرت بموقعها الاستراتيجي حيث تمثل حلقة وصل بين مجموعة هامة من المدن والولايات الجزائرية والمدن الصحراوية منها خاصة (وادي سوف، الجلفة، غرداية وبسكرة) مما جعلها تلعب دورا مهما في الحياة الاقتصادية للجنوب الشرقي كما تتوفر على منطقة اقتصادية ومنطقة نشاط صناعي هذا وتتوفر المدينة على شبكة هامة من الهياكل والخطوط منها على الخصوص الطريق الوطني رقم 03 ورقم 16 وطرق ولائية، اضافة الى السكة الحديدية والمطار، مع وجود بعض الساحات والحدائق، ورغم هذه المؤهلات الا أن منطقة الدراسة تفتقر الى أدوات تخطيطية تبرز دورها الاقليمي، حيث نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

-تقييم حالة الحدائق والساحات بالمدينة.

- دراسة وجرد المساحات الخضراء بمدينة تڤرت.

- الاهتمام بالمساحات الخضراء والاعتناء الدوري بها والرفع من قيمتها لدى المجتمع المحلي.

- إبراز دور المؤسسات ذات العلاقة في إيجاد حلول واقعية وعلمية لتسيير المساحات الخضراء.

- محاولة تجسيد مخطط تسيير المساحات الخضراء بمدينة تڤرت.

منهجية البحث:

تعتمد منهجية هذه الدراسة على تحديد المشكلة ومن ثم تحليلها بما يتوفر من معلومات عبر أساليب وأسئلة ومحاوَر مختلفة متمثلة فيما يلي:

- مرحلة البحث المكتبي:

من خلال البحث في المكتبات وجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، عن طريق الاطلاع على الكتب والمجلات والمقالات والدراسات السابقة، كذلك جمع المعطيات التاريخية والتراثية عن المدينة بهدف التعرف على مميزاتها وخصائصها، وكذا الاطلاع على المواقع الالكترونية لتكوين خلفية عن الموضوع لتساعدنا في معالجته بشكل جيد.

- مرحلة العمل الميداني:

من خلال المعاينة الميدانية وذلك بدراسة مختلف الجوانب الجمالية والبصرية المؤثرة والمتأثرة من نقص المساحات الخضراء، بالإضافة إلى المقابلة المباشرة بـ المصالح والمديريات المعنية بدراسة مخطط تسيير المساحات الخضراء ومن بين هذه المصالح:

- المصلحة التقنية لكل من بلديات:
 - بلدية النزلة
 - بلدية الزاوية العابدية
 - بلدية تبسبت
 - بلدية تقرت
- محافظة الغابات بمدينة تقرت
- مديرية البيئة لولاية ورقلة
- مكتب الدراسات المتعدد الاختصاصات وادي ريغ
- مرحلة الكتابة:

يتم من خلال هذه المرحلة عملية الفرز والتنظيم للمعلومات المتحصل عليها سابقا، لتحضير المذكرة والخروج بحوصلة شاملة للموضوع.

الفصل الأول

الإطار النظري للتخطيط وأدواته في الجزائر

مقدمة الفصل:

التخطيط وسيلة من الوسائل التي نسعى من خلالها لتحقيق التوازن بين المستويات الخاصة بالتطور الاجتماعي والاقتصادي وتحديدًا بين القطاعات الصناعية والزراعية بكافة المستويات الخاصة بها، فالتخطيط عملية تتم وفق مراحل زمنية معينة منها القصير المتوسط، الطويل وهو الوقت المخصص لتنفيذ الخطة وفق مستويات عدة (وطني، إقليمي، حضري، تفصيلي، ...)، وكل هذا التفصيل من أجل تحسين كفاءة العمل في كافة القطاعات والمستويات والتي تساهم في عملية التنسيق بينهم وتعمل على تحقيق المنفعة العامة.

فمن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى مفاهيم عامة حول التخطيط العام، وكذا مستوياته وأدواته.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول التخطيط العام

(1) مفهوم التخطيط:

• فالتخطيط بصفة عامة هو: "أسلوب علمي يهدف إلى دراسة جميع أنواع الموارد والإمكانيات المتوفرة في الدولة أو الإقليم أو المدينة أو القرية أو المؤسسة، وتحديد كيفية استخدام هذه الموارد في تحقيق الأهداف وتحسين الأوضاع، وعلى هذا الأساس ترتبط عملية التخطيط ارتباطا وثيقا بالدراسة العلمية الجادة والعميقة للموارد البشرية والاقتصادية والطبيعية المتوفرة، ومعرفة مدى كفايتها، وأنماط توزيعها وكيفية الحصول عليها، وإمكانات استغلالها، ومدة تحقيق تلك الأهداف والآمال التي يسعى إليها المجتمع".¹

• التخطيط دراسة منتظمة ومتسلسلة للوصول إلى الغاية أو الهدف الموجود بأقل كلفة أو أعلى مردود والتخطيط عملية متغيرة باستمرار مع تغير الزمن وظروف البيئة، وقد وجد في أصله لوضع الحلول العديدة للمشاكل المعاصرة والتي تعاني منها المدينة أو قد تحدث في المستقبل.²

• ويعرف التخطيط أيضا على أنه: "جهد موجه ومقصود ومنظم لتحقيق هدف أو أهداف معينة في فترة زمنية محددة، بمال وجهد محددين"، فتأتي أهمية الأخذ بأسلوب التخطيط بسبب الأهداف والدوافع التي يسعى لتحقيقها، والتي يمكن إجمالها بما يلي:

- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة والكامنة والتوظيف السليم للموارد البشرية؛
- تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع وإعادة توزيع الدخل بين السكان والمناطق والأقاليم بشكل مقبول، وكذلك التوزيع العادل لعائدات النمو ومكاسب التنمية طبقا وإقليميا؛
- تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية وتحسين مستوى معيشة السكان ونوعية حياتهم؛
- المساهمة في وضع الحلول المناسبة والموضوعية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية الديموغرافية والبيئية...³

(2) مفهوم المدينة:

المدينة مستقرة بشرية فيها تجمع سكاني كبير محدود المساحة والنطاق ومقسمة إلى أحياء ومحلات سكنية ويقوم النشاط الاقتصادي فيها على الصناعة والتجارة والنقل والخدمات وتقل فيها نسبة

¹ - مطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس التخطيط الحضري، لطلبة السنة الأولى، ماستر علم الاجتماع الحضري، نظام LMD، جامعة سطيف 2، سنة 2015، ص 4.

² - د-عبد الرزاق أحمد سعيد صعب، التخطيط الحضري للمدينة بين التطبيق والنسيان، دراسات تربوية، العدد السابع، تموز 2009، ص 162.

³ - بوزغاية باية، توسع المجال الحضري ومشروعات التنمية المستدامة، مدينة بسكرة نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2016، ص 197.

المشتغلين في الزراعة وتتنوع فيها الخدمات والمؤسسات وتمتاز بصفة إدارية وبكثافة سكانية عالية كما تتميز مبانيها بالتنظيم الهندسي وسهولة المواصلات فيها وبهذا فالمدينة يمكن تعريفها عن طريق ثلاثة مقاييس هي :

* عدد وكثافة السكان القاطنين فيها؛

* طبيعة العمل الذي يقوم به سكان المدينة ؛

* تقسيم العمل.¹

والمدينة تعريف بشري قبل أن تكون جغرافي، فالمدينة تمتاز بالضخامة والانتساع وكثرة ساكنيها وتعدد الحرف فيها، فهي تجمع حضري فعلي تسكنها قبائل عديدة ويمارس أهلها صناعات متنوعة حيث لا تقوم الحياة إلا بوجودها.²

ويمكن وصف المدينة بشكل عام بأنها تركز لسكان يتميزون بطريقة للحياة واضحة من خلال أنماط الحياة والعمل، وتتميز المدينة باستعمالات أرض متخصصة بدرجة عالية، وتتنوع كبير لمؤسسات اجتماعية واقتصادية وسياسية، وتستخدم الإمكانات والموارد في المدينة، بحيث تبدو وكأنها آلات أو مكائن في غاية التعقيد.³

(3) مفهوم المجال:

المجال هو اصطلاح جغرافي يدخل في نطاق اختصاص دراسات علم الجغرافيا من حيث تحديد خصائصه الطبوغرافية والفيزيقية والمناخية وغيرها، ويعد المجال " أداة الدراسة الجغرافية التي لا يمكن الاستغناء عنها، كما يدخل ضمن اهتمامات الدراسات الاقتصادية باعتبار المكان (المجال) عنصر حيوي بالنسبة للأنشطة الاقتصادية زراعية كانت أو صناعية من حيث المسافات والحوجز الطبيعية الفاصلة بين مواقع (أماكن) المواد الأولية أماكن الإنتاج وأماكن تواجد اليد العاملة وأماكن التسوق والاستهلاك فيما باقتصاديات المجال.

ومنه أصبح تعريف " المجال " متعدد الدلالات فهو : " يحمل من جهة فكرة السلطة الممارسة على منطقة ذات حدود متعارف عليها، ومن جهة أخرى يعني توظيف هذه السلطة من طرف مجتمع بشري

¹ - د-عبد الرزاق أحمد سعيد صعب، مرجع سابق، ص162.

² - قبالة مبارك، تطور مواد وأساليب البناء في العمارة الصحراوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار صحراوية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2010، ص17

³ - الدكتور كايد عثمان أبو صبيحة، جغرافية المدن، قسم الجغرافيا-الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة 2010، ص41

لتهيئة الإقليم، كما يستعمل مصطلح المحيط الجغرافي للتعبير عن: "ذلك النطاق الذي يؤثر ويتأثر بالمدينة ويحيط بهيكلها الجغرافي مكونا ما يعرف بإقليم المدينة، وهو يعتبر المدخل العلمي والمنهجي لدراسة المدينة، إذ لا يتم تخطيط مدينة أو تنميتها بعيدا عن ذلك المحيط الجغرافي والإقليم العمراني لها".¹

(4) الفاعلون (العملية التخطيطية):

العملية التخطيطية تشمل مجموعة من العناصر البشرية التي لا بد من وجودها كي تكتمل الصورة الحقيقية لعملية التخطيط الحضري، لذا فإن العملية التخطيطية تتطلب مشاركة مجموعة من الخبرات والكفاءات العلمية حيث يقوم كل عنصر بدوره المنوط إليه وفق الضوابط والقوانين التخطيطية وبالتالي تعمل هذه العناصر سوية من أجل إظهار خطة تخطيطية للمدينة تأخذ بعين الاعتبار الشؤون المستقبلية التي تهتم سكان المدينة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية لهم، وتشمل هذه المجموعة كل من المهندس المعماري، المهندس المدني، الإحصائي، الاجتماعي، الحقوقي القانوني، الجغرافية.²

فالعملية التخطيطية يقصد بها مجموعة الخطوات التي من خلالها تنفذ الخطة المرسومة من طرف فرق العاملين: "أما عملية التخطيط فهي مجموعة من المراحل والخطوات والإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المخطط (فريق العمل) خلال فترة زمنية محددة لتحقيق التنمية، من خلال فهم المكونات التنموية التي تعانيها بيئة ما، ووضع الحلول المناسبة لها".³

(5) مفهوم التنظيم المجالي:

يمثل التنظيم المجالي في مختلف المستويات هدفا أساسيا في التحليل الجغرافي من حيث هو بنية مادية تعكس بنية ذهنية واجتماعية على المستوى الريفي والحضري، على النطاق المحلي والإقليمي والوطني والقاري والعالمي وهذه البنية تشكل أساس المنظومة الاجتماعية-السياسية.⁴

فالتنظيم المجالي هو التنظيم الذي يهدف إلى استغلال وتسيير المجال العمراني المركب من الجانب العقاري الذي هو أساس العمران، ويتم تجسيد التنظيم العمراني عن طريق أدوات تنظيمية والتي تتمثل في التهيئة والتعمير.⁵

¹ - بوزغاية باية، مرجع سابق، ص 31، 32.

² - د-عبد الرزاق أحمد سعيد صعب، مرجع سابق، ص 164.

³ - مطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس التخطيط الحضري، المرجع السابق، ص 4، 5.

⁴ مداخلة الأستاذ عمر بالهادي بالمركز الوطني لتكوين المكونين، جامعة تونس، قرطاج-12 مارس 2012 <https://amorbelhedi.wordpress.com>

⁵ عبد الغني غانم، التنظيم المجالي حاضرا ومستقبلا في ولاية بسكرة، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في تهيئة المجال، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة، 1998 سنة، ص 2

المبحث الثاني: مستويات التخطيط وأدواته

(1)-التخطيط الوطني:

1-1/مفهومه:

هو مستوى من مستويات التخطيط، يكون على مستوى الدولة، ويتضمن إطارا متكاملًا للتنمية على مستوى الدولة العليا، ويميل لأن يكون ذا محتوى اقتصادي قوي، وفي هذا الصدد تقسم خطط الدولة إلى عدد من الخطط القطاعية، مثل: (خطة الإنتاج الصناعي، وخطة الإنتاج الزراعي، وخطة التربية والتعليم، وخطط الثقافة، والصحة، وخطط التجارة الداخلية، والخارجية... الخ)، ويمكن تقسيم التخطيط الاقتصادي الوطني إلى: تخطيط تخصيص الموارد قصيرة المدى الذي يهتم باستقرار التقلبات (الصعود والهبوط) للاقتصاد، والتخطيط الابتكاري بعيد المدى الذي يهتم أساسًا بتحقيق معدلات معينة للنمو الاقتصادي¹.

1-2/أدواته:

1_2_1) المخطط الوطني للتهيئة العمرانية SNAT:

يشكل هذا المخطط إطار استدلالي لتوزيع الاستثمارات التنموية والنشاطات والسكان والثروات حسب ما يتطلبه تحقيق التوازن بين المناطق الساحلية والداخلية، ويحدد التوجيهات الأساسية للتنظيم والتنمية كالاتي:

- يحدد الاستراتيجية العامة لعملية شغل التراب الوطني وقواعد إعادة التوزيع المتوازنة للأنشطة والتعمير على الأمد المستقبلي؛
- يضبط المبادئ التي تتحكم في تنظيم الهياكل الأساسية الكبرى ويحدد مواقعها؛
- يحدد الكيفية التي ينبغي بواسطتها تحقيق التنمية الوطنية في كل المجالات؛
- يضمن التوزيع المالي والجبايي بالتساوي؛
- يحدد محاور التنمية عبر الحدود في إطار التنمية المغربية.

ومن خلال هذه التوجيهات يتضح بأن التخطيط الوطني للتهيئة العمرانية له 3 أبعاد أساسية : بعد وطني وعالمي أي التنمية الوطنية في إطار تدعيم مكانة الجزائر الدولية، وبعد زمني حتى آفاق 2000، فأهمية هذا المخطط تستوجب إشراك جميع المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين والإقليميين المعنيين في إعدادده، كما ينبغي أن يعرض قبل اعتماده على كل هؤلاء لمناقشته وإبداء رأيهم فيه.²

¹ ويكيبيديا (https://ar.m.wikipedia.org)

² رفقة سنوسي، أدوات التهيئة والتعمير بين التشريع والتطبيق، دراسة حالة مدينة باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية، جامعة الحاج لخضر باتنة، السنة 2011، ص 31

1_2_2) المخططات التوجيهية القطاعية:

طبقا للمادة 22 من القانون 01-20 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، تؤسس مخططات توجيهية خاصة بالبنية التحتية الكبرى والخدمات الجماعية ذات المنفعة الوطنية، هي الأدوات المنفصلة لتطوير الإقليم الوطني والتنمية المنسجمة لمناطقه، وتتضمن ما يأتي:

* المخططات التوجيهية للفضاءات الطبيعية والمساحات المحمية؛

* المخطط التوجيهي للمياه، المخطط التوجيهي للنقل: الطرق والطرق السريعة، السكك الحديدية، المطارات، الموانئ؛

* المخطط التوجيهي للتنمية الزراعية؛

* المخطط التوجيهي لتنمية الصيد والموارد الصيدلية؛

* المخطط التوجيهي لشبكات الطاقة؛

* المخطط التوجيهي للمصالح والبنية التحتية للمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية والإعلام؛

* المخطط التوجيهي للمؤسسات الجامعية وهياكل البحث؛

* المخطط التوجيهي للتكوين؛

* المخطط التوجيهي للصحة؛

* المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية؛

* المخطط التوجيهي للأماكن والخدمات والتجهيزات الثقافية الكبرى؛

* المخطط التوجيهي للرياضة والتجهيزات الرياضية الكبرى؛

* المخطط التوجيهي للمناطق الصناعية والأنشطة؛

* المخطط التوجيهي للمناطق الأثرية والتاريخية؛

* مخططات تهيئة الحواضر الكبرى SDAAM؛

* مخطط تهيئة السواحل SDAL.

يكون إعداد المخططات التوجيهية القطاعية للبنى التحتية الكبرى والخدمات الجماعية ذات المنفعة الوطنية ومراجعتها، موضوع تنسيق بين مختلف القطاعات بعنوان تهيئة الإقليم، تحدد كفيات هذا التنسيق ومجال التطبيق ومحتوى كل المخططات التوجيهية والقواعد الإجرائية المطبقة عليها عن طريق التنظيم، يصادق على المخططات التوجيهية عن طريق التنظيم.¹

(2) - التخطيط الإقليمي:

1-2/ مفهومه:

التخطيط الإقليمي هو تنظيم خاص تسترشد به الدولة في تنظيم العلاقة بين أقاليمها المتباينة لتحقيق تكافؤ الفرص لكل إقليم وإبراز مواهبه وإمكانياته الجغرافية الكامنة ودعم شخصيته المحلية، أو إعادة التوازن بين الأقاليم المختلفة داخل الدولة.²

وحسب الدكتورة عايدة بشارة التخطيط الإقليمي هو رسم الخطة للتوزيع الإقليمي لمشروعات الخطة الشاملة للدولة، تلك الخطة التي تشمل على التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والعمراني، ويعني ذلك المكان المناسب داخل الأقاليم المختلفة لتنفيذ مشروعات الخطة الشاملة بصورة متناسقة.³

2-2/ أدواته:

1_2_2) المخطط الجهوي للتهيئة العمرانية SRAT :

هو أداة استراتيجية تتبع التوجيهات والمبادئ المقررة في المخطط الوطني للتهيئة العمرانية، ويبين الصورة المستقبلية لإقليم الجهة، ويهدف إلى القضاء التدريجي على الاختلالات والفوارق الجهوية ويشجع التنمية والتكامل بين الجهات، ويحدد عموما ما يلي:

* يوضح بالنسبة لكل مجموعة إقليمية قواعد التوزيع المتوازن للأنشطة وتوطين السكان؛

* تنظيم البنية الحضرية وتوزيعها؛

* يفصل البرامج وينظم الهياكل الأساسية والتجهيزات المهيكلية؛

* ينسق مختلف المبادرات في مجال العمل الاقتصادي.

¹ المادة 22 من القانون 01-20 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، المؤرخ في 30 رمضان عام 1422 الموافق لـ 2001/12/15، الجريدة الرسمية، العدد 77، سنة 2001

² أمينة أبو حجر، المعجم الجغرافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 152

³ عايدة بشارة، مدخل إلى التخطيط الإقليمي، سنة 1977، ص 10

2_2_2) مخطط تهيئة الولاية PAW:

يكون على المستوى الولائي، تؤسسه الولاية بالتشاور مع الأعوان الاقتصاديين والاجتماعيين للولاية والمجالس المداولة بالولاية والبلديات وممثلي الجمعيات المهنية والمستعملين، يأخذ هذا المخطط بعين الاعتبار توجيهات المخططين الوطني والجهوي للتهيئة العمرانية، يحدد المخطط الولائي كل من:

*التوجيهات الرئيسية لكل بلدية ووظيفتها المهنية؛

*يحدد مواقع الهياكل الكبرى ومناطق النشاطات ومناطق الأنشطة الاقتصادية الخاصة بالاستصلاح؛

*توزيع السكان والأنشطة المختلفة بما يتوافق مع توجيهات التنمية والأعمال الواجب القيام بها من أجل إعادة التوازن الجهوي؛

تحديد الهيراركية الحضرية للولاية(التجمعات الحضرية والريفية)، ومعدلات التحضر، ويعرف التخطيط للمجموعات البلدية وبيوزع الخدمات والتجهيزات العمومية في الولاية.¹

(3) - التخطيط الحضري:**3-1 - مفهومه:**

التخطيط الحضري هو وضع استراتيجية معينة ومحددة لتنمية وتنظيم وتهيئة المراكز العمرانية وتوجيهها وضبط نموها وتوسعها، بهدف الوصول إلى أفضل توزيع لاستخدامات الأرض، بمعنى تأهيل وإعادة التنظيم الداخلي للمكان، وبمفهوم آخر هو ممارسة لإجراءات الضبط لاستخدام الأرض في المدن بهدف تحقيق أوضاع ملائمة وعادلة في مجالات الإسكان والصحة والخدمات العامة والترفيهية.²

3-2/أدواته:

يحتوي التخطيط على المستوى الحضري على جملة من الأدوات(المخططات) وهي كالتالي:

3_2_1)المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير "PDAU:

¹ رقيقة سنوسي، مرجع سابق، ص31، 32.

* تنظيم الإقليم من الأساس

² رولا أحمد ميا، التخطيط الحضري في سورية والتوجيهات المعاصرة نحو التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد السادس والعشرون-العدد الأول، 2010، ص275

ظهر بموجب القانون 90_29 المؤرخ في 01_12_1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير المعدل والمتمم بالقانون 04/05، حسب المادتين 16 و 17 هو: "أداة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري يحدد التوجهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية أو البلديات المعنية آخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأراضي، ويتجسد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير في نظام يصحبه تقرير توجيهي ومستندات بيانية مرجعية".¹

3_2_2) مخطط شغل الأرض POS:

بموجب القانون رقم (29/90) الصادر في 01/12/1990 هو عبارة عن وثيقة عمرانية قانونية ووسيلة لتخطيط المجال الحضري، يهدف إلى تحديد القواعد العامة بالتفصيل، وكذا حقوق استخدام الأرض والبناء، وذلك بمراعاة توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، كما أنه يحدد نوع التدخل في الأنسجة العمرانية الموجودة.²

وحسب المادتين 31 و 32 من القانون 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير المؤرخ في 01/12/1990 المعدل والمتمم بالقانون 04/05، يحدد مخطط شغل الأراضي بالتفصيل في إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، حقوق استخدام الأراضي والبناء، ويتكون مخطط شغل الأراضي من نظام تصحبه مستندات بيانية مرجعية.³

3_2_3) القواعد العامة للتهيئة والتعمير:

حسب المادة (01) من القانون 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق ل 1990/12/1، يهدف إلى تحديد القواعد العامة الرامية إلى تنظيم إنتاج الأراضي القابلة للتعمير وتكوين وتحويل المبنى في إطار التسيير الاقتصادي للأراضي والموازنة بين وظيفة السكن والفلاحة والصناعة، وأيضا وقاية المحيط والأوساط الطبيعية والمناظر والتراث الثقافي والتاريخي على أساس احترام مبادئ وأهداف السياسة الوطنية للتهيئة العمرانية.⁴

3_2_4) مخططات حماية التراث الثقافي (مخطط حماية المواقع الأثرية والمخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة والمخطط العام لتهيئة الحظيرة):

¹ المادتين 16 و 17 من القانون رقم 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52

² مدور محي، التعمير وآليات استهلاك العقار الحضري في المدينة الجزائرية-حالة مدينة ورقلة-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية والعمران، جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2012، ص 22

³ المادتين 31 و 32 من القانون رقم 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52

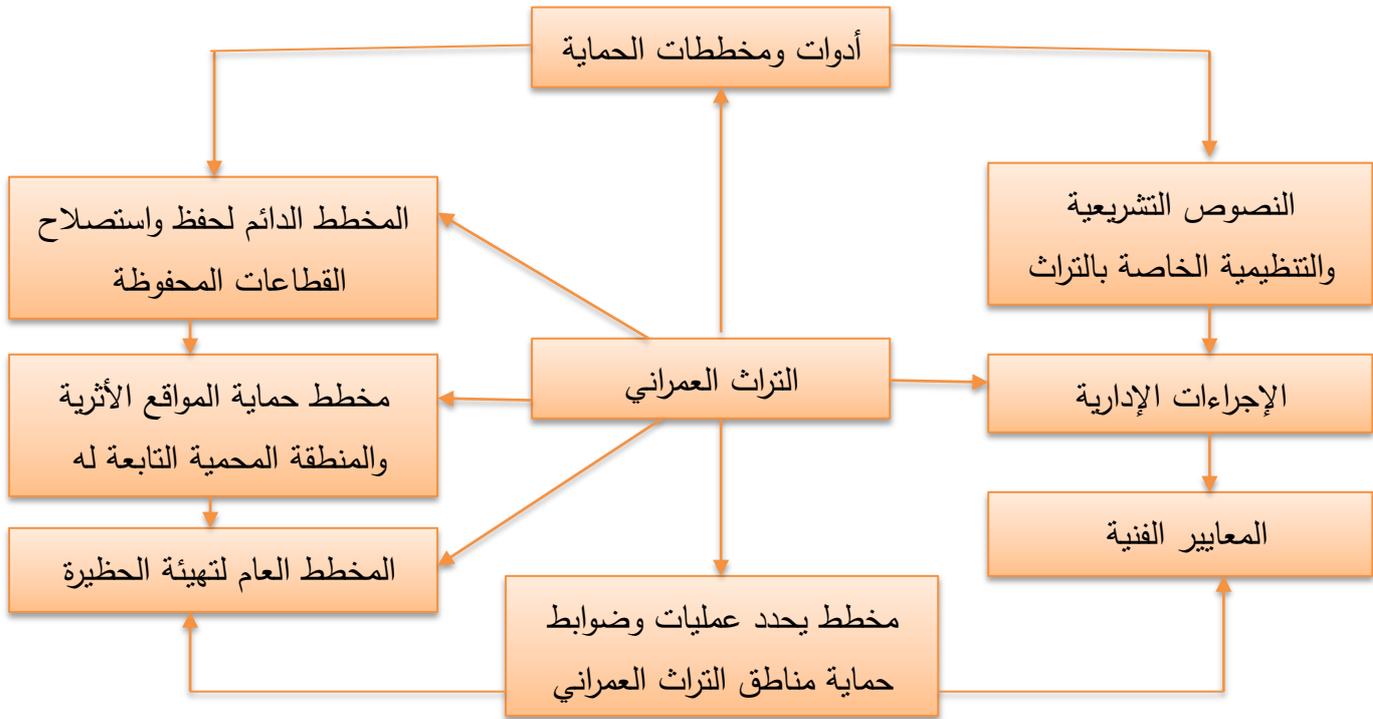
⁴ المادة (01)، مرجع سابق

يطبق مخطط حماية المواقع الأثرية على المناطق الأثرية التي تعرف بأنها مساحات مبنية أو غير مبنية دون وظيفة نشطة وتشهد بأعمال الإنسان أو بتفاعله مع الطبيعة، ويطبق المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة على مراكز المدن التاريخية المصنفة، وكذا في القصبات والمدن والقصور والقرى والمجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها.

ويطبق المخطط العام لتهيئة الحظيرة في الحظائر الثقافية ذات المساحات الشاسعة، التي تتميز بتنوع التراث المادي وغير المادي إضافة إلى التراث الطبيعي.

يتضمن كل من مخطط حماية المواقع الأثرية والمخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة على نفس المحتوى المتمثل في لائحة التنظيم والتقرير التقديمي، والملاحق والوثائق البيانية.¹

الشكل رقم (01): يوضح أدوات ومخططات الحفاظ على التراث العمراني



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على القانون 04/98 المتعلق بحماية التراث الثقافي

5_2_3) مخطط تهيئة المدن الجديدة:

حسب المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 11-76 المؤرخ في 13 ربيع الأول عام 1432 الموافق ل 16 فيفري سنة 2011 الذي يحدد شروط وكيفيات وضع مخطط تهيئة المدينة الجديدة وإعداده واعتماده مخطط تهيئة المدن الجديدة هو المخطط الذي يحدد ما يأتي:

¹ المادة 30 من القانون 04/98 المتعلق بالتراث الثقافي المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق ل 15/06/1998

- حدود محيط التعمير والتهيئة ومحيط حماية المدينة الجديدة؛
- المخطط العام للمدينة وشروط البناء والكثافة العامة؛
- العراقيل والارتفاقات وتدابير الوقاية من الأخطار الكبرى؛
- التخصيص العام للأراضي وذلك بالعلاقة مع برنامج المدينة الجديدة المعنية؛
- نظام تعميم الأحياء؛
- تموقع التجهيزات الكبرى والمنشآت الأساسية وبرامج السكن والخدمات والنشاطات؛
- مخطط الشبكات الأولية والثانوية وجلب الماء الشروب والتطهير والطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية؛
- الأشغال ذات المنفعة العامة؛
- نظام النقل؛
- نظام تسيير النفايات؛
- برنامج العمل العقاري؛
- برنامج التجهيزات الجماعية والأشغال العمومية حسب كل قطاع؛
- المواصفات المطبقة على محيط الحماية.¹

3_2_6) مخطط تسيير المساحات الخضراء:

حسب المادة 4 من القانون 06-07 المؤرخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق ل 13 ماي سنة 2007، يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، تشكل المساحات الخضراء بموجب هذا القانون، المناطق أو جزء من المناطق الحضرية غير المبنية، والمغطاة كلياً أو جزئياً بالنباتات، والموجودة داخل مناطق حضرية أو مناطق يراد بناؤها، في مفهوم القانون رقم 90-25 المؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1411 الموافق ل 18 نوفمبر سنة 1990، والتي تكون موضوع تصنيف حسب الكيفيات المحددة بأحكام هذا القانون إلى أحد الأصناف الآتية:

¹ المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 11-76 المؤرخ في 13 ربيع الأول عام 1432 الموافق ل 16 فيفري سنة 2011، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11

- الحظائر الحضرية والمجاورة للمدينة، التي تتكون من المساحات الخضراء المحددة والمسيجة عند الاقتضاء، والتي تشكل فضاء للراحة والترفيه، ويمكنها أن تحتوي على تجهيزات للراحة واللعب و/والترفيه والرياضة والإطعام، كما يمكن أن تحتوي على مسطحات مائية، ومسالك للتنزه ومسالك للدراجات؛

- الحدائق العامة، هي أماكن للراحة أو التوقف في المناطق الحضرية، والتي تحتوي على تجمعات نباتية مزهرة أو أشجار، ويضم هذا الصنف أيضا الحدائق الصغيرة المغروسة وكذا الساحات والمساحات العمومية المشجرة؛

- الحدائق المتخصصة التي تضم الحدائق النباتية والحدائق التزيينية؛

- الحدائق الخاصة؛

- الغابات الحضرية، التي تحتوي على المشاجر ومجموعات من الأشجار، وكذا كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء؛

- الصفوف المشجرة، التي تحتوي على كل التشكيلات المشجرة الموجودة على طول الطرق والطرق السريعة وباقي أنواع الطرق الأخرى في أجزائها الواقعة في المناطق الحضرية والمجاورة للمدينة.¹

3_2_7) مخطط تسيير النقل والحركة:

تأتي الحاجة اليومية للنقل التي هي كما لو أنها حاجة بيولوجية إلى البحث عن كفاءات تلبيتها ومن ذلك يطرح موضوع وفرة وسائل النقل التي بإمكانها أن تفي بالغرض، وعلى اعتبار أن النقل داخل المدينة وخارجها يعد خدمة عمومية إن لم تضمنها الدولة والقيام بها فإنها تتدخل لتنظيمها مما يقوم بها شريك آخر، ومن ذلك فإن مفهوم مخطط النقل هو: "مجموعة الإجراءات الميدانية التي تقوم بها الدولة ممثلة في السلطات المختصة من أجل توفير كل شروط النقل المريح للمواطنين، ويتكون مخطط النقل من مجموعة من الاتصالات (خطوط) قائمة على استغلال الهياكل القاعدية المتاحة وهي مصنفة حسب الاتجاه إلى :

* خطوط وطنية؛

* خطوط بين المدن (محلية)؛

* خطوط ريفية؛

* خطوط حضرية.²

¹ المادة 4 من القانون 06-07 المؤرخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق لـ 13 ماي سنة 2007، يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، الجريدة الرسمية، العدد 33، سنة 2007

² زكرياء مقلاتي، دراسة تحليلية لتسيير النقل الجماعي داخل الوسط الحضري، المؤسسة العمومية للنقل الحضري-ETUB-باتنة نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2010، ص 17

8_2_3) مخطط تسيير النفايات:

- حسب المادة 03 من القانون 19/01 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق لـ 2001/12/12،
المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها، يركز تسيير النفايات ومراقبتها على المبادئ الآتية:
- الوقاية والتقليل من إنتاج وضرر النفايات من المصدر؛
 - تنظيم فرز النفايات وجمعها ونقلها ومعالجتها؛
 - ترميم النفايات بإعادة استعمالها، أو برسكلتها أو بكل طريقة تمكن من الحصول باستعمال تلك النفايات على مواد قابلة لإعادة الاستعمال أو الحصول على الطاقة؛
 - المعالجة البيئية العقلانية للنفايات؛
 - إعلام وتحسيس المواطنين بالأخطار الناجمة عن النفايات وآثارها على الصحة والبيئة، وكذلك التدابير المتخذة للوقاية من هذه الأخطار والحد منها أو تعويضها.¹

4- التخطيط التفصيلي:

4-1/ مفهومه:

هو التخطيط الذي يعد لجزء من المدينة أو التجمع السكاني، حيث يتم فيه إعداد مشروعات تفصيلية للمناطق التي يتكون منها التخطيط الهيكلي للمدينة أو القرية مثل تخطيط الإسكان، المراكز والمحاور التجارية والصناعية، المناطق الخضراء، استعمالات الأرض وإشغالات المباني وغيرها.²

4-2/ أدواته:

يحدد لكل من المخططات التالية إضافة إلى تسييرها وتنظيمها حيث تعتبر من خلال القانون التوجيهي للمدينة رقم 06/06، حسب المادة 19 أدوات للتخطيط الحضري:

- المخطط الوطني لتهيئة الإقليم؛
- المخطط الجهوي لجهة البرنامج؛
- المخططات التوجيهية لتهيئة فضاءات الحواضر الكبرى؛

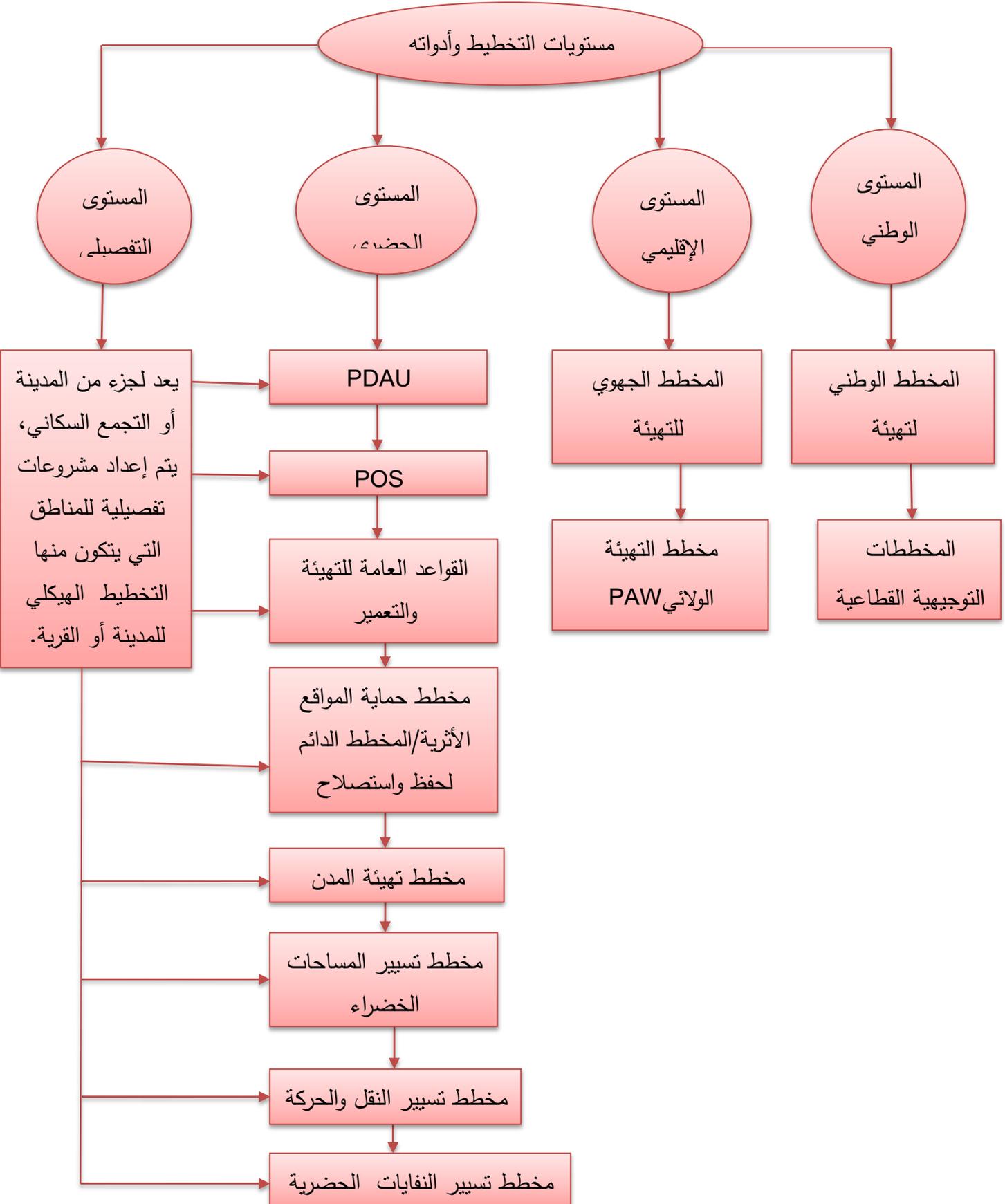
¹ حسب المادة 03 من القانون 19/01 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق لـ 2001/12/12، المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 77

² دليل التخطيط العمراني، دليل إجراءات وأدوات إعداد المخططات الهيكلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، الإدارة العامة للتنظيم والتخطيط العمراني، كانون الأول 2013، رام الله فلسطين، ص ح

- مخطط تهيئة الإقليم الولائي؛
- المخطط التوجيهي للتهيئة العمران؛
- مخطط شغل الأراضي؛
- مخطط تهيئة المدينة الجديدة؛
- المخطط الدائم لحفظ القطاعات واستصلاحها؛
- مخطط الحماية واستصلاح المواقع الأثرية والمنطقة المحمية التابعة لها؛
- المخطط العام لتهيئة الحظائر الوطنية¹.

¹ المادة رقم 19 من القانون رقم 06-06 مؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق 20 فبراير سنة 2006 يتضمن القانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15، سنة 2006.

الشكل رقم (02): يوضح مستويات التخطيط وأدواته



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على القانون 01/20 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل إعطاء لمحة وجيزة عن مختلف المصطلحات والمفاهيم العامة المتعلقة بموضوع الدراسة "أدوات التخطيط الحضري ودورها في تنظيم المجال" وبالتحديد المفاهيم الخاصة بالتخطيط بصفة عامة، وكذلك تطرقنا وبالتفصيل إلى مختلف مستوياته وأدواته في الجزائر، ويمكن الهدف من ذلك هو محاولة التبسيط والتوضيح قدر الإمكان لفهم موضوع الدراسة للقارئ أو المتصفح.

الفصل الثاني

أدوات التخطيط الحضري

ودورها في تنظيم المجال

مقدمة الفصل:

التخطيط الحضري يعد أحد فروع التخطيط التي تعتنى فقط بالمجال الحضري للمدن والمستقرات الحضرية، وكذا مجال استخدامات الأرض الحضرية، فهو عبارة عن جملة أو مجموعة من الاستراتيجيات والأدوات الواجب توفرها لتحسين الحياة الحضرية والسيطرة على النظام الحضري (توجيه وضبط نمو وتوسع البيئات الحضرية بحيث يتاح للأنشطة الحضرية والخدمات الحضرية أفضل توزيع جغرافي للسكان)، وسنتطرق في هذا الفصل إلى مدخل لأدوات التخطيط الحضري (Pdau، Pos، مخطط تسيير المساحات الخضراء، ...) ودورها في تنظيم المجال.

المبحث الأول: مدخل لأدوات التخطيط الحضري

1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:

1-1) تعريفه:

و هو عبارة عن أداة :

- توجه السلطات المحلية والبلديات بالنسبة لكيفية التسيير وتحديد الاحتياجات المستقبلية من جهة؛
- تحدد برنامج التجهيزات والهيكل القاعدية للمدينة وتوزيعها على مجال البلدية من جهة أخرى؛
- يمكن أن يكون المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير إما على مستوى مجال بلدية معينة أو على مستوى مجموعة من البلديات التي تشترك في مقوماتها الاجتماعية والاقتصادية والمرفولوجية بحيث تكون مجاورة لبعضها وتشترك في الحدود الإدارية؛
- يعتبر أداة قانونية يخضع لها أي نوع من أنواع استعمال الأرض، يمكن المعارضة به أمام الغير، ولا يجب مخالفة توجهاته وإلا خضع صاحب المخالفة لعقوبات وإجراءات ردية؛
- يجب تغطية كل بلدية بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، يتم إعداد مشروعه بمبادرة من رئيس المجلس الشعبي البلدي وتحت مسؤوليته، وفي حالة غياب هذا المخطط يخضع المجال حينئذ للقواعد العامة للتهيئة والتعمير المذكورة في الفصل الثاني من القانون 90-29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى 1411 هـ الموافق ل 01/12/1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير؛¹
- أداة للتخطيط على المدى المستقبلي أي أن له صلاحيات لتقدير حاجيات التعمير المستقبلي (15-20 سنة) ؛
- يحدد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بدوره محيطات تدخل مخططات شغل الأراضي التي سيتم إنجازها.

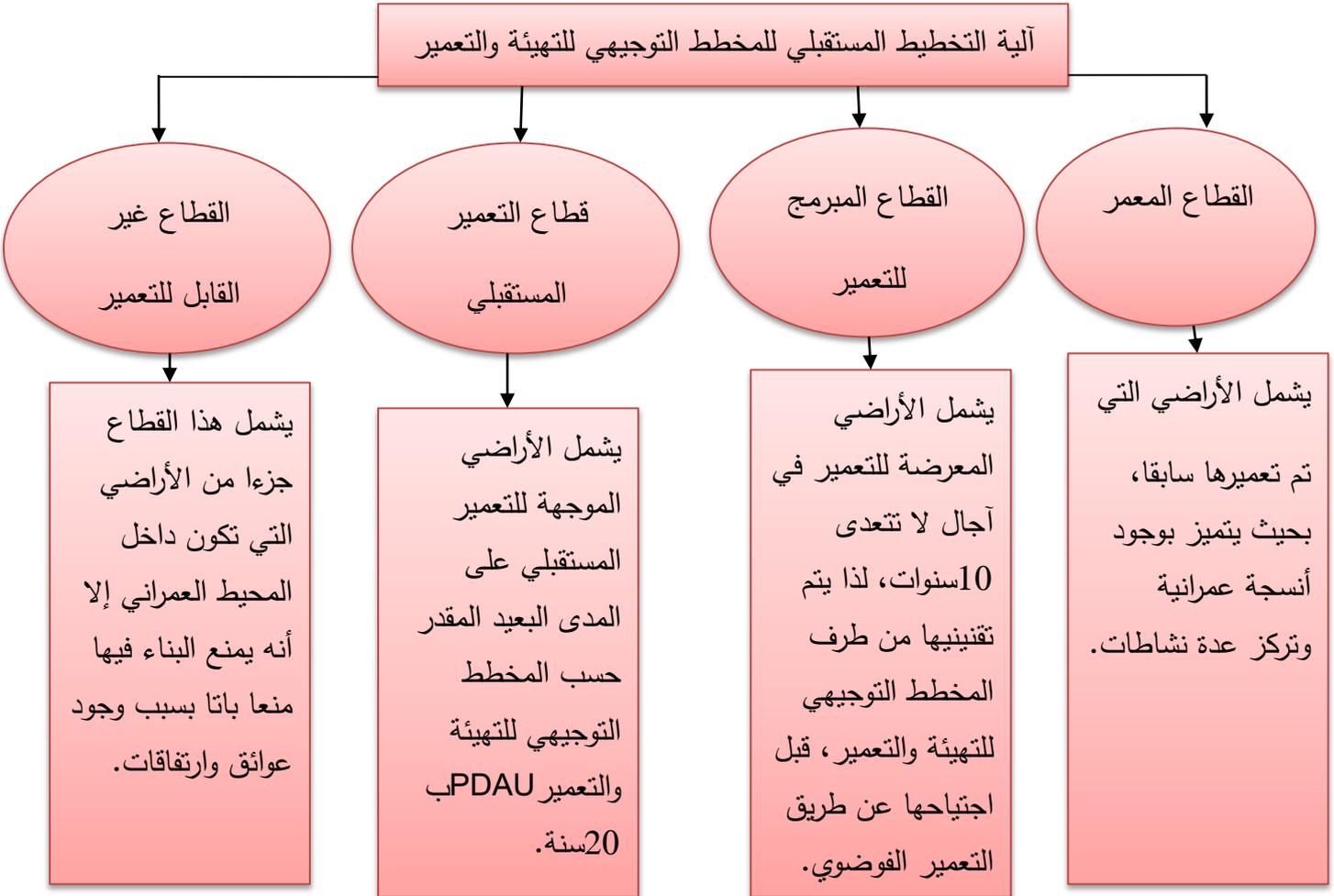
1-2/آلية التخطيط المستقبلي للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:

من أهم أهداف ومميزات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير هي نظرتة المستقبلية للمجال التي يتم إدراجها عن طريق تقسيمه إلى قطاعات التعمير وبالتالي يحدد آلية توسع المجال الحضري تدريجيا أي أنه يحد التبذير والإهدار المفرط للعقار، ويحدد طبيعة استغلاله حسب الزمان (المدى القريب 5سنوات المدى المتوسط 5-10 سنوات، المدى البعيد 10-20سنة) والمكان (بتحديد مواقع التجهيزات الكبرى

¹ - سنوسي ربيعة، مرجع سابق، ص36

والهياكل الأساسية ذات المنفعة العمومية)، وتتمثل قطاعات التعمير حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير في 4 قطاعات:¹

الشكل رقم (03): يوضح آلية التخطيط المستقبلي للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

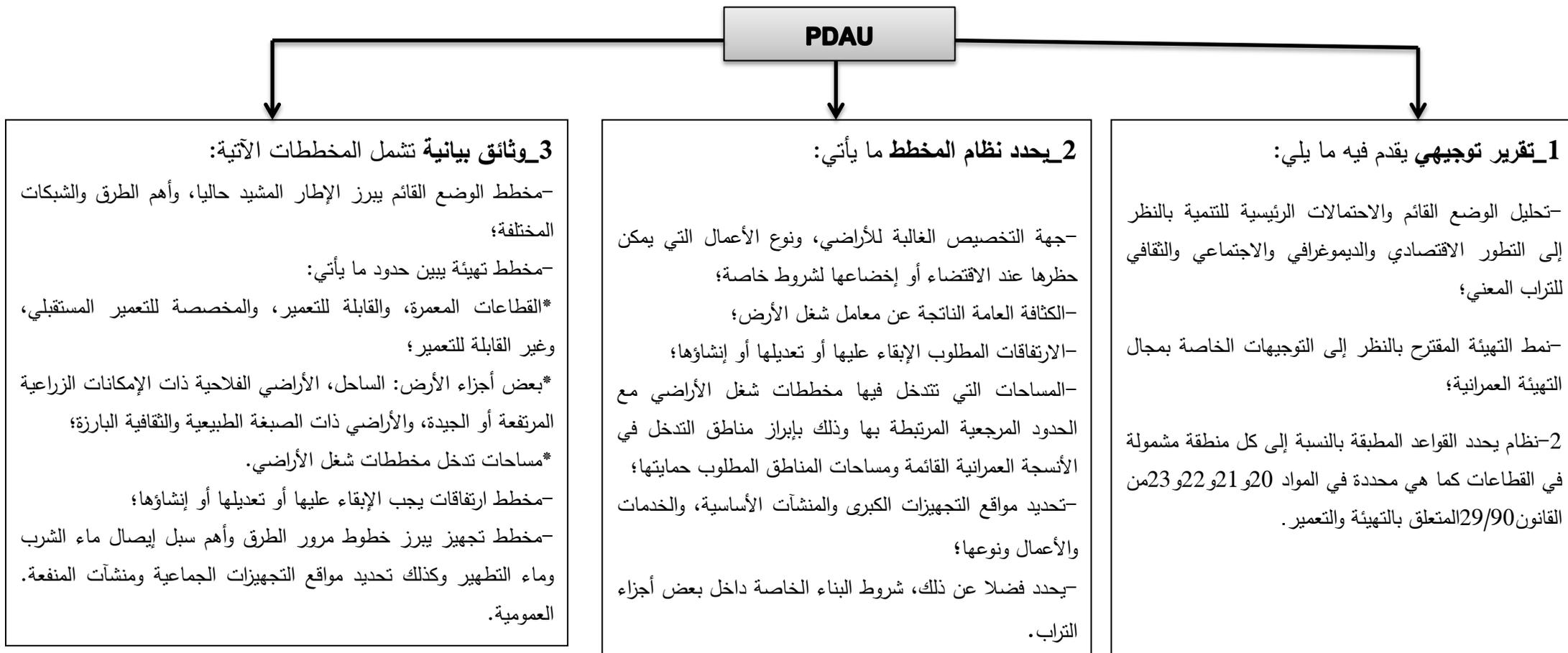


المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على القانون 29/90 المؤرخ في 10/12/1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير

1-3/ محتوى المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:²

¹ المادتين 22 و 23 من القانون رقم 29/90 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق لـ 10/12/1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير، العدد 52، سنة 1990
² المادة 17 من المرسوم التنفيذي رقم 177/91 المؤرخ في 14 ذي القعدة عام 1411 الموافق لـ 28 ماي سنة 1991 المتعلق بتحديد إجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير والمصادقة عليه، ومحتوى الوثائق المتعلقة به، الفصل الثالث، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 26، سنة 1990

الشكل رقم(04): يوضح محتوى المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على القانون 29/90 المؤرخ في 01/12/1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير.

1-4/ إجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:

من خلال المرسوم التنفيذي رقم 177/91 المؤرخ في 14 ذي القعدة 1411 الموافق ل 28 ماي 1990 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 317/05 المؤرخ في 10 ديسمبر 2005 الذي يحدد إجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير والمصادقة عليه، ومحتوى الوثائق المتعلقة به، فهذه الإجراءات تتم عبر عدة مراحل هي:

1-3-1/مداولة الإعداد:

هي المداولة التي تقرر إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، بحيث يعدها المجلس الشعبي البلدي المعني أو المجالس الشعبية المعنية في حالة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الخاص بمجموعة من البلديات، تبلغ هذه المداولة إلى الوالي المختص إقليميا، وتنتشر لمدة شهر بمقر المجلس الشعبي البلدي المعني أو المجالس الشعبية البلدية المعنية، ويجب أن تبين المداولة ما يأتي:

- التوجيهات التي تحددها الصورة الإجمالية للتهيئة أو مخطط التنمية بالنسبة إلى التراب المقصود؛
- كفاءات مشاركة الإدارات العمومية والهيئات والمصالح العمومية والجمعيات في إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير؛
- القائمة المحتملة للتجهيزات ذات المنفعة العمومية.

1-3-2/قرار تحديد المحيط:

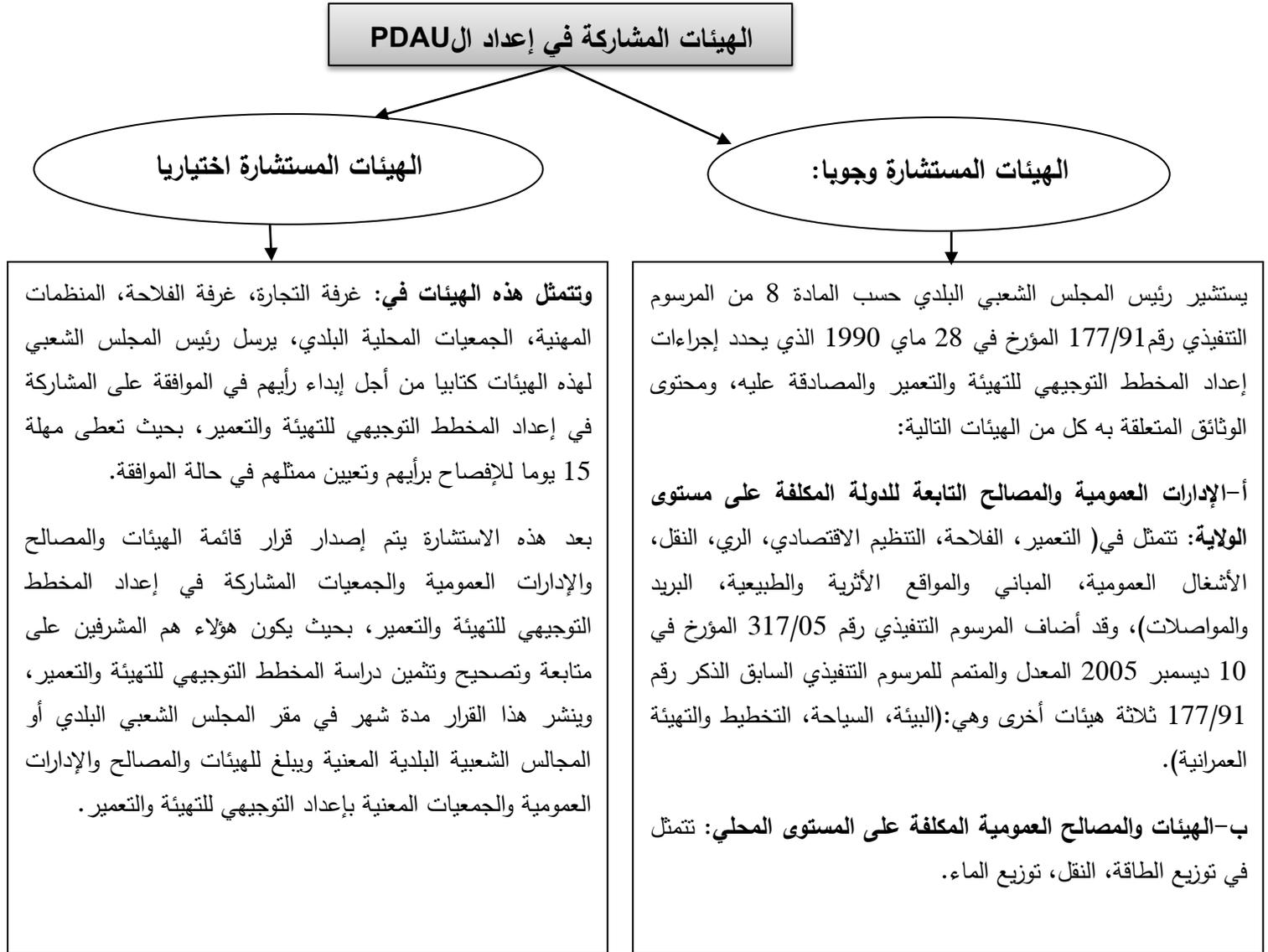
بعد مداولة الإعداد يصدر القرار الذي يرسم محيط تدخل المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير استنادا إلى ملف يتكون من:

- مداولة الإعداد المتعلقة بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير؛
 - مذكرة تقديم: يتم فيها شرح المعطيات الخاصة بمساحة المخطط، حدوده، أهدافه... الخ؛
 - مخطط يوضح حدود التراب الذي يشمل المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.
- يتم إصدار القرار من طرف الوالي إذا كان التراب المعني تابعا لولاية واحدة، والوزير المكلف بالتعمير مع الوزير المكلف بالجماعات المحلية إذا كان التراب المعني تابعا لولايات مختلفة.

1-3-3/ قرار قائمة الهيئات والمصالح والإدارات العمومية والجمعيات المشاركة في إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:

هذا القرار يتم إعداده في إطار التنسيق والتشاور من أجل تحسين وتأمين دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، حيث تنقسم هذه الهيئات إلى قسمين:¹

الشكل رقم (05): يوضح قرار قائمة الهيئات المشاركة في إعداد ال PDAU



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على المرسوم التنفيذي رقم 177/91 المؤرخ في 28 ماي 1990 الذي يحدد إجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير والمصادقة عليه، ومحتوى الوثائق المتعلقة

¹ - سنوسي رفيقة، المرجع السابق، ص 1 و 4 و 42

1-3-4/مداولة التبرني:

تعتبر مداولة مصادقة مؤقتة على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، حيث تصدر بعد الموافقة على مشروع المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير من الناحية التقنية ثم تبلغ هذه المداولة إلى الهيئات والمصالح والإدارات العمومية والجمعيات المعنية وتمهل لمدة 60 يوما لإبداء الرأي والملاحظات، وفي حالة عدم إجابتها عن رأيها بالموافقة.¹

1-3-5/قرار فتح الاستقصاء العمومية :

بعد موافقة الهيئات والمصالح والإدارات العمومية على مشروع المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير من الناحية التقنية يأتي دور المواطن في المشاركة كفاعل رئيسي في هذا المشروع، حيث يخضع المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للاستقصاء العمومي لمدة 45 يوما فيصدر رئيس المجلس الشعبي البلدي قرارا بهذا الصدد، ومن أجل توعية المواطن وإعلامه بهذا المشروع، ينشر القرار في مقر المجلس الشعبي البلدي أو المجالس الشعبية البلدية وحتى في الصحف الوطنية، مبينا ما يلي:

*المكان الذي يمكن استشارة مشروع المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير فيه؛

*المفوض المحقق الذي يتم تعيينه؛

*تاريخ انطلاق مدة التحقيق وتاريخ انتهائها؛

*كيفية إجراء التحقيق العمومي؛

- يبلغ قرار فتح الاستقصاء العمومي للوالي المختص إقليميا؛

- تدون جميع ملاحظات المواطنين في سجل خاص مرقم وموقع من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي المعني أو رؤساء المجالس الشعبية المعنية، ثم يغلق سجل الاستقصاء عند المهلة القانونية عن طريق محضر غلق الاستقصاء العمومي الذي يتم إمضاؤه من طرف المحافظ المحقق، ويرسل في مدة 15 يوما إلى رئيس المجلس الشعبي البلدي مصحوبا بالملف الكامل للاستقصاء من جميع الاستنتاجات.

¹ نفس المرسوم، المواد 7 و9 و10، المرجع السابق

1-3-6/المصادقة النهائية:

في حالة وجود آراء خاصة بالمواطنين أو معارضات تستوجب تعديل المخطط يتم أخذها بعين الاعتبار، وبصادق عليه بمداولة رئيس المجلس الشعبي البلدي أو رؤساء المجالس الشعبية البلدية ثم يرسل المخطط مصحوبا بسجل الاستقصاء العمومي ومحضر قفل الاستقصاء والنتائج التي يستخلصها المفوض المحقق إلى الوالي المختص إقليميا الذي يتلقى بدوره رأي المجلس الشعبي الولائي المختص خلال 15 يوما من تاريخ استلام الملف.¹

- بعد إعطاء المجلس الشعبي الولائي رأيه تتم المصادقة النهائية على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير من طرف الجهة المختصة حسب الحالات التالية:

- * بقرار من الوالي بالنسبة للبلديات أو مجموعة من البلديات التي يقل عدد سكانها عن 200000 ساكن؛
- * بقرار من الوزير المكلف بالتعمير، مشترك حسب الحالة مع وزير أو عدة وزراء بالنسبة للبلديات التي يفوق عدد سكانها 200000 ويقل عن 500000 ساكن؛
- * بمرسوم تنفيذي يتخذ بناء على تقرير من الوزير المكلف بالتعمير بالنسبة للبلدية أو مجموعة من البلديات التي يتجاوز عدد سكانها 500000 ساكن.²

2-مخطط شغل الأرض:

2-1)تعريف مخطط شغل الأراضي:

هو عبارة عن أداة يمكن من خلالها تحديد الشكل الحضري لكل منطقة، من خلال تنظيم حقوق البناء على الأراضي وكذا تبيان كيفية استعمالها، لاسيما فيما يتعلق بنوع المباني المرخص بها وحجمها ووجهتها، وحقوق البناء المرتبطة بملكية الأراضي، والارتفاقات المقررة عليها، والنشاطات المسموح بها، إلى غيرها من التوجيهات الأساسية، علما أن هذه التوجيهات لا بد أن تتطابق مع أحكام المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.³

- يعتبر مخطط شغل الأراضي أداة قانونية مثل المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، يخضع لها أي نوع من أنواع استعمالات الأرض، يمكن المعارضة بها أمام الغير ولا يجب إصدار أي رخصة (رخصة التجزئة، رخصة البناء، رخصة الهدم) إلا باحترام توجيهاته.

¹ نفس المرسوم، المادة 13 و المادة 14، المرجع السابق

² المادة 28 من القانون 29/90، المرجع السابق

³ -د- يحي فارس، مجلة علمية محكمة تصدر عن المركز الجامعي بالمدية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول نوفمبر 2007

- يعتبر حلقة ربط بين المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الذي يعطي توجيهاته العامة على المستوى البلدي وبين عقود التعمير التي يتم العمل بها على مستوى الأحياء.¹

2-2) محتوى مخطط شغل الأراضي:

حسب المادة 18 من المرسوم التنفيذي رقم 91-178 المؤرخ في 14 ذي القعدة عام 1411 الموافق ل 28 ماي 1991 الذي يحدد إجراءات إعداد مخططات شغل الأراضي والمصادقة عليها ومحتوى الوثائق المتعلقة بها، قوام مخطط شغل الأراضي هو ما يأتي:

أ- لائحة التنظيم تتضمن:²

* مذكرة تقديم يثبت فيها تلاؤم أحكام مخطط شغل الأراضي مع أحكام المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وكذلك البرنامج المعتمد للبلدية أو البلديات المعنية تبعا لآفاق تنميتها؛

* جانب القواعد التي تحدد لكل منطقة متجانسة ومع مراعاة الأحكام الخاصة المطبقة على بعض أجزاء التراب كما هو موضح في الفصل الرابع من القانون 90-29 المؤرخ في 1/12/1990: نوع المباني المرخص بها أو المحظورة ووجهتها، وحقوق البناء المرتبطة بملكية الأرض التي يعبر عنها معامل شغل الأرض ومعامل مساحة ما يؤخذ من الأرض مع جميع الارتفاقات المحتملة؛

* يحدد معامل شغل الأرض في هذه الحالة العلاقة القائمة بين مساحة الأرضية مع خالص ما يتصل بها من البناء ومساحة قطعة الأرض؛

* يعبر عن مساحة الأرضية مع خالص ما يتصل بها أي بناء بما يأتي:

- مساحة الأرضية مع ما يتصل بها من بناء خام تساوي مجموع مساحات أرضية كل مستوى من مستويات البناء منقوصا منها:

(1) مساحة الأرضية مع ما يتصل بها من تخشيبات السقف وأدوار ما تحت الأرض غير القابلة للتهيئة السكنية أو للأنشطة ذات الطابع المهني أو الحر أو الصناعي أو التجاري؛

(2) مساحة الأرضية مع ما يتصل بها من سقوف وسطوح وشرفات ومقصورات، وكذلك المساحات غير المغلقة الواقعة في الطابق الأرضي؛

¹ سنوسي رفيقة، المرجع السابق، ص 45

² المادة 18 من المرسوم التنفيذي رقم 91-178 المؤرخ في 14 ذي القعدة عام 1411 الموافق ل 28 ماي سنة 1991، العدد 26

3) مساحة الأرضية مع ما يتصل بها من مبان مخصصة لخرن المحاصيل أو لإيواء الحيوانات أو العتاد الفلاحي .

يبين التقنين فضلا عن ذلك شروط شغل الأراضي المرتبطة بما يأتي(المنافذ والطرق، وصول الشبكات إليها، خصائص القطع الأرضية، موقع المباني بالنسبة للطرق العمومية وما يتصل بها، موقع المباني بالنسبة للحدود الفاصلة، ارتفاع المباني، المظهر الخارجي، موقف السيارات)، وتبين لائحة التنظيم بالإضافة إلى ذلك نوع المنشآت والتجهيزات العمومية ومواقعها وتحدد الطرق والشبكات المختلفة التي تتحملها الدولة.

أ- وثائق بيانية: تتكون على الخصوص مما يأتي:

➤ **مخطط بيان الموقع** : بمقياس 1/2000 أو 1/5000 وفيه حدود مخطط شغل الأرض والمنشآت الموجودة .

➤ **مخطط الطبوغرافيا**: بمقياس 1/500 أو 1/1000 وفيه خطوط التسوية، المباني، الارتفاقات، الطرق.

➤ **مخطط جيو تقني**: يحدد الأراضي الصالحة للتعمير وغير الصالحة للتعمير.

➤ **مخطط الوضع القائم**: يبين الإطار المبني، الشبكات والارتفاقات الموجودة .

➤ **مخطط التهيئة العام**: يحدد المناطق المتجانسة قانونيا وموقع التجهيزات العمومية.

2-3/ إجراءات إعداد مخطط شغل الأراضي والمصادقة عليه:

من خلال المرسوم التنفيذي رقم 91-178 المؤرخ في 14 ذي القعدة 1411 الموافق ل28 ماي 1990، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 05/318 المؤرخ في 10 سبتمبر 2005 الذي يحدد إجراءات إعداد مخطط شغل الأراضي والمصادقة عليها، ومحتوى الوثائق المتعلقة بها، تتم هذه الإجراءات عبر المراحل التالية:¹

¹المادتين 2 و3 من المرسوم 91-178، المرجع السابق

الشكل رقم (06): يوضح إجراءات إعداد مخطط شغل الأراضي والمصادقة عليه

إجراءات إعداد مخطط شغل الأراضي والمصادقة عليه

1_مداولة الإعداد: يجب أن تبين المداولة ما يأتي:
-تذكير بالحدود المرجعية لمخطط شغل الأراضي الواجب إعداده وفقا لما حدده المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير المتعلق به؛
-كيفية مشاركة الإدارات العمومية والهيئات والمصالح العمومية أو المجالس الشعبية البلدية المعنية، وتبلغ هذه المداولة إلى الوالي المختص إقليميا، وتنتشر لمدة شهر بمقر المجلس الشعبي البلدي المعني أو المجالس الشعبية البلدية والجمعيات في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير؛
ويقرر إعداد مخطط شغل الأراضي عن طريق مداولة من المجلس الشعبي البلدي المعني المعنية.

2_قرار تحديد المحيط: إسنادا إلى ملف يتكون من:
-مداولة الإعداد المتعلقة بمخطط شغل الأراضي؛
-مذكرة تقديم: يتم فيها شرح المعطيات الخاصة بمساحة المخطط، حدوده، أهدافه...الخ؛
-مخطط يوضح حدود التراب الذي يشمل مخطط شغل الأراضي؛
يتم إصدار القرار من طرف الوالي إذا كان التراب المعني تابعا لولاية واحدة، والوزير المكلف بالتعمير مع الوزير المكلف بالجماعات المحلية إذا كان التراب المعني تابعا لولايات مختلفة.
وإذا كان المخطط يشمل تراب بلديتين أو عدة بلديات، يمكن رؤساء المجالس الشعبية البلدية المعنية إسناد مهمة إعداده إلى مؤسسة عمومية مشتركة بين البلديات.

3_الهيئات المشاركة :

أ)_المستشارة وجوبا:

أ-الإدارات العمومية والمصالح التابعة للدولة المكلفة على مستوى الولاية: تتمثل في (التعمير، الفلاحة، التنظيم الاقتصادي، الري، النقل، الأشغال العمومية، المباني والمواقع الأثرية والطبيعية، البريد والمواصلات) ؛

ب-الهيئات والمصالح العمومية المكلفة على المستوى المحلي: تتمثل في توزيع الطاقة، النقل، توزيع الماء.

ب)_المستشارة اختياريا: وتتمثل هذه الهيئات في: غرفة التجارة، غرفة الفلاحة، المنظمات المهنية، الجمعيات المحلية البلدي، يرسل رئيس المجلس الشعبي لهذه الهيئات كتابيا من أجل إبداء رأيهم في الموافقة على المشاركة في إعداد مخطط شغل الأراضي، بحيث تعطى مهلة 15 يوما للإفصاح برأيهم وتعيين ممثلهم في حالة الموافقة.

المصادقة: بعد انتهاء فترة الاستقصاء العمومي يتم تعديل مخطط شغل الأراضي اذا اقتضى الأمر، ثم يصادق رئيس المجلس الشعبي البلدي على المخطط بمداولة المصادقة النهائية ليصبح بدوره أداة قانونية مكملة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، قابلة للمعارضة بها أمام الغير،

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على المرسوم التنفيذي رقم 91-178 الذي يحدد إجراءات إعداد مخططات شغل الأراضي والمصادقة عليها ومحتوى الوثائق المتعلقة به

3- مخطط تهيئة المدن الجديدة:

1-3) تعريف المدن الجديدة:

تعرف المدن الجديدة بأنها: كل مدينة غير مخططة، ولكنها مبرمجة، وتم تصوير إنشائها والتفكير فيها والرغبة فيه ضمن إطار السياسة الجهوية كمدينة، وهي تجسيد إرادة التهيئة العمرانية، وتتميز بطرح متجدد للتنظيم العمراني.¹

وعرفها القانون رقم 01-20 المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة كما يلي: "المدينة الجديدة تجمع حضري مبرمج بكامله في موقع خال أو انطلاقا من خلية أو خلايا السكنات الموجودة".²

كما عرفها المشرع بأكثر دقة من خلال القانون 02-08 المتعلق بشروط إنشاء المدن الجديدة وتهيئتها، حيث نص في المادة 02 من القانون على أنه: "تعد مدنا جديدة كل تجمع بشري ذي طابع حضري ينشأ في موقع خال أو يستند إلى نواة أو عدة نوى سكنية موجودة".³

3-2/دوافع إنشاء المدن الجديدة:

تختلف دوافع إنشائها من دولة إلى أخرى بسبب المشاكل التي تحركها وهذا ما ينتج تحت الدوافع التالية:

➤ الدوافع الاجتماعية : تتمثل في:

- مشاكل النمو الديمغرافي من حيث التوزيع والكثافة ومشاكل أخرى مرتبطة بتحسين معيشة السكان؛
- تدفق تيارات الهجرة المستمدة من الريف إلى المدن؛
- ارتفاع أسعار الأرض؛
- انتشار الأحياء المختلفة؛
- امتداد المدن خارج حدودها امتدادا عشوائيا .

¹ شريف رحمان، الجزائر غدا: وضعية التراب الوطني-استرجاع التراب الوطني، وزارة التجهيز وتعمية الإقليم، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، سنة 1995، ص 295

² المادة رقم 3 من القانون 20/01 المؤرخ في 30 رمضان عام 1422 الموافق ل 15 ديسمبر سنة 2001، العدد 77

³ المادة رقم 2 من القانون 08/02 المتعلق بشروط إنشاء المدن الجديدة، المؤرخ في 25 صفر عام 1423 الموافق ل 08/05/2002، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 34، سنة 2002

➤ الدوافع الاقتصادية :

- محاولة تطوير وتنمية اقتصادية للمناطق الحضرية، فهناك مناطق معينة تتوفر بها إمكانيات وموارد هامة يمكن من خلالها إقامة مدن جديدة .

➤ الدوافع الطبيعية :

إن المدن تواجه تحديات فيما يخص نوعية البيئة الحضرية (المياه، النفايات، الضجيج، المساحات الخضراء...) حيث تزدحم المدن الكبرى بشتى أنواع وسائل النقل وكذلك تموقع القاعدة الصناعية بها مما أدى إلى تدهور البيئة، والدوافع البيئية يمكن أن تكون من أحد الدوافع الكامنة وراء ظهور المدن الجديدة .

➤ الدوافع السياسية:

تكون إما لأسباب تتصل باستراتيجية الدولة من النواحي السياسية والعسكرية أو نتيجة الضغط التي تعاني منه العواصم بسبب تمركز الإدارات والمراكز الهامة بها، مما يزيد من تدفق الهجرة إليها، فتغيير العاصمة يؤدي إلى نقل وتوزيع الإدارات وبالتالي حل إشكالية الضغط على بعض المدن والعواصم ولو نسبياً¹.

3-3/ محتوى مخطط تهيئة المدن الجديدة:

يخضع مخطط تهيئة المدينة الجديدة زيادة على دراسته من قبل الجماعات الإقليمية المعنية التي تبدي رأيها عن طريق المداولة، إلى رأى المجالس التنفيذية الولائية، وتنشأ لدى الوزير المكلف بالتهيئة العمرانية لجنة وزارية مشتركة لدراسة مخطط تهيئة المدينة الجديدة، ويصادق عليه بموجب مرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالتهيئة العمرانية.²

¹ آيت الجودي أسيا وآخرون، المركز القانوني للمدن الجديدة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص الجماعات المحلية والهيئات الإقليمية والعلوم السياسية، قسم القانون، جامعة عبد الرحمان ميرة-بيجاية، سنة 2015، ص 11 و 12

² - المادتين رقم 4-5 من المرسوم التنفيذي رقم 11-76 المؤرخ في 13 ربيع الأول عام 1432 للموافق ل 2011/02/16، يحدد شروط وكيفيات وضع مخطط تهيئة المدينة الجديدة وإعداده واعتماده

الشكل رقم (07): يوضح محتوى مخطط تهيئة المدن الجديدة

مخطط تهيئة المدن الجديدة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على المرسوم 11-76 الذي يحدد شروط وكيفيات وضع مخطط تهيئة المدينة الجديدة وإعداده واعتماده

4/ مخططات تسيير التراث الثقافي:

4-1/ المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة:

4-1-1 تعريفه:

"في إطار احترام الأحكام المتعلقة بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير يحدد المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة، بالنسبة للمجموعات العقارية الحضرية أو الريفية المنشأة في شكل

قطاعات محفوظة، القواعد العامة وارتفاعات استخدام الأرض التي يجب أن تتضمن الإشارة إلى العقارات التي لا تكون محل هدم أو تعديل أو التي فرض عليها الهدم أو التعديل، كما يحدد الشروط المعمارية التي يتم على أساسها المحافظة على العقارات والإطار الحضري، وينص المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة على إجراءات خاصة للحماية، لاسيما المتعلقة بالممتلكات الثقافية العقارية المسجلة في قائمة الجرد الإضافي أو في انتظار التصنيف أو المصنفة والموجودة داخل القطاع المحفوظ".¹

4-1-2) محتوى المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة:

وتدون النتائج في شكل كتاب يستعمل كدليل في مختلف أشغال الترميم والحفظ والحماية والاستصلاح وإعادة التأهيل.²

الشكل رقم (08): يوضح محتوى المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة

محتوى المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة

1- التقرير التقديمي:

يبرز الوضعية الحالية للقيم المعمارية والعمرانية والاجتماعية التي حدد من أجلها القطاع المحفوظ (المركز التاريخي)، ويبين كذلك التدابير المتخذة لحمايته واستصلاحه، وضعية حفظ المبنى، وضعية مرور الشبكات، تصريف النفايات وإزالتها، الإطار الديموغرافي، الاجتماعي والاقتصادي، الأنشطة الاقتصادية والتجهيزات، الطبيعة القانونية للممتلكات العقارية.

2- لائحة التنظيم:

تحدد القواعد العامة لاستخدام الأرض والارتفاعات، وكذا العمليات المقررة في إطار الاستصلاح (في إطار احترام الأحكام المتعلقة بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير يحدد المخطط الدائم بالنسبة للمجموعات الحضرية أو الريفية المنشأة في شكل قطاعات محفوظة القواعد العامة وارتفاعات استخدام الأرض التي يجب أن تتضمن إلى الإشارة إلى العقارات التي لا تكون محل هدم أو تعديل، كما يحدد الشروط المعمارية التي يتم على أساسها المحافظة على العقارات والإطار الحضري بالإضافة إلى أحكام المرسوم 91-178 المعدل والمتمم بالمرسوم 05-318).

3- الملاحق والوثائق البيانية:

تبين الشروط المنصوص عليها في لائحة التنظيم وتبرز المناطق المتجانسة، تشمل على مخطط بيان الموقع بمقياس 1/500 إلى 1/2000، مخطط طوبوغرافي 1/500 إلى 1/1000، مخطط العوائق الجيو تقنية، مخطط الارتفاعات، ومخطط يحدد درجة وطبيعة وأسباب تدهور المباني والمناطق غير المبنية، ووضعية حفظ شبكات الطرق والتطهير والمياه الصالحة للشرب والري والطاقة والهاتف، وطريقة تصريف النفايات الصلبة وإزالتها، وارتفاع البنائات، والأنشطة التجارية والتقليدية والصناعية، مع تحديد موقع التجهيزات العمومية وقدراتها المستقبلية، والطبيعة القانونية للملكيات، وكذا تحليل ديموغرافي واجتماعي واقتصادي للشاغلين لهذه الملكيات، بالإضافة إلى دراستين تاريخية وتيبولوجية.

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على المرسوم التنفيذي رقم 03_324 الذي يتضمن كفاءات اعداد المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة

¹ - المادة رقم 02 من المرسوم التنفيذي رقم 03-324 المؤرخ في 9 شعبان عام 1425 الموافق 5 أكتوبر سنة 2003، يتضمن كفاءات إعداد المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 60، سنة 2003

² المادة 14، المرجع السابق

4-2) مخطط حماية المواقع الأثرية:

4-2-1) تعريفه:

حسب المادة رقم (02) من المرسوم التنفيذي رقم 03-323 المؤرخ في 9 شعبان عام 1424 الموافق ل5 أكتوبر سنة 2003، الذي يتضمن كفاءات إعداد مخطط حماية المواقع الأثرية والمناطق المحمية التابعة لها واستصلاحها" يحدد مخطط حماية المواقع الأثرية واستصلاحها القواعد العامة والارتفاقات المطبقة على الموقع الأثري والمنطقة المحمية التابعة له في إطار احترام أحكام المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير".¹

4-2-2) محتواه:

يحتوي مخطط حماية المواقع الأثرية واستصلاحها على ما يأتي:

1) تقرير تقديمي: يجب أن يبرز المرجعيات للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير إذا وجد ويبين الوضعية الحالية للقيم الأثرية التي حدد من أجلها مخطط حماية المواقع الأثرية واستصلاحها، كما يبين التدابير المتخذة لحفظ الموقع الأثري واستصلاحه والمنطقة المحمية التابعة له.

2) لائحة التنظيم: تحدد القواعد العامة لاستخدام الأرض والارتفاقات وكذا العمليات المقررة في إطار حماية الموقع الأثري وتسييره واستغلاله واستصلاحه والمنطقة المحمية التابعة له، كما يمكن أيضا أن تدرج في التنظيم حسب الحالة كل أحكام الفقرة الأولى من المادة 18 من المرسوم التنفيذي رقم 91-178 المؤرخ في 14 ذي القعدة عام 1411 الموافق ل28 ماي سنة 1991.

3) الوثائق البيانية: تبين الشروط المحددة في التنظيم وكذا تلك المتعلقة بتسيير الموقع الأثري واستغلاله على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

4) الملحقات: التي يجب أن تحتوي على كل أو جزء من الوثائق البيانية والوثائق المكتوبة المطلوبة في مخطط شغل الأراضي في حالة تواجد الموقع الأثري أو المنطقة المحمية التابعة له داخل منطقة عمرانية.²

¹ - المادة رقم (02) من المرسوم التنفيذي رقم 03-323 المؤرخ في 9 شعبان عام 1424 الموافق ل5 أكتوبر سنة 2003، الذي يتضمن كفاءات إعداد مخطط حماية المواقع الأثرية والمناطق المحمية التابعة لها واستصلاحها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 60، سنة 2003.

² المادة رقم 17، المرجع السابق

4-3-3) الإعداد والمصادقة:

- يقرر إعداد مخطط حماية المواقع الأثرية واستصلاحها بمداولة من المجلس الشعبي للولاية المعنية بناء على طلب من الوالي بعد إخطاره من الوزير المكلف بالثقافة؛
- يعلم الوالي رئيس المجلس الشعبي البلدي المعني أو رؤساء المجالس الشعبية البلدية المعنيين الذين يقومون بنشر المداولة مدة شهر بمقر البلدية أو البلديات المعنية، ويرسل الوالي نسخة من المداولة إلى الوزير المكلف بالثقافة بمجرد موافقة المجلس الشعبي الولائي عليها؛
- يسند مدير الثقافة للولاية، تحت سلطة الوالي وبالتشاور مع رئيس المجلس الشعبي البلدي أو رؤساء المجالس الشعبية البلدية، عملية إعداد مخطط حماية المواقع الأثرية واستصلاحها إلى مكتب دراسات أو مهندس معماري مؤهل قانونا طبقا للتنظيم المتعلق بالأعمال الفنية للممتلكات الثقافية العقارية المحمية؛
- يقوم مدير الثقافة باطلاع مختلف رؤساء غرف التجارة والحرف والصناعة التقليدية والفلاحة ورؤساء المنظمات المهنية وكذا الجمعيات التي تنص في قانونها الأساسي على السعي إلى حماية الممتلكات الثقافية وترقيتها بالمداولة المتعلقة بإعداد مخطط حماية المواقع الأثرية واستصلاحها؛
- يمنح المرسل إليهم مهلة 15 يوما ابتداء من تاريخ استلام الرسالة لإبداء رغبتهم في المشاركة بصفة استشارية في إعداد مشروع مخطط حماية المواقع الأثرية واستصلاحها، ويحدد الوالي بعد انقضاء هذه المهلة بقرار، بناء على تقرير من مدير الثقافة، قائمة الأشخاص المعنويين الذين طلبوا استشارتهم بشأن إعداد مخطط حماية المواقع الأثرية واستصلاحها، وينشر هذا القرار في مقر البلدية أو البلديات المعنية ويبلغ للأشخاص المعنويين ويصدر في يوميتين وطنيتين على الأقل.

- يستشار وجوبا:

- أ) بعنوان الإدارات العمومية، المصالح غير الممركزة التابعة للدولة المكلفة بما يأتي (التعمير والهندسة المعمارية والسكن، السياحة، الصناعة التقليدية، التهيئة العمرانية والبيئة، الأملاك العمومية، الشؤون الدينية والأوقاف، النقل، الأشغال العمومية، التجارة، الفلاحة، الري).
- ب) بعنوان الهيئات والمصالح العمومية، المصالح المكلفة بما يأتي: (توزيع الطاقة، توزيع المياه والتطهير، النقل، حماية الممتلكات الثقافية وتثمينها).
- وينظم مدير الثقافة بالتعاون مع رئيس المجلس الشعبي البلدي أو رؤساء المجالس الشعبية البلدية المعنيين جلسات للتشاور في مختلف مراحل إعداد مخطط حماية المواقع الأثرية واستصلاحها مع مختلف الهيئات والإدارات العمومية والمصالح العمومية والجمعيات.

- يخضع مشروع مخطط حماية المواقع الأثرية واستصلاحها للاستقصاء العمومي مدة 60 يوما وينشر القرار خلال هذه الفترة بمقر الولاية ومقر البلدية أو البلديات المعنية، وتدون الملاحظات الناجمة عن الاستقصاء العمومي في سجل خاص يرقمه ويؤشر عليه الوالي، كما يمكن الإدلاء بها شفهيًا أو كتابيًا للمحافظ المحقق؛

- يقلل سجل الاستقصاء عند انقضاء المهلة القانونية ويوقعه المحافظ المحقق، وبعد المحافظ المحقق خلال 15 يوما الموالية، محضر قفل الاستقصاء ويرسله إلى الوالي المعني مصحوبا بالملف الكامل للاستقصاء مع استنتاجاته ويبيدي الوالي رأيه وملاحظاته في أجل 15 يوما ابتداء من تاريخ استلام الملف وبعد انقضاء هذه المهلة، يعتبر رأي الوالي موافقا؛

- وتتم المصادقة على مشروع مخطط حماية المواقع الأثرية واستصلاحها بمداولة من المجلس الشعبي الولائي، ويقوم الوالي بتبليغ مشروع المخطط إلى مختلف الإدارات والمصالح العمومية التي تمهل أجل 30 يوما ابتداء من تاريخ تبليغها لإبداء رأيها وملاحظاتها، وإذا لم تجب بعد انقضاء هذه المهلة يعتبر رأيها موافقا.¹

4-3/المخطط العام لتهيئة الحظيرة:

4-3-1/تعريفه:

حسب المادة 40 من القانون 98/04 المتعلق بحماية التراث الثقافي المؤرخ في 20 صفر 1419، تسند حماية الأراضي المشمولة ضمن حدود الحظيرة والمحافضة عليها واستصلاحها، إلى مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، موضوعة تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة، وتكلف هذه المؤسسة على وجه الخصوص بإعداد المخطط العام لتهيئة الحظيرة.

ويعد المخطط العام لتهيئة الحظيرة أداة للحماية، يدرج في مخططات التهيئة والتعمير ويحل محل مخطط شغل الأراضي بالنسبة إلى المنطقة المعنية.²

4-3-2/محتوى المخطط:³

¹ المادة 3-12، المرجع السابق

² المادة رقم 40، المرجع السابق

³ المخطط العام لتهيئة الحظيرة هو مخطط من مخططات تسيير التراث الثقافي إضافة إلى المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة ومخطط حماية المواقع الأثرية، لكن لم يظهر

نص تطبيقي يظهر محتوى المخطط

5/مخطط تهيئة المناطق الصناعية ومناطق النشاط والتخزين:**5-1/تعريف المناطق الصناعية:**

ويطلق عليها التسميات التالية: النطاق الصناعي، المستوطنة الصناعية، فهي تلك المساحة من الأرض التي تضم مجموعة من المصانع مزودة بالخدمات والمرافق اللازمة، وتوزع هذه المساحة إلى أقسام صغيرة يخصص كل منها لإنشاء وحدة.

من زاوية الاقتصاد الجغرافي: هي نقطة واسعة داخل المدن أو المناطق المجاورة لها مخصصة للحصول على تصاريح للاستخدام الصناعي، وهي منطقة جغرافية خاصة للتخطيط والتطوير مخصصة لإقامة وحدات مخصصة للاستخدام الصناعي والمستودعات تتموضع خارج السكن الحضري.

5-2/كيفية إنشاء المناطق الصناعية:

يخضع إنشاء المناطق الصناعية أو مناطق النشاط إلى جملة من الإجراءات القانونية والتنظيمية نصت عليها اللجنة الاستشارية لتهيئة المناطق الصناعية وهي :

الشكل رقم(9):يوضح إجراءات إنشاء المناطق الصناعية أو مناطق النشاط

الإجراءات القانونية التنظيمية لإنشاء المناطق الصناعية ومناطق النشاط

(4)-تقديم طلب رخصة البناء والتجزئة:

-إذا تعلق الأمر بالمناطق الصناعية باعتبارها مشاريع ذات منفعة وطنية فإن رخصة البناء والتجزئة تسلم حسب المادة 67من القانون 29/90(المعدل والمتمم بالقانون 05/04)من قبل الوزير المكلف بالتعمير بعد الاطلاع على رأي الوالي أو الولاية المعنيين .

-في حين تسلم رخصة البناء والتجزئة بالنسبة لمناطق النشاط من طرف الوالي المختص إقليمياً.

(3)-التصريح بالمنفعة العمومية:

يكون بموجب قرار وزاري مشترك بين الوزير المعني ووزير الداخلية والجماعة المحلية ووزير المالية، إذا كانت الممتلكات والحقوق العقارية محل إنشاء مناطق صناعية واقعة في تراب ولايتين أو عدة ولايات.

بقرار من الوالي إذا كانت الممتلكات والحقوق العقارية محل مشروع منطقة صناعية أو مناطق نشاط تقع في تراب ولاية واحدة.

(2)-قرار الإنشاء:

يتخذ قرار إنشاء المناطق الصناعية من قبل وزير الأشغال العمومية والبناء بعد أخذ رأي اللجنة الاستشارية لهيئة المناطق الصناعية، أما مناطق النشاط فقرار إنشاؤها يتخذ من قبل الوالي المختص إقليمياً بناء على مداولة من المجلس الشعبي البلدي، يتضمن الملف التقني لإنشاء هذه المناطق الوثائق التالية:

مخطط الموقع، المخطط المتضمن حدود المنطقة وطبيعة الشغل الحالي للأرض، الأسباب الداعية إلى إنشاء المنطقة استناداً إلى الاحتياجات المراد تحقيقها، الموقع المختار بالنظر إلى مقتضيات حماية الأرض والمواقع السياحية والمعالم الأثرية، التهيئات التكميلية الخارجة عن المنطقة وخاصة المنشآت القاعدية.

(1)-الدراسة التمهيدية:

تتمحور الدراسة التمهيدية على تناول أهم العوامل التي يجب أن تتضافر من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من عملية إنشاء المناطق الصناعية وهذه العوامل هي: الموقع، المساحة، ونوع المشاريع الصناعية المراد توطئتها.

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على محاضرة الأستاذ الشريف محمد الأمين، سنة 2017

3-5/تسيير المناطق الصناعية:

حسب المرسوم 84/56المتضمن تنظيم مؤسسات تسيير المناطق الصناعية والقرار الوزاري المشترك في 1984 المتضمن دفتر الشروط النموذجي المتعلق بإدارتها، حيث أسندت مهمة تسييرها إلى مؤسسات اقتصادية، وعهدت مهمة تسييرها إلى العديد من الأجهزة المتخصصة عمومية وخاصة نذكر منها:

* المركز الوطني للدراسات والأبحاث العلمية؛

* مؤسسة تسيير المناطق الصناعية؛

* لجنة المساعدة على تحديد الموقع وترقية الاستثمارات: أسست بموجب مرسوم تنفيذي رقم 07/120، المتضمن تنظيمها وتشكيلها وتسييرها يرأسها الوالي أو ممثل عنه، وتضم جميع القطاعات المعنية؛

* الوكالة الوطنية للوساطة والضبط العقاري: هي وكالة ذات طابع مؤسسة عمومية صناعية وتجارية لها فروع إقليمية عبر ولايات الوطن، أنشأت طبقاً للمرسوم التنفيذي رقم 07/119 عام 2007، أسندت إليها مهمة التسيير والترقية والوساطة والضبط العقاري.

5-4/ الفرق بين المناطق الصناعية ومناطق النشاطات:

* من الجانب القانوني والتنظيمي:

تتشأ المناطق الصناعية والمؤسسات القائمة بمرسوم أما مناطق النشاطات ناتجة عن مبادرات محلية، وقد أنشأت بقرار من الولاية، البلدية، الوكالة العقارية للتنظيم والتسيير.

* من جهة حجم المناطق:

حجم مناطق النشاطات أقل نسبياً من حجم المناطق الصناعية باستثناء بعض المناطق الصناعية التي تتوفر على مساحات أقل من بعض مناطق النشاطات.

* من جانب طبيعة النشاطات:

المناطق الصناعية تضم وحدات صناعية كبيرة أما مناطق النشاط تستقبل في غالب الأحيان وحدات صغيرة ومتوسطة.

* من جانب التهيئة والتسيير:

مناطق النشاطات ليست محددة بصفة دقيقة عكس المناطق الصناعية وقد تكون مندمجة في بعض الأحيان في النسيج العمراني، كما أنها لا توجد مؤسسة مكلّفة بتسييرها فهي مهمة موكلة إما للجماعات المحلية أو الوكالة الولائية العقارية للتسيير والتنظيم.¹

¹ الأستاذ شريف محمد الأمين، محاضرة السنة الثالثة ليسانس، غير منشورة، قسم علوم الأرض والكون، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2017

6/ مخطط تسيير النفايات:

6-1/ تعريف النفايات:

- عرفت منظمة الصحة العمومية "النفاية" بأنها الأشياء التي أصبح صاحبها لا يريد لها في مكان ما، ووقت ما، ولم تعد لها أهمية أو قيمة.¹
- وعرفت حسب المادة 03 من القانون رقم 01-19 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق لـ 12/12/2001 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها" النفايات هي كل البقايا الناتجة عن عمليات الإنتاج أو التحويل أو الاستعمال وبصفة أعم كل مادة أو منتج وكل منقول يقوم المالك أو الحائز بالتخلص منه أو قصد التخلص منه، أو يلزم بالتخلص منه أو بإزالته".²
- وقد أورد المشرع الجزائري تعريفا قانونيا للنفايات في المادة 83 من قانون حماية البيئة (83/03) المؤرخ في 05/02/1983، مفاده أن النفاية هي "كل ما تخلفه عملية إنتاج، أو تحويل أو استعمال، وهي كل مادة أو منتج أو بصفة أعم كل شيء منقول يهمل أو يتخلى عنه صاحبه".³

6-2/ استراتيجيات تسيير النفايات:

تعتبر الإدارة السليمة للنفايات، من أهم القضايا التي ينبغي أن تحظى بالاهتمام من أجل المحافظة على صحة وسلامة الإنسان والبيئة على حد السواء، ولذا ينبغي على الأجهزة المعنية أن تضع استراتيجيات تتضمن التشريعات والآليات والأساليب والطرق لإدارة النفايات.

ونظرا لأن وجود النفايات بصفة عامة يساهم بشكل مباشر في تلوث البيئة وما يتتبع ذلك من آثار سلبية على صحة الإنسان والحيوان والنبات، لا بد من توجه خاص نحو جمع النفايات والتخلص منها وابتكار أساليب إدارية وفنية وتقنية واقتصادية تضمن القيام بمختلف عمليات الجمع والتخلص والمعالجة.

▪ التسيير التقني للنفايات:

ويتمثل في مجموعة العمليات المتعلقة بالجمع، النقل، المعالجة، والتخلص من النفايات، بما فيها مراقبة هذه العمليات والسهر على متابعة أماكن التفريغ بعد غلقها، يسمح التسيير الفعال والمنسجم للنفايات بربح مزايا اقتصادية، صحية واكولوجية من ضمنها:

* إنشاء ووضع خطة عمل وفق قواعد علمية؛

* تقليص أكبر عدد ممكن من الأضرار والتأثيرات السلبية على البيئة؛

¹ د. خلف الله بوجعة، مدخل إلى تسيير التقنيات الحضرية، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 46

² للمادة رقم 03 من القانون 01/19 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق لـ 12/12/2001 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 77

³ - المادة رقم 83 من القانون 83/03 المؤرخ في 05/02/1983 المتعلق بحماية البيئة، الجريدة الرسمية،

* الاستعمال العقلاني للإمكانيات؛

* تقديم أحسن خدمات للاحتياجات المتزايدة للمدن والمجتمعات البشرية؛

* التمكن من تقنيات التسيير ومواكبة تطورها وتطويرها؛

* ضمان حماية البيئة بواسطة أماكن التفريغ المراقبة.

من هذا المنطلق، نجد أن إشكالية تسيير هذه النفايات لم تطرح في الجزائر بشكل شامل ومناسب ومن منظور اقتصادي وبيئي، إلا بعد سنة 1996 بإنشاء كتابة الدولة المكلفة بالبيئة.

وبصفة عامة كل نشاط بيولوجي أو إنتاجي أو تحولي أو استهلاكي إلا وتتولد عنه كمية من النفايات، لذا من الضروري إيجاد استراتيجية تسمح بضمان أحسن تسيير لهذه المخلفات غير المرغوب فيها، ولا يأتي ذلك إلا من خلال تتبع منهج علمي مستنبط من تجارب البلدان التي قطعت أشواطاً كبيرة في هذا الميدان، وأسست استراتيجيتها على الأسس التالية:

أ- معرفة حجم النفايات:

تعد أساسية وتتعلق بمنتجات النفايات، طبيعة النفايات الناتجة، الكمية، وكذا الشروط المحلية التي تؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة على تدفق النفايات (الديموغرافية، النشاطات الصناعية والتجارية، المناخ، محاور السير، القدرات الزراعية).

ب- السعي وراء التقنيات النظيفة:

هي التقنيات التي لا تتسبب عند استعمالها في أي تلوث سواء كان سائلاً، صلباً أم غازياً، ولا يلحق أي ضرر بالبيئة لا مرئياً ولا سمعياً ولا صحياً (الشم واللمس)، بل على العكس من ذلك فهي تقنية تتدخل في قلب عملية الإنتاج من أجل تقليل كمية النفايات والحد من أضرارها.

ب- معالجة النفايات:

إذا تعذر استخدام أحد الأسس السالفة الذكر، ينبغي التفكير في تقنيات تخص معالجة النفايات المنتجة من أجل تقليص خصوصيتها الملوثة، وترتبط طرق المعالجة المتوفرة ارتباطاً كبيراً بطبيعة النفايات، وهذا من أجل هدف أساسي يتمثل في التحويل الكيميائي للنفايات إلى مركبات غير سامة، أو إلى مواد قابلة للاستعمال في دورة اقتصادية أخرى.

د- التخزين في مفرغة مراقبة:

تعتبر ركيزة التخلص النهائي من النفايات، مهما كانت الاستراتيجية المتبعة، فإن كلا منها ينتج عنها كمية من النفايات، استعمال المفرغات المراقبة يبقى إذا السبيل الحتمي الذي لا نستطيع بأي حال من الأحوال الاستغناء عنه مهما بلغ نسبة استعمال الاستراتيجيات الأخرى، بل وتعتبر المنفذ الوحيد إذا لم تسمح الظروف التقنية والاقتصادية للبلدان باستخدام إحدى الطرق السالفة.

نشير في الأخير أنه لا يمكن لأي استراتيجية من الاستراتيجيات السالفة الذكر من حل مشكلة تسيير كل النفايات المنتجة من طرف مجموعة بشرية عصرية، إذا ما تم التركيز على واحدة منها، والأفضل بل من الضروري اختيار مجموعة الاستراتيجيات والتقنيات كل بالمقدار والإمكانيات والمزايا التي توفرها من أجل ضمان أحسن تسيير.¹

■ المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها:

يتم إعداد هذا المخطط من طرف المجلس الشعبي البلدي، ويجب أن يغطي هذا المخطط كافة إقليم البلدية وأن يكون مطابقاً للمخطط الولائي للتهيئة ويصادق عليه الوالي ويتضمن هذا المخطط:

* جرد كميات النفايات المنزلية وما شابهها والنفايات الهامة المنتجة في إقليم البلدية مع تحديد مكوناتها وخصائصها؛

* جرد وتحديد مواقع ومنشآت المعالجة الموجودة في إقليم البلدية؛

* الاحتياجات فيما يخص قدرات معالجة النفايات لاسيما المنشآت التي تلبي الحاجات المشتركة لبلديتين أو مجموعة من البلديات مع الأخذ بعين الاعتبار القدرات المتوفرة؛

* الأولويات الواجب تحديدها لا نجاز منشآت جديدة؛

* الاختيارات المتعلقة بأنظمة جمع النفايات ونقلها وفرزها مع مراعاة الإمكانيات الاقتصادية والمالية الضرورية لوضعها حيز التطبيق.²

تخضع شروط اختيار مواقع إقامة منشآت معالجة النفايات وتهيئتها وانجازها وتعديل عملها وتوسيعها إلى التنظيم المتعلق بدراسات التأثير على البيئة، كما تخضع كل منشأة لمعالجة النفايات، قبل الشروع في عملها إلى ما يأتي:

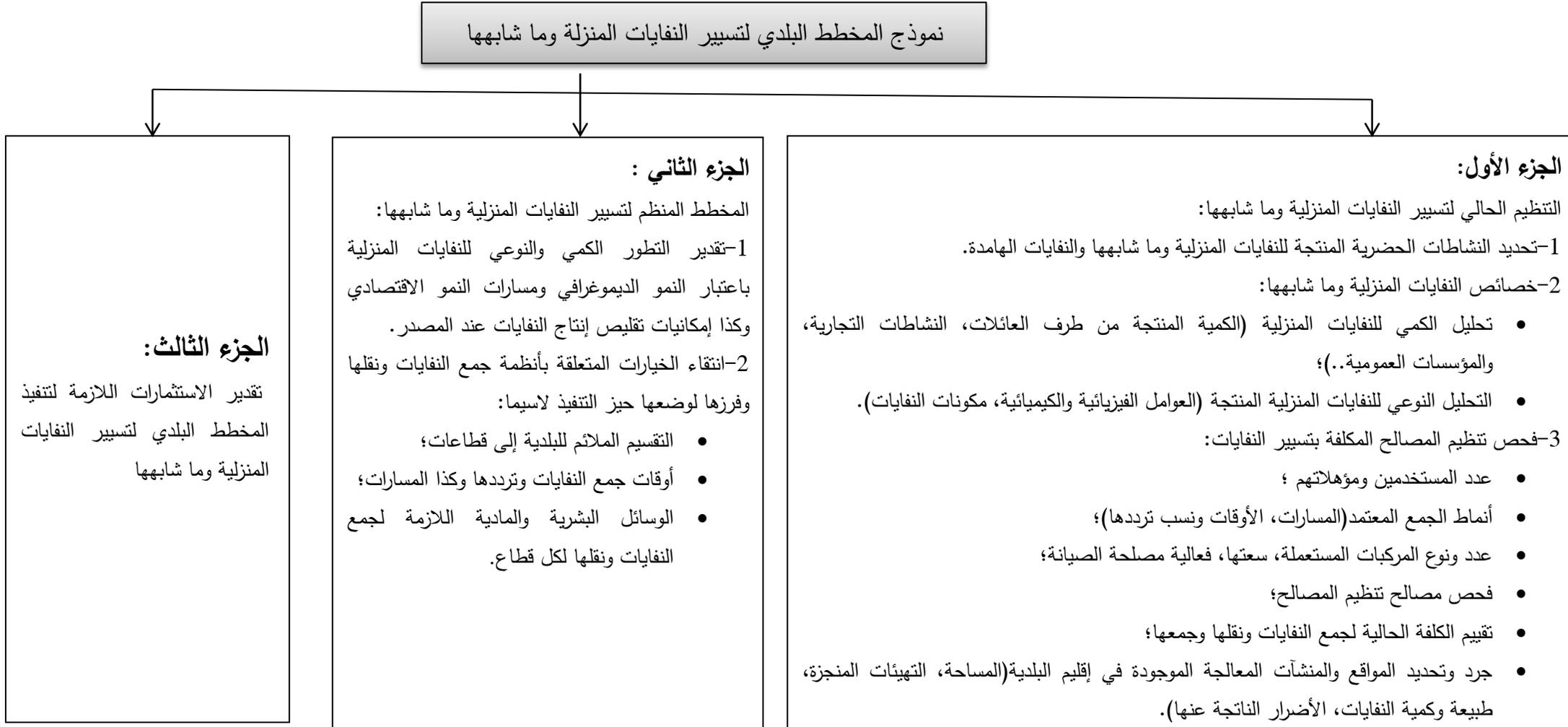
¹ الأستاذ شريف محمد الأمين، المرجع السابق

² المادة رقم 30 من القانون 19/01، المرجع السابق

- رخصة من الوزير المكلف بالبيئة بالنسبة للنفايات الخاصة؛
 - رخصة من الوالي المختص إقليميا بالنسبة للنفايات المنزلية وما شابهها؛
 - رخصة من رئيس المجلس الشعبي البلدي بالنسبة لنفايات الهامدة؛
- لا يمكن معالجة النفايات الخاصة إلا في المنشآت المرخص لها من قبل الوزير المكلف بالبيئة.¹
- الشكل رقم(10): يوضح نموذج المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها**

¹ المادة رقم 41، المرجع السابق

الشكل رقم(10):يوضح نموذج المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على القانون 19/01 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها

7-مخطط تسيير المساحات الخضراء:

1-7/ مفهوم المساحات الخضراء:

- ✓ من ناحية التشريع العمراني، وحسب المادة (04) من القانون 06-07 المؤرخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق ل 13 ماي سنة 2007، يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، حيث نصت على أن: "المساحات الخضراء هي المناطق أو جزء من المناطق الحضرية غير المبنية، والمغطاة كلياً أو جزئياً بالنباتات، والموجودة داخل مناطق حضرية أو مناطق يراد بناؤها.¹
- ✓ وبالنسبة لبكو وآخرون المساحات الخضراء هي: " عبارة اشتقت من الكلمة SPATIUM التي تعني مجال ممتد يصمم كمجال للراحة والألعاب والحرية بالنسبة لسكان المدن، وهذا المجال الممتد مشكل أساساً من عناصر طبيعية نباتية".²
- ✓ "هي فضاء أو حيز داخل تجمع سكني أو منطقة حضرية أو إقليم جغرافي، وأين يسيطر الغطاء النباتي أو الطبيعي بصفة عامة أو في حالته الأولية (غابات، مزارع)، وهي المتنافس الذي يعادل باقي مكونات المدن." ³

7-2/ أدوار ووظائف المساحات الخضراء:

تتنوع وظائف المساحات الخضراء بشكل كبير، ولهذا اختلف المختصون في رصدها وتحديدها بشكل دقيق، فقد حدد مثلاً روبينات الوظائف الأساسية لها في أربعة تهتم بخدمة الجوانب التالية:

* الجانب المعماري؛

* الجانب الجمالي؛

* الجانب المناخي؛

* الجانب التقني.

أما الباحث لوري، فقد أضاف لما سبق وظيفة أخرى مؤكداً أن الوظائف تتخلص في خمسة أساسية كما يلي:

¹ - القانون 07/06 المؤرخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق ل 13 ماي سنة 2007، المادة رقم 4

² - د. خلف الله بوجمة، مرجع سابق، ص 13

³ - عزام عصام عزت المصري، توزيع وتخطيط المساحات الخضراء في مدينة نابلس "دراسة تحليلية للمنطقة الشرقية من المدينة"، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، عام 2011، ص 15

أ-وظيفة حفظ الصحة العمومية:

يعتبر مفهوم الصحة العمومية مفهوماً واسعاً يشمل الكثير من الأبعاد أهمها الصحة النفسية والجسدية، وتلعب المساحات الخضراء بشكل غير مباشر دوراً مهماً في المحافظة على صحة الإنسان عن طريق مايلي:

• التعديل الحراري:

في هذا الشأن نذكر أن النباتات تؤثر بشكل مفيد على البيئة والمناخ الحضري بإحداث ما يسمى بالتعديل الحراري عن طريق العمليات التالية:

* زيادة الرطوبة في الهواء؛

* تنقية المحيط من البكتيريا؛

* تنقية الهواء؛

* حفظ درجات الحرارة من 1 إلى 4 درجات.

• التقليل من الإزعاج:

مع مرور الزمن تبين أن المساحات الخضراء تساهم في التقليل من مختلف أنواع الإزعاج عن طريق ما يلي:

* توفير الظل للحماية من ضربات الشمس؛

* تثبيت الغبار المتطاير في الهواء؛

* تخفيض الضجيج؛

* كسر سرعة الرياح غير المحببة وتحويل اتجاهها في بعض الأحيان.

ب-الوظيفة البسيكولوجية:

إن إدراك وتمييز المجال من طرف الإنسان لا يعتمد أبداً على بعد واحد، فمن المعروف أن هذا الأخير له لون وملمس ورائحة.

ولهذا "فالنباتات لها مجموعة من التأثيرات النفسية على الإنسان بحسب ألوانها وأشكالها وروائحها"، وبما أن الإنسان في الحياة المعاصرة يعاني كثيرا من الضغوط النفسية في المدينة، فإنه يحتاج دون أدنى شك إلى مجالات تؤدي به الى التنزه وإطلاق مكبوتاته، ومعنى كل هذا أن الإنسان يحتاج إلى ما يعيد به نشاطه، وإلى التبادل والالتقاء والتفاعل مع الآخرين لكي يحافظ على توازنه النفسي والاجتماعي، وبما أن المساحات الخضراء تتمتع بخواص هامة تتمثل في كونها في آن واحد محلا للتفاعل الاجتماعي ومحلا للانعزال متى شاء الإنسان ذلك، وتنقسم الوظيفة النفسية إلى نوعين من الاستعمال هما:

* الاستعمال اللا حركي كالراحة؛

* الاستعمال الحركي كالألعاب والرياضات المختلفة.

ج- الوظيفة الجمالية:

توفر المساحات الخضراء متعة بصرية وتخلق انسجاما كبيرا مع المجال المبني، ففي المدينة يزيد عنصر الاخضرار من قيمة العناصر العمرانية والمناظر، لكونه يمكن أن يكون عامل وحدة للتشكيل الكلي أو مكملا للمظهر الجمالي، ويمكن أيضا أن يكون له دور أساسي في رسم الديكور العام، ومن السهل أن نلاحظ أن أشكال المساحات الخضراء وألوانها تستغل دائما في التخطيط العام من أجل الحصول على مناظر خاصة.

د- الوظيفة الاقتصادية:

من المهم جدا أن نعرف أن المساحات الخضراء لها وظيفة اقتصادية أيضا، فإذا كانت هذه الأخيرة منتجة فإنها تقوم بهذه الوظيفة، وان لم تكن كذلك فإنها تعتبر داعمة للنشاط الاقتصادي لكونها تخلق ديناميكية حضرية، وينبغي التأكيد على ضرورة إعادة الاعتبار للصورة الجمالية للمدينة من خلال تنمية قدرتها على الجذب، وبالتالي على خلق قيمة مضافة وبعث النشاطات وتوفير مناصب الشغل.

هـ- الوظيفة التربوية:

إن المساحات الخضراء تلعب دورا تربويا لصالح تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات، فهي مكان مميز للتعليم التطبيقي في العلوم الطبيعية، وعلم النباتات والفلاحة والطبيعة، ويمكن لها أن تلعب دورا

تربويا لصالح أطفال المدارس الذين يريدون التعرف على البيئة المخضرة بطرح كل التساؤلات حول ما يحيط بهم ولا يفهمونه.¹

7-3/ تصنيف المساحات الخضراء:

حسب المادة (06) من القانون 07/06 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتتميتها، يعتبر تصنيف المساحات الخضراء عقدا إداريا يصرح بموجبه أن المساحة الخضراء المعنية مهما تكن طبيعتها القانونية أو نظام ملكيتها حسب أحكام هذا القانون، مساحة خضراء وتدرج في صنف من الأصناف المحددة في أحكام المادة رقم (04) من نفس القانون المذكورة سابقا.

وعموما تصنف المساحات الخضراء حسب ثلاثة عناصر أساسية وهي على التوالي:

1) التصنيف حسب الشكل:

بحسب الشكل الخارجي للمساحات الخضراء، يمكن أن نميز صنفين هما:

*المساحات الخضراء الخطية:

وهي مجموع التراصفات المشجرة التي تحتوي على تشكيلات شجرية واقعة على حواف الطرقات السريعة وخطوط النقل في أجزائها الواقعة في المجالين الحضري وشبه الحضري.

*المساحات الخضراء في شكل كتلة:

وهي تلك المجالات الحضرية المغطاة كلية بالنباتات والأشجار، وهنا نميز (03) أنواع هي:

- **المساحات الخضراء في العمارات:** وتعني تلك المساحات التابعة للعمارات السكنية التي تستعمل من طرف سكانها خاصة الأطفال، ونجد بها عادة مجموعة من الألعاب، وهي تحتوي على مجموعة من الكراسي لاستراحة الكهول والشيوخ ومن يرافقهم.
- **المساحات الخضراء في وسط الأحياء السكنية:** ويتعلق الأمر بمساحات أكثر اتساعا من سالفتها، تسمح لسكان حي من الأحياء أو وحدة جوار معينة بإيجاد مأوى وملاذ بين الأشجار والاختضار من أجل الراحة والترويح عن النفس.

¹ د. خلف الله بوجعة، المرجع السابق، ص 16-20

▪ **المساحات الخضراء في الأوساط شبه الحضرية:** تقع هذه المساحات في ضواحي المدينة، وهي تشكل أماكن منفصلة للنشاطات الترفيهية والمنشآت الرياضية الخاصة والهامة، كملاعب القولف....، وغيرها. وتكون هذه الأحياء متواصلة مع الأوساط الريفية المجاورة أو مع الغابات.

(2) التصنيف حسب القانون الجزائري:

اعتمد هذا التصنيف حسب المادة رقم (04) من القانون 06-07 المؤرخ في 13 ماي 2007، فقد صنف المساحات الخضراء إلى:

***المنتزهات الحضرية وشبه الحضرية:** يتشكل هذا العنصر من المساحات الخضراء التي تتوفر على حدود واضحة أو التي تكون مسيجة، وتشكل مجالاً للراحة والترفيه يمكنه أن يحتوي على تجهيزات للراحة واللعب والتسلية والرياضة والإطعام، ويمكن لهذه المجالات أن تتوفر على مسارات للتنزه وناפורات ودروب للدرجات.

***الحدائق:** تتشكل الحدائق من مجموعة الأماكن المخصصة للراحة والاسترخاء في المناطق الحضرية التي على مجالات مزهرة أو أشجار. وهذا النوع فيه أيضاً نباتات مغروسة وساحات عمومية مشجرة بمختلف الأبعاد والألوان والأنواع.

***المساحات الخضراء المتخصصة:** تعني هذه المجالات أساساً مساحات ذات طبيعة خصوصية من حيث استعمالها، وهي تنقسم إلى:

▪ **المساحات الخضراء المخصصة:** وهي نوع من المساحات مخصص للدراسات العلمية والتجارب والحفاظ والعرض والتعليم. وهذه الأخيرة تشبه المجموعات الوثائقية في جمع وترتيب وتصنيف النباتات.

▪ **حدائق التزيين:** وهي مجالات مهياً يغلب عليها الطابع الجمالي، وتكون عموماً في شكل تشكيلات مميزة تظهر مميزات المساحات الخضراء الجمالية ودورها في تزيين المحيط.

(3) التصنيف حسب الارتباط:

يتم هذا التصنيف بحسب ارتباط المساحة الخضراء بعنصر عمراني معين كالسكن مثلاً، وفي هذا الشأن نميز ما يلي:

***المساحات الخضراء المرتبطة بالمناطق السكنية:**

وهي المساحات التي تختلف باختلاف هذه المناطق، وتنقسم إلى:

- **الحدائق الخاصة:** تعتبر الحدائق الخاصة مجالا خصوصا مصحوبا في غالب الأحيان للسكن وتكون مفتوحة إلى عدد محدود من المستعملين "الخلية العائلية والأصدقاء"، ويخضع تصميم هذه الحدائق إلى إجبارية التجاوب مع وظائف محددة مرتبطة بالمرجعية الثقافية والنفسية للمستعملين.
- **المساحات الخضراء للسكن الجماعي:** يكون هذا النوع من المساحات محصورة بين العمارات، وهي مخصصة إلى جمهور عريض ومتنوع، وتعتبر هذه المجالات استجابة لاحتياجات المستعملين في البداية، ولكنها تكون في النهاية نتاجا للعوائق الموجودة في المكان.

***المساحات الخضراء المرتبطة بالتجزئات الترابية:**

هذا النوع من المساحات الخضراء يعتبر امتدادا للحدائق الخاصة، وهو يعبر عن مجالات عمومية تشكل غالبا أماكن للتلاقي خاصة بين الأطفال والمراهقين.

***المساحات الخضراء المرتبطة بالمرافق:**

يقصد بهذا النوع المساحات الخضراء المرتبطة بالتجهيزات والمرافق العمومية، ونميز فيها:

- **حدائق المدارس:** تعبر عن نوع من المساحات الخضراء التي جاءت للاستجابة لحاجيات التلاميذ في الراحة والاسترخاء، كما يمكنها أن تشكل دعامة للأنشطة البيداغوجية في إطار البرنامج التعليمي.
- **المساحات الخضراء المرتبطة بالطرقات:** لاشك أن الربط بين مختلف أجزاء المدينة، وبين مكونات الحي الواحد يحتاج إلى طرق ومسارات ودروب، ولتفاديان تكون هذه الأخيرة رتيبة، يتم غرس أشجار وشجيرات وورود تضيف على المناظر طابعا جماليا مريحا.
- **المساحات الخضراء المرتبطة بالتجهيزات الرياضية:** إن المساحات الخضراء هي مكملات رئيسية للتجاوب مع متطلبات الترفيه والاستجمام والتنزه، كما أنها بدون شك ذات فوائد إيكولوجية "توفير الهواء النقي".

***المساحات الخضراء غير المرتبطة:**

تسمى أيضا بالمساحات الحرة، لأنها لا ترتبط بأي عنصر عمراني أو معماري، وفي هذا الشأن نذكر:

- **الحدائق العامة بالأحياء:** عبارة عن مجال تتوسطه حديقة محاطة بسياج، واليوم نلاحظ زوال هذه الأنسجة في الغالب تاركة الأمر لمجال مفتوح يستفيد منه السكان المجاورون، وتتميز هذه الحدائق بمحدودية المساحة، ومع ذلك توفر للسكان مايلي:
 - ✓ الراحة عن طريق الأثاث العمراني والأشجار والورود المختلفة الألوان والنافورات... وغيرها
 - ✓ الترفيه عن طريق تمكين المستعملين من ممارسة مختلف الألعاب في الهواء الطلق
 - ✓ اللعب الخاص بالأطفال لما توفره لهم من مجال امن.
- **المنتزهات الحضرية:** تتوفر المنتزهات الحضرية على سياج وأبواب تفتح في ساعات معينة حسب الفصول، كما أن فيها نشاطات ترفيهية متنوعة، وهي تضم في أرجائها مراكز اجتماعية "قاعات للحفلات، مكتبات، رياض أطفال"، و نوادي رياضية "مساح، مقاهي"، وحتى مجالات خاصة "مشاتل للأزهار والورود".
- **الحدائق النباتية:** تعتبر مجالا لتجميع النباتات الطبية، والنباتات القادمة من مختلف جهات العالم للعرض والدراسة.¹

7-4/ أثر تصنيف المساحات الخضراء:

- بمجرد تصنيف مساحة خضراء إلى صنف من الأصناف المنصوص عليها في أحكام المادة رقم(04)، جاء في نفس القانون وخاصة المواد الممتدة من المادة 14 إلى المادة 23، بتدابير قانونية إضافية خاصة من أجل تعزيز حماية المساحات الخضراء كما يلي:
- يمنع كل تغيير في تخصيص المساحة الخضراء المصنفة أو نمط شغل جزء من المساحة الخضراء المعنية؛
 - يمنع كل بناء أو إقامة منشأة على مسافة تقل عن 100متر من حدود المساحة الخضراء؛
 - ترفض كل رخصة للبناء إذا لم يكن الإبقاء على المساحات الخضراء مضمونا، أو إذا أدى انجاز المشروع إلى تدمير الغطاء النباتي؛
 - يمنع وضع الفضلات أو النفايات في المساحات الخضراء خارج الأماكن أو الترابيب المخصصة والمعينة لهذا الغرض؛
 - يمنع قطع الأشجار دون رخصة مسبقة؛
 - يمنع كل إشهار في المساحات الخضراء؛

¹د.خلف الله بوجعة، المرجع السابق، ص20-29

- وضع أبراج خاصة لطيور الحمام، وتجهيزات خاصة لحماية الحيوانات الأليفة التي تعيش في المكان، وكل هذا من أجل حماية التنوع البيولوجي في الوسط الحضري.¹

7-5/التسيير الإداري للمساحات الخضراء:

حسب المادة رقم(26) من القانون 07/06، مخطط تسيير المساحات الخضراء عبارة عن ملف تقني يحتوي على مجموعة من تدابير التسيير والصيانة والاستعمال، وكذا جميع التعليمات الخاصة والعامّة لتسيير المساحات الخضراء قصد ضمان استدامتها،² وهذه الطرق أو التدابير تستعمل حسب الحالات مما يسمح للمسؤولين باختيار الطريقة المناسبة لتسيير المساحات الخضراء الواقعة تحت دائرة اختصاصها وتنقسم هذه الطرق إلى:³

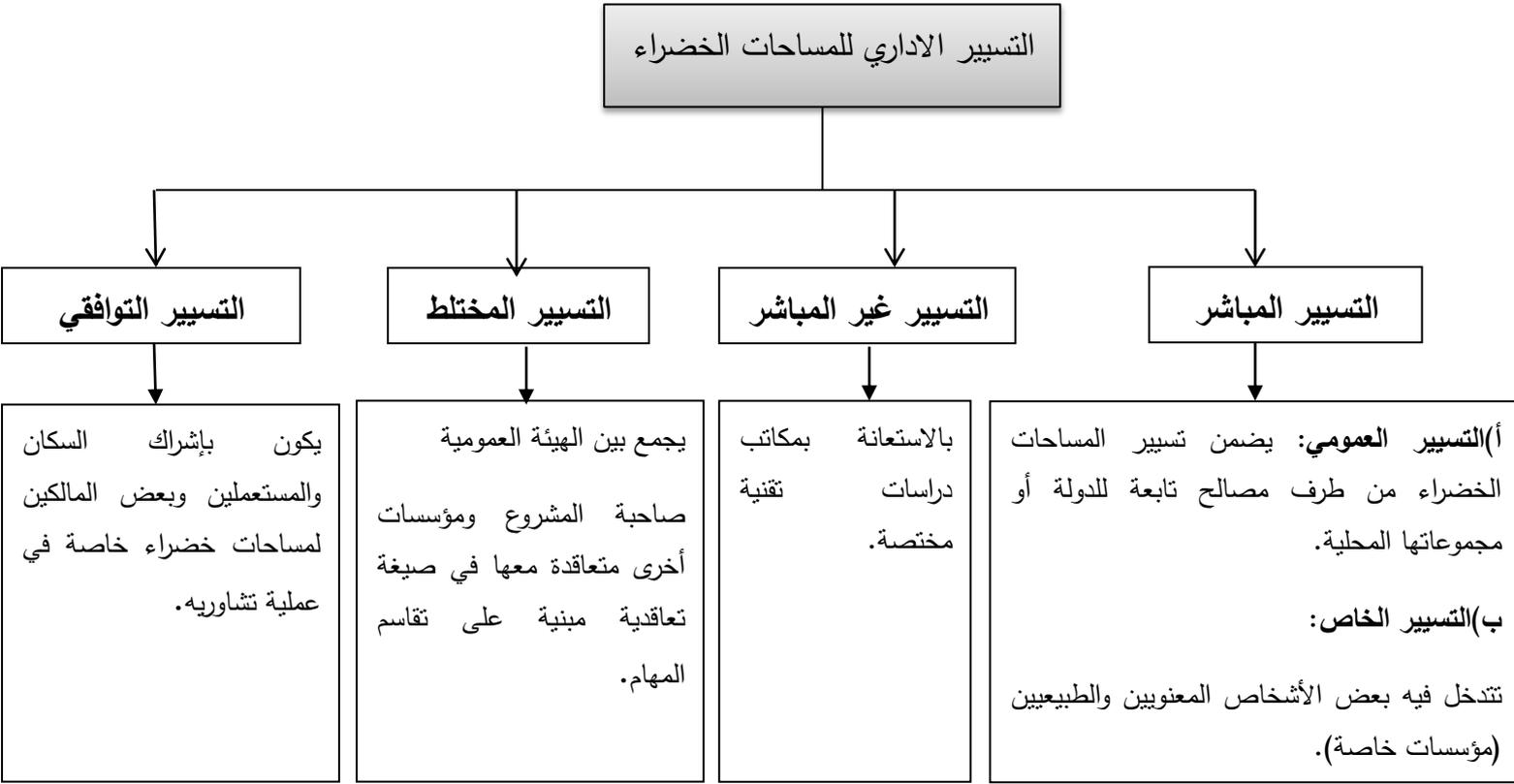
الشكل رقم(11):يوضح مخطط التسيير الإداري للمساحات الخضراء

¹المواد 14-23 من القانون 07/06، المرجع السابق

²المادة 26، المرجع السابق

³د.خلف الله بوجمعة، المرجع السابق، ص35-37

الشكل رقم (11): يوضح مخطط التسيير الإداري للمساحات الخضراء



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على كتاب البروفيسور خلف الله بوجمعة

المبحث الثاني: دور مخططات التسيير في تنظيم المجال (المساحات الخضراء)

تعد المساحات الخضراء عنصراً مهماً يجب الحرص على وجوده داخل المناطق الحضرية وخارجها لما له من قيمة جمالية، وتأثيرات صحية وبيئية على حياة البشر ومن الواجب توعية المجتمعات بأهمية المساحات الخضراء، وكيفية المحافظة عليها، وعلى التنوع الحيوي فيها، وتشجيع المجتمعات على الاستفادة الآمنة والمثلى منها، على جميع الأصعدة والمستويات، وفيما يلي سنتطرق إلى تصنيفها حسب مستوى التخطيط وكذا دورها في تنظيم المجال¹.

1. على المستوى الوطني:

هي فراغات ذات مقومات جذب خاصة وتحتوي عناصر طبيعية كمنطقة جبلية أو شلالات طبيعية وينابيع مياه ومياه كبريتية ويمكن أن يمثل تفرداً بمقومات خاصة عنصر جذب ترفيهي على المستوى الدولي كالحدايق.

2. على المستوى الإقليمي:

تكون هذه المناطق غالباً مناطق طبيعية يتم تحويلها إلى منتزهات وهي حدايق ذات حجم كبير يكفي لعزلها عن عمران المدينة وعادة ما ينشد زائرها التمتع بالمناظر الطبيعية وما يصاحبها من أنشطة ساكنة وترتبط هذه المساحات بشبكة المناطق المفتوحة مع مستوى المحافظات ذات صلة ببعضها البعض أو على مستوى كل مدينة وإقليمها وقد يكون ذلك من خلال بعض العناصر الطبيعية كالمجاري المائية أو عناصر عمرانية مثل محاور الحركة الرئيسية كالطريق الدائري .

3. على المستوى المحلي (مستوى المدن):

يحدد التخطيط العام للمدينة مواقع مفضلة لهذه الحدايق مثل المناطق المتضرسة ارتفاعاً وانخفاضاً أو ذات الانحدارات الشديدة التي يصعب استعمالها في أعمال البناء بالإضافة للمساحات المحيطة بالحواف المائية أو الجبلية، وتقوم هذه الحدايق أو المسطحات الخضراء المفتوحة بدور كبير في التشكيل العام للمدينة، ويقوم التخطيط بتقسيم الحديقة العامة إلى مجموعات من الحدايق النوعية أو المتخصصة كحدايق السجاد أو الحدايق الصخرية بالإضافة إلى المساحات الخضراء الواسعة والتي تتناسب مع رغبات الزوار ومرتادي الحديقة.

¹ جهاد عبد الله حسن ميمه، أسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء في المدن، جامعة الأزهر، سنة 2012، ص 11

ويجب أن يراعى في تخطيطها وتصميمها كافة الأسس والمعايير المطلوبة، بجانب الدراسة الدقيقة لتحديد مداخلها بما لا يمثل عقبات أو مشاكل مرورية بالمنطقة، فضلا عن توفر مساحات الانتظار الكافية لرواد الحديقة، وتتلخص وظيفتها في توفير منطقة طبيعية تعزل الإنسان عن المحيط العمراني للمدينة، ويجب أن تكون مفتوحة لجميع الفئات وبرسوم مناسبة.

4. على المستوى التفصيلي:

1.4 المساحات الخضراء على مستوى الحي: هي حدائق تخدم الحي وتوفر خدمات خارجية وداخلية للسكان وتخدم كل حديقة من هذا النوع مجموعة من التجمعات السكنية التي يشملها الحي ويضم هذا النوع من الحدائق كلا من الترويح الهادئ مثل النزهة والجلوس وغيره والترويح المصحوب بالحركة وممارسة الألعاب لكل من الصغار والكبار .

2.4 المساحات الخضراء على مستوى المجاورة: هي أحد العناصر المكونة لمركز الخدمات بالمجاورة، وتشتمل على مجموعة المسطحات الخضراء والمسارات والمقاعد وملاعب الأطفال والشباب، وتقوم ممرات المشاة بدور أساسي في تقسيم الحديقة إلى مكوناتها الأساسية بالإضافة إلى ربطها بمركز الخدمات الرئيسي بالمجاورة.

3.4 المساحات الخضراء على مستوى المجموعة السكنية: هي حدائق تتواجد بين مجموعة من العمارات ذات الكثافة فوق المتوسطة وذلك لتلطيف الجو وخدمة السكان وهي تعمل كمنطقة انتقالية ما بين داخل المباني والمناطق الخضراء العامة .

4.4 حدائق الشوارع والبيادين: تقام حدائق الشوارع والبيادين في وسط الشوارع وعلى جانبيها لتوفير أماكن الراحة والانتظار ومشاهدة المواقب وتعتمد مساحتها على عرض الجزيرة ووظيفة ودرجة الطريق وكون الحديقة للمشاهدة والاسترخاء أو الفصل والعزل بين اتجاهات الحركة، أما البيادين فهي بالإضافة إلى كونها تنظم حركة المرور فإنها تضيف بعدا جماليا للمدن .

5.4 حديقة المبنى: وهي الحديقة الخاصة بالمبنى أو المسكن، وتقوم بخدمة ساكنيه فقط على المستوى الترفيهي، بينما تعم الفائدة البصرية والبيئية على المنطقة ككل¹.

¹ جهاد عبد الله ميمه، مرجع سابق، ص12 و13.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تعرفنا على مجموعة أدوات التخطيط الحضري (المفهوم، المحتوى، الإعداد والمصادقة) والمتمثلة على التوالي في كل من: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، مخطط شغل الأراضي، مخطط تهيئة المدن الجديدة، مخططات حماية التراث الثقافي، مخطط تسيير المناطق الصناعية وتسيير مناطق النشاط، مخطط تسيير النفايات الحضرية ومخطط تسيير المساحات الخضراء.

كما تعرفنا على دور مخططات التسيير بصفة عامة في تنظيم المجال الحضري على صعيد المستويات الأربع (الوطني، الإقليمي، الحضري والتفصيلي)، وكل هذا من أجل التعمق في موضوع الدراسة والإحاطة بجميع جوانبه.

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية لمدينة تقرت

مقدمة الفصل:

تعتبر المساحات الخضراء من أهم العناصر الجمالية، كونها جزء من متطلبات تخطيط المدينة بالإضافة إلى كونها من أهم الأماكن التي تتجمع فيها الأنشطة الحضرية، وكذلك مكان للراحة والترفيه عن النفس وتغيير للجو، كما أن هذه المساحات والحدائق تعمل على ربط أجزاء المدينة وتوحيد عناصرها وتقوية الروابط بينها.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة أهم الساحات والحدائق المتواجدة على مستوى مدينة تقرت قصد تحليلها وتشخيصها والتعرف على مشاكلها ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها ومعالجتها.

المبحث الأول: تقديم منطقة الدراسة

1_تقديم عام لولاية ورقلة :

تقع ولاية ورقلة في الجنوب الشرقي من الوطن، وتعد من أكبر الجماعات الإدارية، وتمتاز بتاريخها العريق الذي يمتد إلى ما قبل التاريخ، وموقعها الحدودي، وصبغتها السياحية باعتبارها تضم تنوعا بيولوجيا وثقافيا ثريا جدا، حيث تقدر مساحتها ب 163.230 كم²، ويحدها كل من:

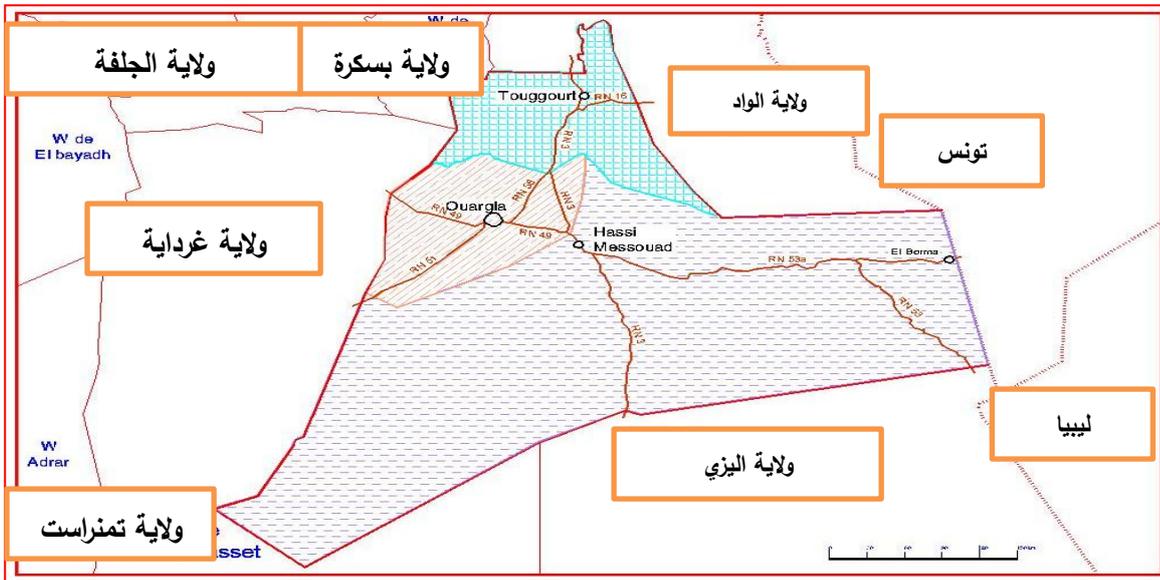
شمالا: ولايات الجلفة، الواد، بسكرة

جنوبا: ولايتي تمنراست واليزي

شرقا: الجمهورية التونسية

غربا: ولاية غرداية¹

الخريطة رقم (01):توضع الحدود الإدارية لولاية ورقلة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة تقرت

وهي تحتوي على 10 دوائر و 21 بلدية، والجدول التالي يوضح ذلك:

¹ منوغرافيا ولاية ورقلة سنة 2018

الجدول رقم (01): يوضح مجموع بلديات ولاية ورقلة

الدائرة	البلديات
ورقلة	ورقلة، رويسات
نقوسة	نقوسة
سيدي خويلد	سيدي خويلد، عين البيضاء، حاسي بن عبد الله
حاسي مسعود	حاسي مسعود
البرمة	البرمة
الحجيرة	الحجيرة، العالية
تماسين	تماسين، بلدة عمر
تقرت	تقرت، نزلة، تبسبست، الزاوية العابدية
المقارين	المقارين، سيدي سليمان
الطيبات	طيبات، بن ناصر، المنقر

المصدر: منوغرافية ولاية ورقلة سنة 2018

أولاً: الارتباط الإداري

(2)-تقديم عام لمدينة تقرت:

(2-1)-الموقع الفلكي:

تقع تقرت فلكيا بين دائرتي عرض 32° و 43° شمالا وخطي طول 4° و 32° شرقا وتبعد عن الولايات التالية بـ:

- عن عاصمة الولاية ورقلة بـ 160 كلم .
- عن الجزائر العاصمة بـ 620 كلم .
- عن قسنطينة بـ 450 كلم .
- عن ولاية بسكرة بـ 220 كلم.

وتستحوذ على مساحة قدرها 404 كلم² أي ما يعادل نسبة 0.25% من مساحة ولاية ورقلة المقدره بـ 163230 كلم²، ويضم النسيج العمراني للمدينة أربع بلديات متلاحمة تشكل التجمع العمراني الرئيسي

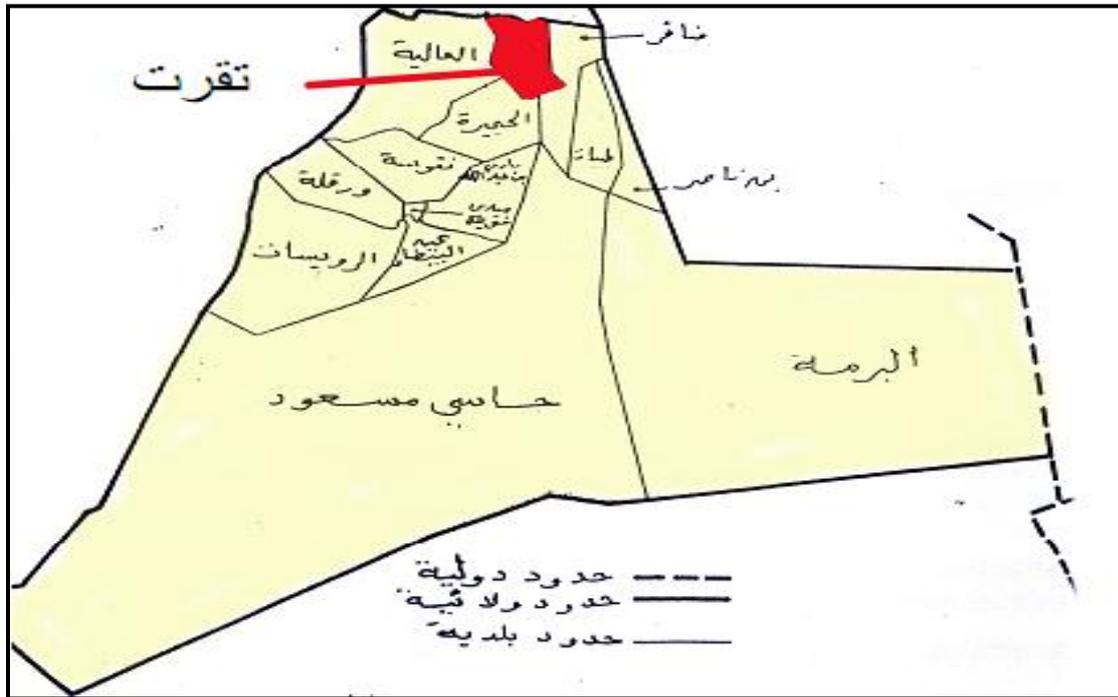
وهي: بلدية تقرت، النزلة، تبسبت وبلدية الزاوية العابدية، وتضم تجمع عمراني ثانوي وحيد وهو حي سيدي مهدي¹.

2_2- الموقع الجغرافي لمدينة تقرت:

تقع مدينة تقرت شمال الجنوب الشرقي للوطن، في منخفض تتلاقى فيه أودية صحراوية تحتية وهي وادي "ايغرغر" المنحدر من قمة الهقار ووادي "ميه" المنحدر من أعالي عين صالح، وتعتبر تقرت من أهم أقطاب واد ريغ الممتد من رأس الواد شط ملغين شمالا إلى سيدي بوحنية الموجود في قرية قوق بتماسين، ويحدها:

شمالا: بلدية المقارين
شرقا: بلدية منقر
جنوبا: بلدية تماسين
غربا: بلدية العالية

الخريطة رقم (02): توضح الموقع الجغرافي لمدينة تقرت بالنسبة لولاية ورقلة



المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بتقرت سنة 2013

¹ تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بتقرت؛ سنة 2013؛ ص 18

3_2- التطور الإداري:

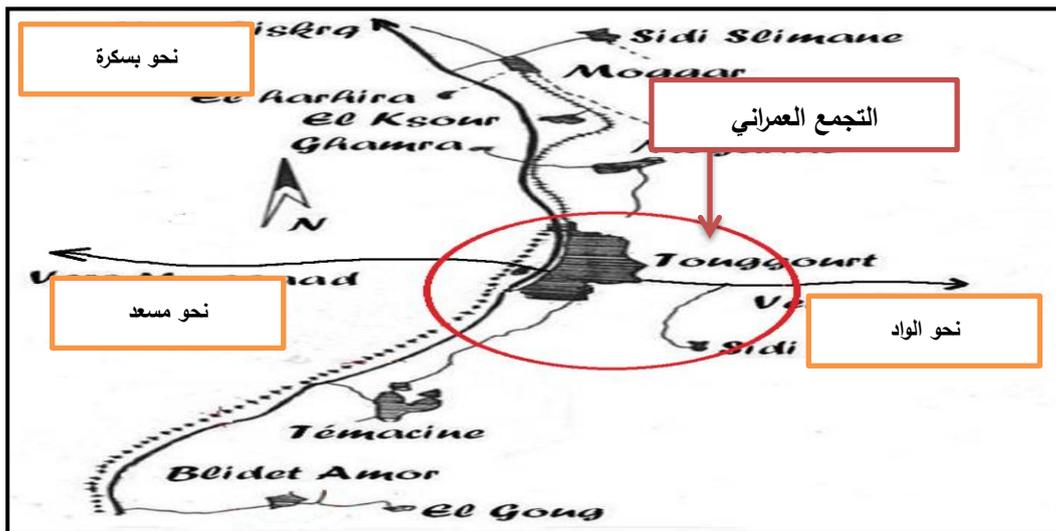
مرت تقرت الكبرى على بعض الفترات التنظيمية يمكن تلخيصها :

- حيث أصبحت دائرة سنة 1967 وكانت تضم البلديات التالية :سيدي سليمان، المقارين، تماسين، بلدة عمر، تقرت، النزلة، تبسبست، الزاوية العابدية".
- و منذ التقسيم الإداري لسنة 1984 إلى يومنا هذا أصبحت الدائرة تضم أربع بلديات فقط وهي بلدية تقرت، النزلة، تبسبست والزاوية العابدية¹.

4_2-موضع التجمع العمراني لمدينة تقرت:

تقع في منخفض وادي ريغ الذي يقع في شمال الصحراء والذي هو عبارة عن سلسلة من الواحات تمتد على مسافة 150 كلم محاط بالكثبان الرملية ذو اتجاه طولي من الجنوب إلى الشمال وهذا ما جعل عمران المدينة يأخذ الشكل الطولي، ترتفع المدينة عن سطح البحر ما بين (60 - 70 متر) يتميز موضعها بالعموم بالانبساط وخلوه من التضاريس فيما عدا بعض المرتفعات الجبلية الموجودة بمحاذاة طريق مسعد (الطريق الوطني 1ب) حيث تبلغ ارتفاعات ما بين 125 إلى 140 م عن سطح البحر، ويقدر حجم الانحدار بالمنطقة 0.01 بالمئة².

الخريطة رقم(03):توضح موضع التجمع العمراني لمدينة تقرت



المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة تقرت

¹ المرجع السابق، ص 19

² المرجع السابق، ص 20

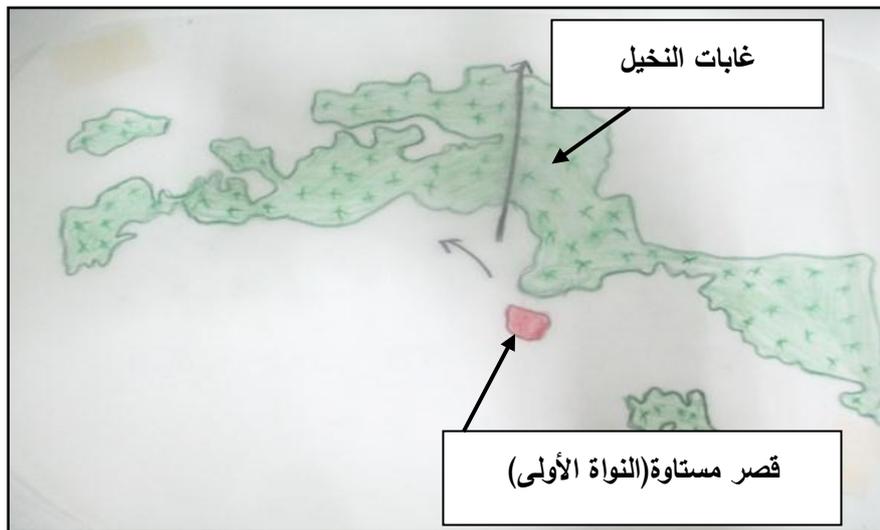
2_5- مراحل النمو العمراني لمدينة تقرت:

2-5-1- مرحلة ما قبل الاستعمار الفرنسي : "1853-1400"

أ- المرحلة الأولى 1400-1582:

في هذه المرحلة تكونت النواة الأصلية المتمثلة في قصر مستاوة القديم الذي يعود تاريخ إنشائه إلى حضارة بني جلاب، وقد ساعد هذا القصر على استقرار العنصر البشري بالمنطقة وذلك لما يتمتع به "القصر" من خصائص كونه تواجد في قلب المدينة على منطقة منبسطة واقعة على ارتفاع 70 م على سطح البحر، وتبلغ مساحته حوالي 9 هكتارات، وقد كان يشكل وحدة جغرافية واجتماعية في المنطقة التي انطلقت منها حركة التعمير والتوسع العمراني¹.

الصورة رقم(01):توضح المرحلة الأولى 1400-1582



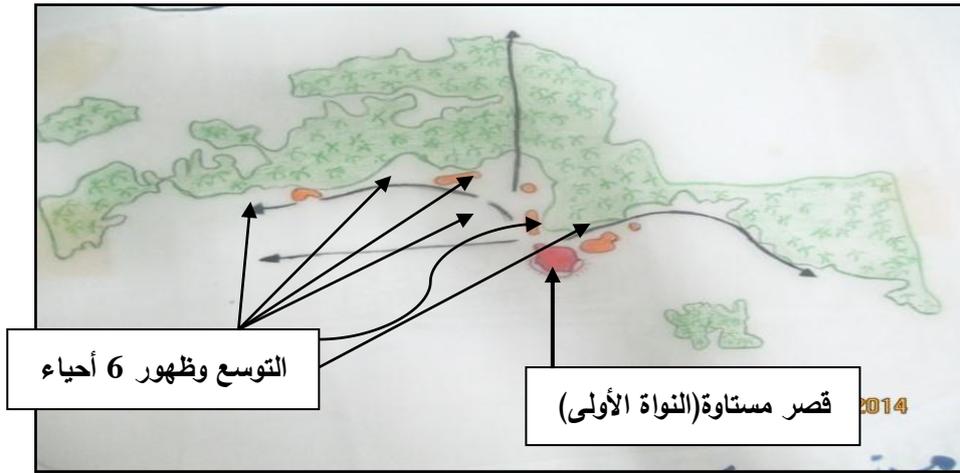
المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة تقرت

ب- المرحلة الثانية 1583-1853:

ظهرت في هذه المرحلة ستة أحياء ذات النمط العمراني الدائري تشبه القصر في شكل نسيجه، يقع معظمها على مرتفعات من الأرض "كديات" وهذا تجنباً لمخاطر الأمطار الفجائية وكذلك لتمكين الأهالي من المراقبة والإشراف على حقول النخيل، وتمثلت هذه الأحياء في كل من: حي الزاوية العابدية العتيق "سيدي عابد" الذي يقع في الشمال، وحي سيدي عمر "تبسبت القديمة"، حي بني يسود "الكدية" وحي سيدي بوعزيز الذي يقع في الجهة الشرقية للمدينة، أما حي النزلة العتيق "رأس" وحي سيدي بوجنان يقعان في الجنوب الشرقي من حي مستاوة العتيق.

¹ زرواي السعيد، مدينة تقرت، تحفة المجال الحضري وأفاق التوسع 2020، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، سنة 2000، ص33.

الصورة رقم (2):توضيح المرحلة الثانية 1583-1853

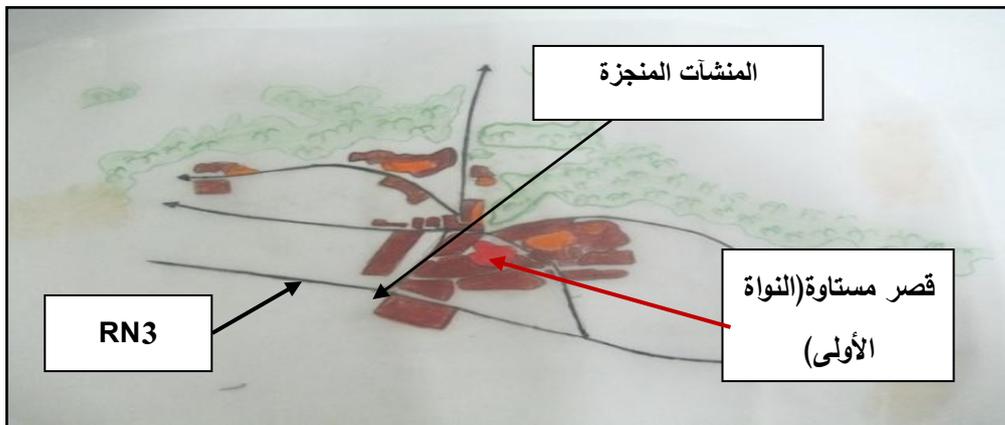


المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة تڤرت

2-5-2)مرحلة الاستعمار الفرنسي 1854-1962:

منذ دخول المستعمر على مدينة تڤرت في 02 /12/ 1853، عمل على إدخال النمط الأوروبي ذو الطابع الشطرنجي بالاعتماد على مواد البناء المحلية مع إدخال مواد جديدة كالإسمنت في بعض المنشآت، والملاحظ على هذا النمط الأوروبي أنه يقع على هوامش الأحياء القديمة وخاصة حي مستاوة ومن بين هذه الأحياء التي ظهرت في هذه الفترة حي بعلوش، سيدي عبد السلام، وقد بلغ عدد الأحياء المنشأة إلى 06 أحياء شغلت مساحة إجمالية قدرها (246 هكتار) كما تم إنشاء العديد من المنشآت خلال هذه الفترة التي نذكر منها دار البلدية، التكنة العسكرية، المذبحة، فنادق النخيل والواحات والهقار¹.

الصورة رقم(3):توضيح المرحلة 1854-1962



المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة تڤرت

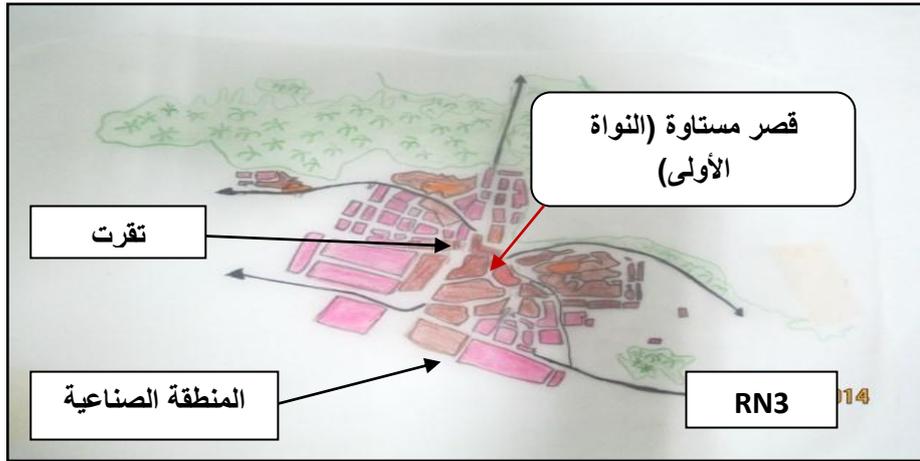
¹ زرواتي السعيد، مرجع سابق، ص54

2-5-3) مرحلة ما بعد الاستقلال 1963-2001:

عمدت السلطات في هذه الفترة على تنظيم العمران القديم وإعادة هيكلته وكذا إنشاء مناطق عمرانية وأحياء جديدة على مستوى الدائرة، حيث تمت إعادة هيكلة البنية العقارية كما طبقت سياسة جديدة للتعمير، مما جعل المجال يتوسع بوتيرة مختلفة ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى مرحلتين هما:

أ- المرحلة الأولى 1963-1979:

تميزت بداية العشرية الأولى للاستقلال بإعادة تنظيم المجال، وفي سنة 1967 تم فيها إحداث أول تقسيم إداري بعد الاستقلال تشكلت على إثرها بلدية تقرت التابعة لدائرة تقرت الكبرى، حيث أنشأت بها منطقة صناعية وستة أحياء، منها حي 630 مسكن وحي 120 مسكن وشغلت مساحة قدرت بـ 417 هكتار، أما العشرية الثانية بعد 1970 وحتى عام 1979 فقد تميزت بنوع من الاستقرار والتنظيم الإداري، مما ساعد على تطور عمراني بزيادة 7 أحياء مساحتها قدرت بـ 96 هكتار وتم فيها إدخال أنماط سكنية جديدة.

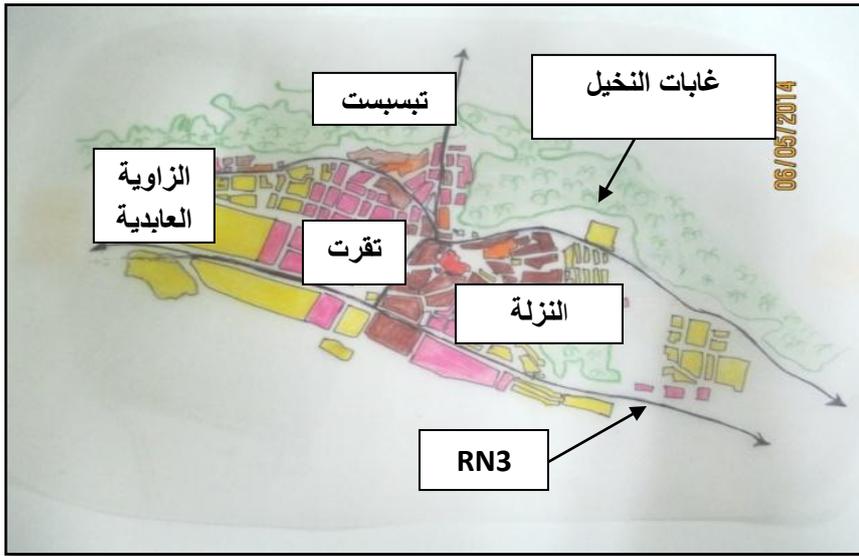
الصورة رقم (4): توضح المرحلة 1963-1979

المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة تقرت

ب- المرحلة الثانية 1980-2001:

في العشرية الأولى من هذه المرحلة تم إحداث تقسيم إداري ثاني سنة 1984 لتصبح مدينة تقرت تضم 4 بلديات عوض بلدية واحدة، وأصبح بالمدينة مركز دائرة تقرت الكبرى والتي تضم 4 بلديات مركزية وهي الزاوية العابدية، تقرت، النزلة، تبسبت، و 4 بلديات ريفية هي المقارين سيدي سليمان، تماسين الطيبات، وفي العشرية الثانية تم إحداث التعديل الإداري سنة 1991 نتجت على إثره دائرة تقرت الحالية والتي تضم البلديات الأربعة المركزية، في حين أصبحت البلديات الريفية دوائر.

الصورة رقم(5):توضح المرحلة الثانية 1980-2001

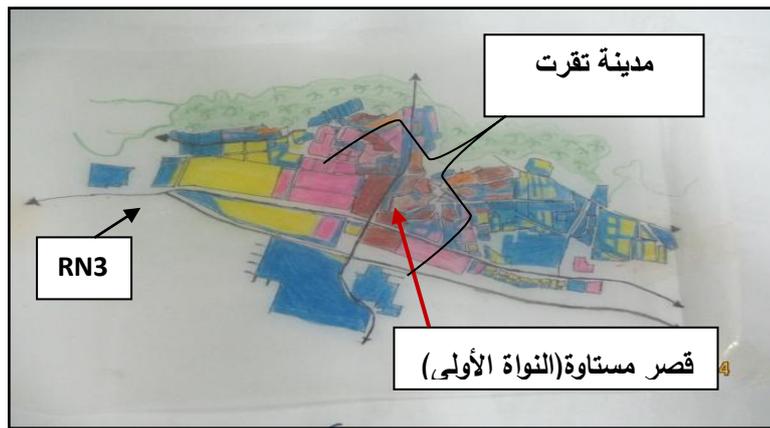


المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة تقرت

2-5-4) الفترة من 2001 إلى وقتنا الحالي:

توسعت مدينة تقرت، وأنشأ حي جديد يسمى "حي المستقبل"¹

الصورة رقم(6):توضح التوسع العمراني لمدينة تقرت



المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة تقرت

¹ زرواتي السعيد، مرجع سابق، ص 59

نلاحظ من خلال الصورة أعلاه أن التوسع العمراني في هذه الفترة كان في كل الاتجاهات بالنسبة للأبنية الرئيسية (القصور) ما لم يكن هناك عائق (كسائين النخيل مثلا) وبنسيج منتظم (شطرنجي) حيث اخذ فيه عامل الحركة الميكانيكية بعين الاعتبار .

ثانيا: الإطار الطبيعي والفيزيائي

1-تضاريس وطبوغرافية المنطقة:

للتضاريس تأثير كبير على المباني والمنشآت العمرانية باعتبارها المحدد الرئيسي لاتجاه التعمير، فالانبساط والتضرس يلعبان الدور الأساسي في تجانس النسيج العمراني وتحديد شكله العام. حيث نميز بمجال الدراسة مايلي :

✓ **المنخفضات** : تتمركز في الجزء الجنوبي من المدينة تتميز بارتفاع يتراوح بين 60 و 80 م وانحدار من 0 إلى 2 %.

✓ **المرتفعات الصخرية** : وتتموقع في الجزء الشمالي والغربي، تتميز بارتفاعات تتراوح بين 100 و 160 م وبانحدار محصور بين 2 - 4 %.

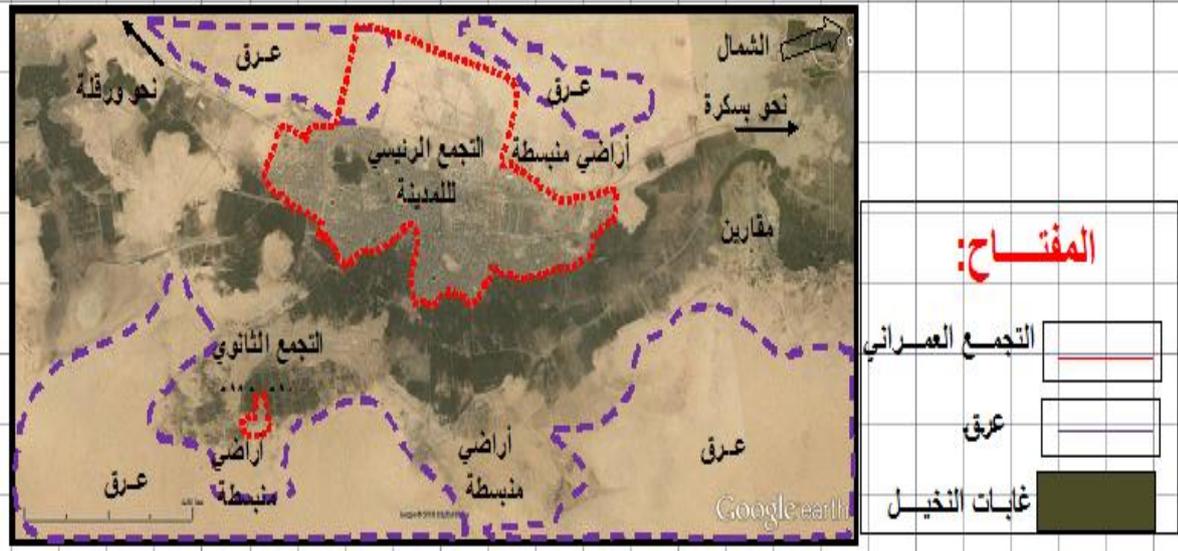
✓ **العروق** : وتغطي أكبر مساحة من المساحة الإجمالية تقع في القسم الشرقي يتراوح ارتفاعها بين 20 و 80م وتتميز بانحدار ما بين 0 و 2 % أيضا مساحات مبسطة ومكشوفة على السطح ذات تكوينات جبسية وكلسية مغطاة بتشكيلات رملية طينية.

✓ **الشطوط والسبخات** : تتمثل الشطوط في بحيرات عديمة التصريف منتشرة في المناطق الجافة وشبه الجافة حيث تتغذى على مياه الأمطار القليلة هي منتشرة في تقرت كبحيرة مرجاجة بالنزلة وتحتوي على المياه طوال السنة .

*بينما السبخات هي تلك البحيرات والمستنقعات التي جفت مياهها واستغلت مياهها في استصلاح الأراضي وغرس النخيل، سبخة الزاوية العابدية إذ تعد مناطق غير صالحة للتوسع العمراني كما تحتوي على أملاح جوفية صاعدة لدى من الأفضل استغلال المناطق في الزراعة.¹

¹ المرجع السابق، ص 23

الخريطة رقم(4): توضح تضاريس وطبوغرافية المنطقة



المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة تقرت +معالجة الطالبة

2- جيولوجية المنطقة:

يعود التكوين الجيولوجي لمجال الدراسة إلى العصر الوسيط نتيجة الترسبات الطباشيرية لفترات ثلاثية ورباعية متتابعة، وتميزت هذه التكوينات الجيولوجية بتواجد واديان حفران هما (واد ميه النابع من الطاسيلي وواد ايغرغر النابع من أعالي الهقار)، حيث يتلاقى هذان الواديان في جنوب تقرت ويمتدان بواد خير.

كما تتميز البنية الجيولوجية لمجال الدراسة يتواجد العديد من السبخات والشطوط التي تفر وتشهد على التاريخ الجيولوجي للمنطقة.

3- الشبكة الهيدروغرافية:

منطقة الدراسة تتمتع بإمكانيات مائية مهمة جدا (طبقة المركب النهائي - Complexe terminal - والطبقة القارية الكبيسة - continental intercalaire -)، توجد تحت سطح الأرض أربعة طبقات قابلة للنفاذ بأهميات مختلفة في منطقة الجنوب الشرقي وهي:

- **طبقة (Nappe phréatique)** : محتواة داخل الرمال وتنساب من الجنوب نحو الشمال متبعة الميلان نحو المصب النهائي، ويتم تغذيتها عن طريق مياه الأمطار المتساقطة أو عن طريق فائض المياه الموجهة للسقي أو من تصريف المياه المستعملة.

- **طبقة (Nappe mio-pliocène) :** وتعرف أيضا بطبقة الرمل، تقع على عمق بين 60 م إلى 100 م، يتم تغذيتها من طرف الوديان المحيطة بالمنطقة، لقد تم استغلال هذه الطبقة منذ القدم وهي السبب الرئيسي في خلق واحات النخيل الموجودة حاليا في المنطقة .
 - **طبقة (Nappe sénonien) :** ويطلق عليها أيضا بطبقة الكلس وتوجد على عمق بين 100 م - 200 م، وتكون مع الطبقة السابقة المجمع النهائي (Complexe terminal)، وهي الطبقة الأقل استغلالا في المنطقة ويرمز لها (CT).
 - **طبقة (Nappe de l'albien) :** يطلق عليها أيضا بطبقة المحيط الكلسي (continental intercalaire) ويرمز لها (CI)، توجد على عمق حوالي يتراوح بين 1000 و 1700 م .وهي عبارة عن حوض مائي كبير جدا، والمياه المستخرجة منها تمتاز بدرجة حرارة عالية تقدر بـ 55° درجة مئوية .
- هذه الطبقة الأخيرة تتكون من طبقة من الطين الرملي (argiles sableux) ومن الحجارة الرملية (Grés)، وتتكون قشرتها الخارجية من الغضار والصلصال (argiles et marnes)، ويتم تغذيتها عن طريق تسلسل ونفوذ المياه داخل الأطلس الصحراوي الشرقي، وبشكل أكبر عن طريق المياه الجوفية المتسللة تحت حمادة الجنوب وهرانية (Hamada sud oranaise) وتحت العرق الغربي¹.

4-العوامل المناخية:

يمتاز مناخ منطقة تقرت بالمناخ الصحراوي القاري والجفاف الحار لفترة زمنية معتبرة وطويلة خلال السنة وبمعدل تساقط ضعيف ومحدود.

4-1:درجة الحرارة:

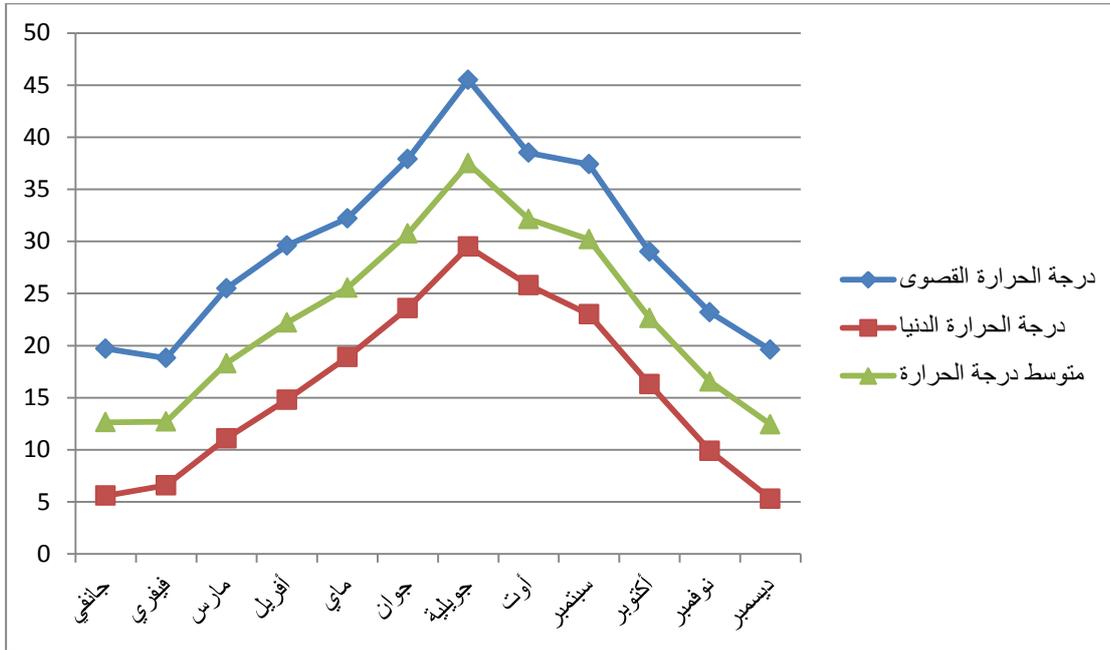
الجدول رقم (02):يوضح معدلات درجات الحرارة سنة 2018

السنة	د/ح	ج	ف	م	أ	ما	جو	جو	أو	س	أك	ن	د	المعدل
2018	الدنيا	5.6	6.6	11.1	14.8	18.9	23.6	29.5	25.8	23.0	16.3	9.9	5.3	15.87
	القصى	19.7	18.8	25.5	29.6	32.2	37.9	45.5	38.5	37.4	29.0	23.2	19.6	29.74
	المتوسط	12.65	12.7	18.3	22.2	25.55	30.75	37.5	32.15	30.2	22.65	16.55	12.45	22.80

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على معطيات ديوان الأرصاد الجوية ورقلة سنة 2018

¹ المرجع السابق، ص 30

المخطط رقم(01): يوضح منحنى بياني لدرجات الحرارة بتفرت لسنة 2018



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على معطيات ديوان الأرصاد الجوية ورقلة سنة 2018

نلاحظ من خلال الجدول والمنحنى البياني الموضحة أعلاه أن مدينة تفرت تتميز بتفاوت كبير في معدلات درجة الحرارة بين الفصل الأكثر برودة إذ تصل إلى 5.6° بشهر جانفي، لتبلغ أقصى درجاتها خلال فصل الصيف (حيث تفوق 38° بكل من شهر جوان، جويلية، أوت وسبتمبر)، إذ تصل إلى 45.5° كأقصى درجة و 37.5° كمتوسط بشهر جويلية .

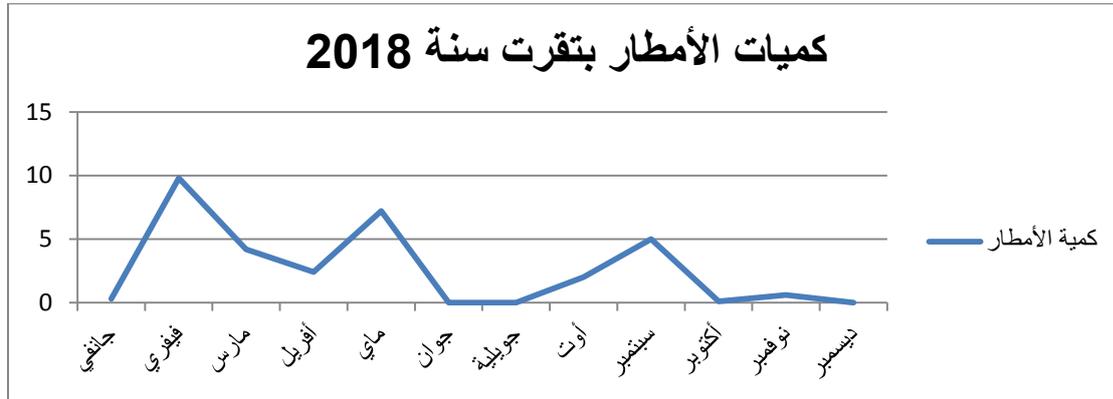
2-4:التساقت:

الجدول رقم(03): يوضح كمية الأمطار سنة 2018

السنوي	د	ن	أك	س	أو	جوي	جو	م	أ	ما	ف	ج	كمية الأمطار(مم)
31.6	0	0.6	0.1	5.0	2.0	0.0	0.0	7.2	2.4	4.2	9.8	0.3	سنة 2018

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على معطيات ديوان الأرصاد الجوية ورقلة سنة 2018

المخطط رقم(02): يوضح منحنى بياني يمثل كميات الأمطار بتقرت سنة2018



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على معطيات ديوان الأرصاد الجوية ورقلة سنة 2018

نلاحظ من خلال الجدول والمنحنى البياني الموضحة أعلاه أن منطقة الدراسة تمتاز بندرة التساقط مقارنة بالسنوات الماضية، وهناك اختلاف كبير في كميات التساقط حيث أن أكبر كمية للأمطار سجلت بسنة 2018 بمجموع (31.6 ملم)، وكان أكبر تساقط بشهر فيفري حيث بلغت كمية الأمطار 9.8 ملم، وتتعلم بالأشهر (جوان - جويلية - ديسمبر)، أما في بقية الأشهر فتتساقط الأمطار بكميات قليلة .

3-4:الرياح:

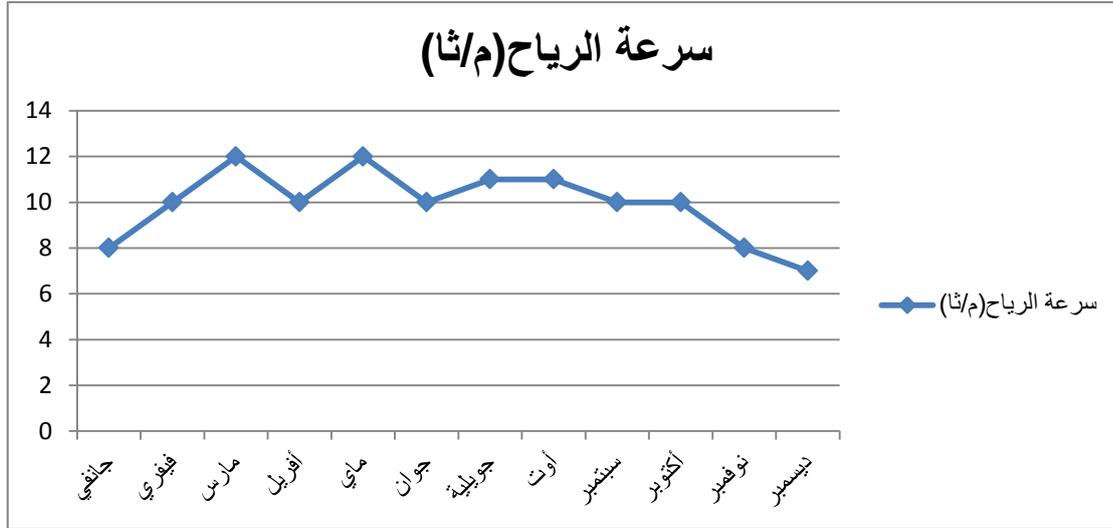
تعتبر دراسة الرياح ووجهاتها مهمة للغاية نظرا لما ينتج عنها، إذ تعمل على تجفيف المساحات الرطبة وتسريع عملية التبخر , وكذلك تعمل على نقل الرمال أو بما يسمى بظاهرة التصحر والتي تعتبر من اكبر الأخطار التي تهدد الحياة في المنطقة وما جاورها.

الجدول رقم(04): يوضح سرعة الرياح سنة2018

د	ن	أك	س	أو	جوي	جو	م	أ	ما	ف	ج	سرعة الرياح(م/ثا)
07	08	10	10	11	11	10	12	10	12	10	8	2018

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على معطيات ديوان الأرصاد الجوية ورقلة سنة 2018

المخطط رقم(03):يوضح سرعة الرياح (م/ثا) سنة 2018



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على معطيات ديوان الأرصاد الجوية ورقلة سنة 2018

الرياح السائدة في المنطقة هي الجنوبية الغربية، تبدأ من شهر أكتوبر إلى شهر أفريل، أما خلال الفترة الصيفية فالرياح السيروكو الجنوبية الشمالية تكون أكثر سرعة ومحملة بالأترية وتدمم من شهر مارس إلى شهر ماي تبلغ سرعتها حوالي 32 م/ثا.

5)الغطاء النباتي:

فيما يتعلق بالنباتات والغطاء النباتي وكون المنطقة صحراوية، فإنها لا تستطيع أن تعيش ما عدا أصناف متناثرة ذات مميزات خاصة : لها جذور عميقة، أوراق ناقصة، وحببات مقاومة، والشروط الصعبة للبقاء، وتحدد عدد أصناف النباتات في الولاية بحوالي 300 صنف، علما أن شمال المغرب العربي يحتوي على 4500 صنفا تقريبا.

لا يوجد إلا أنواع قليلة من الأشجار مجمعة في الواحات ومجاري الوديان بصفة عامة، ويتغير نوع الغطاء النباتي حسب البنية الفيزيائية للمنطقة، فنجد العروق مكسوة بنباتات حبيبية وعلفية مثل : الحاد، الكرم كرم، الدرين، وأدغال صغيرة من الوزال وهي من فصيلة القرنيات الفرشية والعناب والأيل، والنباتات الحبية والعلفية والشجيرات الصغيرة مثل التضاريس والسنت (أفاقيا) تستطيع أن تنمذد بكثرة في هذه المناطق، كما ونسجل وجود بعض الأعشاب الغابية ومعظمها لها استعمالات طبية ونذكر منها: أرججير، الحارة، القرطوفة، الوزاوة، الشندقورة، التقير، الخبيز، بوفتاش، الزعراع، الحسيك¹.

¹ المرجع السابق، ص 24

(6) المياه:

إن الإقليم لا يستفيد كثيرا من مياه الأمطار الساقطة لأنها غالبا ما تضيع في الرمال أو في شقوق الأرض أو تصب في بحيرة ملغيع ومع هذا فإن الأمطار تسقط بصفة غير منتظمة وبكميات قليلة نسبيا.

ثالثا: الدراسة السكانية¹

تعتبر الدراسات السكانية المنطلق الأساسي لأي عملية تهيئة أو تخطيط لأنها تشكل جانبا مهما ومكملا للدراسات في الميادين الأخرى سواء العمرانية أو الاجتماعية...وهي دعامة أساسية لأي بحث لا سيما في دراسة التوسعات العمرانية التي عرفتها مدينة تفرت .

جدول رقم (05):التوزيع السكاني بين سنتي 2017 و 2018 حسب نتائجRGPH 2008

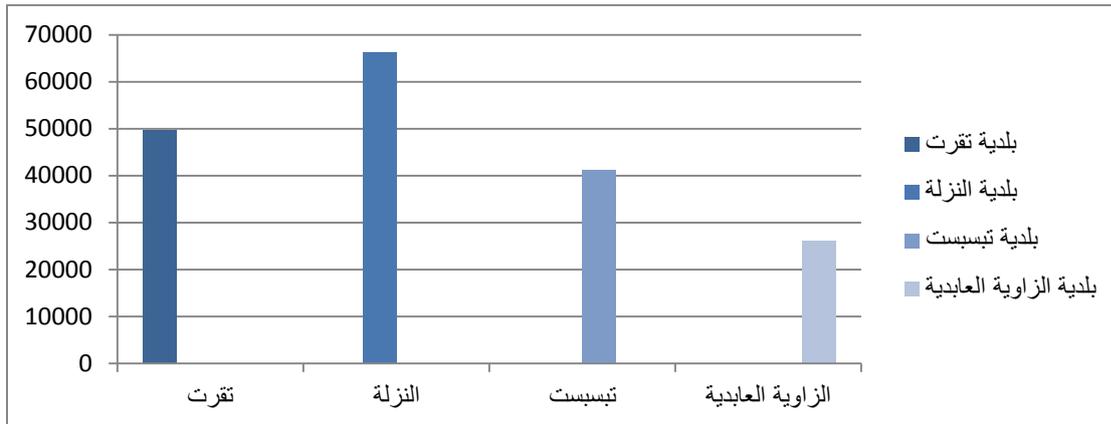
السكان في 12/31 2018	السكان في 12/31 2017	Taux Accroiss ement %	سكان RGPH 2008			البلديات
			مجموع السكان	السكان الرحل	السكان العاديين والجماعي	
49706	48684	2.1	40378	-	40378	تفرت
66147	64534	2.5	51674	-	51674	النزلة
41059	40412	1.6	35032	-	35032	تبسبست
26095	25409	2.7	19993	-	19993	الزاوية العابدية
183007	179039	8.9	147077	-	147077	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على معطيات منوغرافية ولاية ورقلة سنة 2018

من الجدول يتضح بأن هناك زيادة معتبر للسكان حيث بلغ عددهم بمجال الدراسة 179039 نسمة سنة 2017 وبلغ عددهم 183007 نسمة سنة 2018، حيث أن بلدية النزلة هي أكبر بلدية من حيث التعداد السكاني بلغ فيها معدل النمو السكاني 2.50%، تليها بلدية تفرت بمعدل نمو 2.10%، ثم بلدية تبسبست وفي الأخير بلدية الزاوية العابدية والتي بلغ عدد سكانها 26095 نسمة سنة 2018 وبأكبر معدل نمو حيث بلغ 2.70%.

¹ المرجع السابق، ص49

المخطط رقم (04): يوضح عدد السكان لبلديات دائرة تفرت بحسب إحصائيات 2018



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على معطيات منوغرافية ولاية ورقلة سنة 2018

رابعاً: التحليل الاقتصادي¹

يعتبر عنصر الاقتصاد العجلة المحركة في ديناميكية التنمية والتطور المجالي في أي منطقة ما لدوره الفعال في الكشف عن الحياة المعاشة والإمكانيات المتوفرة ومعرفة التركيب الوظيفي للسكان وتوزيعهم على مختلف النشاطات ودرجة تفاوتهم المهنية وبمعنى آخر توضيح وظيفة المدينة مع إبراز درجة البطالة .

1) القطاع الفلاحي :

تعتبر الفلاحة من أهم القطاعات الاقتصادية وأكثرها حساسية ومدينة تفرت أهم ما يميزها عن باقي المدن الصحراوية كون أرضيتها فلاحية خصبة بسبب وفرة المياه وتعتبر من العوامل التي ساهم على استقرار السكان ونشأة المدينة حيث يبلغ الاستهلاك الفلاحي لمدينة تفرت 6668 هكتار أي بنسبة 16.50 % من إجمالي مساحة الدائرة .منها 3168.82 هـ مساحة مستغلة في غرس النخيل والأشجار المثمرة أي بنسبة 7.84 هـ من المساحة الإجمالية للدائرة ونسبة 47.52 % من إجمالي الأراضي الفلاحية.

¹ - المرجع السابق، ص60

✓ عدد المستثمرات الفلاحية :

الجدول رقم (6): يوضح عدد المستثمرات الفلاحية سنة 2013

نوع المستثمرات	العدد	الملاحظات
الجماعية	03	إنتاج التمور
الفردية	78	إنتاج التمور
الخاصة	4881	إنتاج التمور
المجموع	4962	/

المصدر: مندوبية الفلاحة تفرت 2013.

من خلا الجدول أعلاه يتضح بأن معظم المستثمرات بمجال الدراسة عبارة عن فلاحية تعتمد على زرع أشجار النخيل وإنتاج التمور:¹

(2) القطاع الصناعي:

تحظى مدينة تفرت بمنطقة نشاطات كبيرة وتتمركز على الجهة الشرقية للطريق الوطني رقم 03 الرابط بين بسكرة شمالا وحاسي مسعود جنوبا، تعود نشأتها إلى سنوات 1976 ومما يزد من أهميتها هو مرور سكة النقل بالحديد بجوارها وهي ذات مساحة مهمة مقدرة بـ 2123600 هـ أي بنسبة 0.52% من المساحة الإجمالية ولكن مساحتها معتبر بالمقارنة مع مساحة المحيط العمراني .

كما أن الصناعات في المدينة مقسمة بين منطقة النشاطات والمنطقة الصناعية والجدول التالي يوضح الوضعية العامة للمناطق الصناعية والنشاط بالمدينة حسب معطيات 2011:

الجدول رقم (7): يوضح وضعية المناطق الصناعية ومناطق النشاط بتفرت الكبرى سنة 2011

التعيين	عدد القطع	عدد القطع الموزعة	المساحة (هـ)
المنطقة الصناعية (Z.1)	47	47	212.36
منطقة النشاطات تفرت (ZAC)	264	259	105.68
منطقة النشاطات الزاوية العابدية (ZAC)	109	109	33.12
المجموع			351.16

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية للولاية 2013.

¹ - المرجع السابق، ص 61، 62

و من أهم الصناعات والنشاطات الموجودة بالمدينة توزيع المنتجات الحديدية (les produits ferreux)، صناعات القمح والدقيق، تعبئة أكياس الاسمنت، إنتاج السقالات المعدنية (production charpentes métallique)، توزيع الكهرباء، بيع وفرز التمور، كذلك صناعة مواد البناء (كالآجر، الطوب.... الخ).

(3) - قطاع البناء والأشغال العمومية :

إن قطاع البناء والأشغال العمومية قطاع واعد بالمنطقة وهذا لوجود العديد من البرامج التنموية المسجلة في البلديات والتي تحتاج لهذه المؤسسات لتجسيدها في ارض الواقع، وبحسب مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية فإن عدد المشاريع سنة 2011 بلغ 21 مشروع عبر كامل مجال الدراسة استفادت من تمويل بلغ 1015.46 مليون دج وبلغ عدد العمال في هذا القطاع 138 عامل أي بنسبة 31.08% من التركيبة العمالية بمختلف القطاعات.

(4) - قطاع الخدمات :

يتشكل هذا القطاع من عدة فروع (نقل، اتصالات، تجارة، خدمات، إدارة.... الخ) ولكننا سنركز على فرعي التجارة والإدارة نظرا للدور الذي يلعبه هذان الفرعان في تنمية هذا القطاع، وحسب معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية للولاية لسنة 2011 فان بلديات مجال الدراسة استفادت من تمويل 04 مشاريع في هذا القطاع بمبلغ 46.52 مليون دينار ويوظف 18 عامل يمثلون نسبة 4.05 % من التركيبة العمالية للمنطقة¹.

• التجارة :

تتنوع التجارة بمدينة تقرت وعبر بلدياتها الأربع حيث يعتبر من بين القطاعات الغالبة بالمدينة كما أن التجارة تعتبر من بين عوامل نشأة المدينة حيث أنها تعتبر نقطة إنقاء أهم المحاور شمال - جنوب (الطريق الوطني رقم 03)، شرق - غرب (الطريقان الوطنيان 16 و1ب). ويتمركز هذا النشاط بقوة في مقر البلديات (التجمع الرئيسي) وبالضبط في مركز مدينة تقرت الكبرى وذلك بواسطة مجموعة من المحلات التجارية المتعددة الخدمات ولكن ينبغي الإشارة إلا أنها تبقى بعيدة عن تلبية جميع احتياجات البلديات، وتعاني من نقص كبير في النوعية وفي بعض النشاطات الضرورية في حياة السكان اليومية سواء المقيمين أو الوافدين للمنطقة كالمؤسسات التجارية الكبرى، والأسواق الأسبوعية والموسمية والمطاعم والمقاهي وفضاءات الانترنت المنظمة بشكل جيد والتي تواكب العصر وغيرها .

¹ - المرجع السابق، ص 67.

و بحسب معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، تم إحصاء 4085 سجل تجاري لأشخاص طبيعيين و406 لأشخاص معنويين أي بمجموع قدره 4491 سجلا تجاريا عبر كامل مجال الدراسة موزعة عبر البلديات.

• الإدارة:

و يعتبر قطاع مهم خاصة لكون المدينة عبارة عن دائرة تضم أربع بلديات مجتمعة ومتلاحمة، لذلك فإن المرافق الإدارية تتدرج من الدائرة إلى باقي الوحدات الإدارية منها ما مجال تأثيره يتعدى الدائرة إلى المدن المجاورة (كالمحكمة - المستشفى - عيادة الأمومة والطفولة - الحماية المدنية - متفشية الضرائب... الخ). و منها ما كان مجال تأثيره على مستوى البلدية، وبالتالي فإن هذا القطاع يستقطب يد عاملة لا بأس بها.

(5)-القطاع السياحي:

تحتوي مدينة تفرت على هياكل وبنية سياحية مهمة كالفنادق وبيوت الشباب ومناطق سياحية منها ما هو مصنف ومنها ما هو غير مصنف، فمن بين المؤهلات السياحية بالمدينة بحيرة مرجاجة والتي تعاني الإهمال، برج دوفيك، كما أن هذه البنية السياحية مدعمة بمطار وطني وشبكة طرق مهمة¹. و الجدول التالي يضم المناطق السياحية المصنفة بحسب معطيات مديرية السياحة:

الجدول رقم (08): يوضح المناطق السياحية المصنفة بمجال الدراسة لسنة 2013

الملاحظة	المساحة (هـ)	الطبيعة القانونية	الموقع	المنطقة
مطعم + مخيم صحراوي + قرية سياحية + فندق	29 هـ	أملاك الدولة خاصة	بلدية النزلة	عين الصحراء
أرض شاغرة	16 هـ	أملاك الدولة	بلدية النزلة	مرجاجة
فندق + أرض شاغرة + سونلغاز + فلاحة + وكالة عقارية	14 هـ	أملاك الدولة خاصة	بلدية تفرت	ترانزات (تفرت)

المصدر: مديرية السياحة -ورقلة- 2013.

أما فيما يخص التجهيزات والمرافق السياحية الموجودة والمقترحة في المدينة فهي موضحة في الجدول التالي بحسب معطيات مديرية السياحة لولاية ورقلة :

¹ - المرجع السابق، ص 68

الجدول رقم (9): يوضح المرافق السياحية بمجال الدراسة لسنة 2013

ملاحظات	السعة (سرير)	المساحة (م ²)	الموقع	التجهيز
3 نجوم / مرفق موجود	168	16992	شارع عيسات ايدير النزلة	فندق الواحات
3 نجوم / مرفق موجود	54	2255	ساحة السوق -تڤرت-	فندق النخيل
مرفق موجود	48	298	شارع فرانس فانون -تڤرت	فندق السلام
مرفق موجود	40	1600	قرب محطة المسافرين -تڤرت	فندق الهلال
مشروع فندق	48	356	شارع نصرات حشاني-تڤرت	فندق حمادي حسين
مشروع مقابل مقر حزب FLN	62	904	شارع 01 نوفمبر - تڤرت	فندق SODIPFT
مشروع فندق	120	925	بمحاذاة RN03 - النزلة	فندق تيجيني تجاني
مشروع	/	500	مقابل بلدية تبسبت	مركز اعلام وتوجيه سياحي
مشروع	/	1500	بجوار ثانوية الأمير عبد القادر، تڤرت	دار الصناعة التقليدية
مشروع	/	231.50	حي المستقبل - تڤرت -	مركز الصناعة التقليدية

المصدر: مديرية السياحة -ورقلة- 2013.

من خلال معطيات الجدول أعلاه يظهر بأن المدينة تحتوي على مرافق سياحية مهمة إلا أن المشكل الأساسي يكمن في ضرورة إعادة تأهيل وتهيئة المنشآت والمناطق السياحية التي تحتوي عليها المدينة والتي تعاني من الإهمال وخاصة في وقتنا الحالي.

الصورة رقم (7):توضح عين الصحراء سابقا



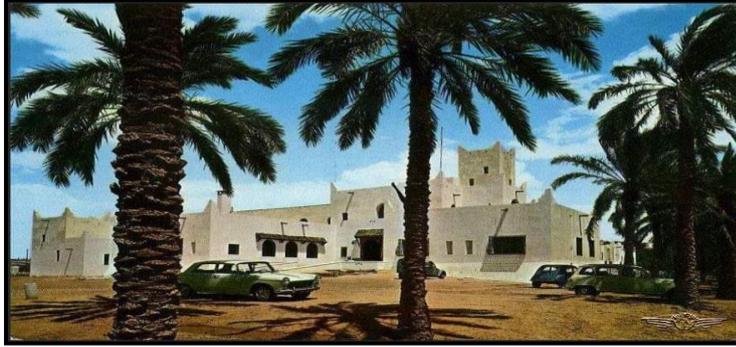
المصدر: <http://tougourt.org/>

الصورة رقم(8):توضيح بحيرة مرجاجة



المصدر: <http://tougourt.org/>

الصورة رقم(9):توضيح ترانزنت تقرت



المصدر: <http://tougourt.org/>

خامسا: التحليل العمراني:¹

إن التحليل العمراني يسمح لنا بمعالجة مختلف الوظائف العمرانية، السكن، التجهيزات، النشاطات البناءات التحتية وعلاقتها البيئية بعضها ببعض .

(1) السكن:

*حظيرة السكن لعام 2011 :

عند نهاية عام 2011 بلغ عدد السكنات بمجال الدراسة 28476 مسكن منها 1534 مسكن هش بنسبة 5.38 % من إجمالي عدد السكنات في حين بلغ عدد المساكن بالولاية 116109 منها 3988 مسكن هش بنسبة 3.43 % من إجمالي عدد السكنات.

¹ - المرجع السابق، ص75

*أنماط السكنات بالبلديات :

نميز بمجال الدراسة ثلاث أنماط سكنية سكنات فردية، جماعية ونصف جماعية وبحسب ديوان الترقية والتسيير العقاري فرع تقرت فقد تم إحصاء الأنماط كالتالي¹:

الجدول رقم(10) :يوضح وضعية الأنماط السكنية المختلفة بمجال الدراسة معطيات 2013

السكن التساهمي	السكنات الجماعية	السكنات نصف الجماعية	السكنات الفردية	مجموع السكنات	التعيين البلدية
1050	2157	374	5391	8972	تقرت
380	1555	341	7269	9545	النزلة
450	1272	374	4142	6238	تبسبت
350	431	344	2596	3721	الزاوية العابدية
2230	5415	1433	19398	28476	المجموع

المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير تقرت، سنة 2013

من خلال الجدول أعلاه يظهر جليا بأن النمط السائد بمجال الدراسة هو السكن الفردي بإجمالي 19398 مسكن أي بنسبة 68.12% من إجمالي الحظيرة السكنية، فيما بلغت نسبة السكنات نصف الجماعية حوالي 6.67% أما السكنات الجماعية فبلغت نسبة 25.21% من إجمالي الحظيرة السكنية أي أن أقل نسبة سجلت في النمط نصف الجماعي.

(2)التجهيزات العمومية:

❖ المرافق التعليمية:

أ- مدارس الطور الأول والثاني: يبلغ إجمالي المدارس الابتدائية بمجال الدراسة 63 مدرسة تستحوذ على مساحة قدرها 135295,99 م²، في حين بلغ عدد التلاميذ المتمدرسين في الطورين الأول والثاني 20103 تلميذ.

ب- مدارس الطور الثالث:

¹ - المرجع السابق، ص82

يبلغ إجمالي الإكماليات بمجال الدراسة 26 إكماليه، تستحوذ على مساحة قدرها 54407 م²، في حين بلغ عدد التلاميذ المتمدرسين في الطور الثالث 16086 متمدرس.

ج- التعليم الثانوي:

يبلغ العدد الإجمالي للثانويات بمجال الدراسة 08 ثانويات موزعة عبر البلديات، تشغل مساحة قدرها 273530.53 م²، ويبلغ عدد المتمدرسين في الطور الثانوي 7149 تلميذ.

د- التكوين المهني:

يتواجد بمجال الدراسة 04 مراكز للتكوين المهني إضافة إلى مركز لتكوين المعاقين ذهنيا وجامعة للتكوين المتواصل.

هـ- مفتشية التربية:

تقع بمركز المدينة بحي بعلوش (شمال قصر مستاوة) تتربع على مساحة قدرها 751.73 م²

❖ المرافق الصحية:

تتنوع المرافق الصحية بمجال الدراسة حيث تم إحصاء ميدانيا 19 مرفق صحي موجود (المستشفيات، عيادة الأمومة والطفولة، العيادات المتعددة الخدمات، قاعات العلاج).¹

❖ المرافق الإدارية:

يشمل مجال الدراسة على العديد من المرافق الإدارية وهي كالتالي:

(مقر الدائرة، مقر البلدية، فرع مديرية التعمير والبناء، الوكالة العقارية، مقر البريد المركزي، فرع بريدي، فرع بلدي، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، بنك الخارجية الجزائري، البنك الوطني الجزائري، بنك التنمية المحلية، القرض الشعبي الجزائري، الصندوق الوطني للعمال الأجراء، مفتشية الضرائب -تقرت- مفتشية الضرائب-النزلة-، مندوبية التجارة، مديرية مسح الأراضي Cadastre، مندوبية الفلاحة، الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM، مفتشية العمل، المؤسسة الجزائرية للتأمين SAA، مديرية الغابات سونلغاز مديرية النقل البري، المراقبة التقنية للبنائيات CTC، فرع مديرية الأشغال العمومية، فرع مديرية الري، خزينة ما بين البلديات، محكمة، أملاك الدولة).

¹ - المرجع السابق، ص 94/84

❖ المرافق الأمنية والعسكرية:

وتتمثل في المرافق التالية:(أمن الدائرة، الأمن الحضري الثالث، الأمن الحضري الثاني، الجمارك، الحرس البلدي، الدرك الوطني، الحماية المدنية، مركز إعادة التربية، منطقة عسكرية).

❖ المرافق الرياضية :

وتتمثل في المرافق التالية(ملعب محمد شعباني، ملعب بلدي النزلة، ملعب بلدي تبسبست، ملعب بلدي الزاوية العابدية، مركب رياضي النزلة، مركب رياضي تبسبست، مركب رياضي تڤرت، ملعب جوارى، ميدان الكرة الحديدية، قاعة رياضية الأمير خالد).

❖ المرافق الثقافية والاجتماعية:

وتتمثل في المرافق التالية:(مكتبة، دار الشباب، مركز إعلام - ميداتيک - مركز الصناعات التقليدية، متحف، سينما، مركز ثقافي).

❖ المرافق الدينية: وتتمثل في المرافق التالية:(المساجد، قاعات الصلاة، زاوية سيدي محمد عبد

اللطيف، زاوية سيدي هاشم، الزاوية الهبرية، زاوية محمد بن يحيى، المقابر).

❖ البنية التحتية :

- **الطرق:** يتواجد بمجال الدراسة شبكة مهمة من الطرقات الوطنية، الولائية، البلدية وكذا الحضرية . تتباين خصائصها كالتالي:

أ- **الطرق الوطنية :** ونميز وجود ثلاث طرق وهي :

- **الطريق الوطني رقم 03 (RN 03):** وهو طريق ذو أهمية كبيرة لمجال الدراسة كونه يربط بين مجال الدراسة (مدينة تڤرت) بإقليمها (واد رينغ) والمدن الأخرى (بسكرة - من الشمال وحاسي مسعود من الجنوب) كما يكتسي أهمية من خلال تموضع المرافق الكبرى على جوانبه كالمنطقة العسكرية، منطقة النشاط والمنطقة الصناعية.

أما داخل حدود مجال الدراسة (دائرة تڤرت) فهو يمتد من النقطة الكيلومترية 530+900 إلى النقطة 544+600 أي على مسافة طولية تقدر بحوالي 13.7 كلم وهو طول الطريق داخل محيط الدراسة، منها 10.6 كلم مقطع مزدوج، عرض مسلك الطريق 7.5 م والرصيف الفاصل 3م أي أن عرض الجزء المزدوج هو 18 م، كما أن الطريق الوطني رقم 03 ذو حالة فيزيائية جيدة .

- **الطريق الوطني رقم 16 (RN16) :** وهو أيضا طريق مهم ومهيكل يربط مجال الدراسة باقليم المجاور من الجهة الشرقية نحو مدينة واد سوف حيث ينطلق هذا الطريق من النقطة الكيلومترية 626+000 إلى النقطة 644+080 أي على مسافة 18.08 كلم، داخل مجال الدراسة يمر هذا الطريق بمحاذاة المطار إلى غاية الطريق الوطني رقم 03 أي أنه يمتد بشكل طريق اجتتابي. أما فيما يتعلق بحالته الفيزيائية فإن 13.08 كلم من الطريق بحالة جيدة أما 5 كلم المتبقية فهي في طور إعادة التأهيل بشكل طريق مزدوج مؤدي إلى ولاية الوادي . يبلغ عرض الطريق 8 م.

- **الطريق الوطني رقم 1ب (RN :1B) :** وهو أيضا طريق مهم ومهيكل يربط مجال الدراسة باقليم المجاور من الجهة الغربية نحو مسعد حيث ينطلق هذا الطريق من النقطة الكيلومترية 372 إلى النقطة 421 أي على مسافة 49 كلم، داخل مجال الدراسة . يبلغ عرض الطريق 7 م منه 1.8 كلم داخل النسيج العمراني لتوسع المستقبل عبارة عن طريق مزدوج بعرض اجمالي يقدر ب 17 م، أما فيما يتعلق بحالته الفيزيائية فهو في حالة جيدة ما عدا 10 كلم مسندة لمقاولة مسعودي في طور الانطلاقة .

و بالتالي فإن مجموع طول الطريق الوطنية داخل مجال الدراسة يبلغ 80.78 كلم.

ب- الطرق الولائية : ونميز وجود طريقين ولائيين هما :

- **الطريق الولائي رقم 309 (CW 309):** وهو طريق مهيك من الدرجة الثانية حيث يربط بلدية النزلة ببلدية تماسين. ينطلق هذا الطريق من حي المنار إلى تماسين منه 4 كلم داخل مجال الدراسة وهو ذو حالة فيزيائية جيدة، يبلغ عرض الطريق 7م.

- **الطريق الولائي رقم 306 (CW 306):** وهو طريق مهيك من الدرجة الثانية يربط بلديتي الزاوية العابدية والمقارين . ينطلق من تقاطع حي 05 جويلية إلى مسافة 4.5 كلم نحو المقارين وهو بحالة فيزيائية جيدة ، يبلغ عرضه 6 م.

ت- الطرق البلدية : ونميز وجود طريقين بلديين هما :

- **الطريق البلدي رقم 70 (CC 70):** ويعتبر امتداد للطريق الوطني رقم 16 إلى داخل بلدية تبسبت إلى غاية مفترق طرق (محطة تاكسي الطيبات) يمتد على طول 2.5 كلم ويبلغ عرضه 6 م، كما أنه ذو حالة فيزيائية جديدة.

- **الطريق البلدي رقم 80 (CC 80):** يربط مفترق الطرق الطريق الوطني رقم 16 بالتجمع الثانوي سيدي مهدي على مسافة 5 كلم يبلغ عرضه م وهو بحالة فيزيائية جيدة.

ث- **الطرق الحضرية :** وتتوزع عبر البلديات الأربع كالتالي:

- **بلدية تقرت:**

و يبلغ اجمالي طول شبكة الطرق الحضرية 58300 كلم. بعرض متغير من 4 إلى 8 م تختلف حالاتها الفيزيائية كالتالي:

- شبكة الطرق بحالة جيدة بطول قدره حوالي : 46650 م ط، أي بنسبة 80.02%؛
- شبكة الطرق بحالة متوسطة بطول قدره حوالي : 5850 م ط، أي بنسبة 10.04%؛
- شبكة الطرق بحالة رديئة بطول قدره حوالي : 5800 م ط، أي بنسبة 9.94%.

- **بلدية النزلة:**

و يبلغ اجمالي طول شبكة الطرق الحضرية 55377 كلم. بعرض متغير من 4 إلى 8 م تختلف حالاتها الفيزيائية كالتالي:

- شبكة الطرق بحالة جيدة بطول قدره حوالي : 2930 م ط، أي بنسبة 5.29%؛
- شبكة الطرق بحالة متوسطة بطول قدره حوالي : 16095 م ط، أي بنسبة 29.06%؛
- شبكة الطرق بحالة رديئة بطول قدره حوالي : 36352 م ط، أي بنسبة 65.65%.

- **بلدية تسيست:**

و يبلغ اجمالي طول شبكة الطرق الحضرية 48260 كلم. بعرض متغير من 4 إلى 8 م تختلف حالاتها الفيزيائية كالتالي:

- شبكة الطرق بحالة جيدة بطول قدره حوالي : 13900 م ط، أي بنسبة 28.80%؛
- شبكة الطرق بحالة متوسطة بطول قدره حوالي : 34360 م ط، أي بنسبة 71.20%.

- **بلدية الزاوية العابدية:**

و يبلغ اجمالي طول شبكة الطرق الحضرية 22570 كلم. بعرض متغير من 4 إلى 8 م تختلف حالاتها الفيزيائية كالتالي:

- شبكة الطرق بحالة جيدة بطول قدره حوالي : 21670 م ط، أي بنسبة 96%؛
- شبكة الطرق بحالة متوسطة بطول قدره حوالي : 450 م ط، أي بنسبة 2%؛
- شبكة الطرق بحالة رديئة بطول قدره حوالي : 450 م ط، أي بنسبة 2%.

❖ النقل والمواصلات :

يعتبر قطاع النقل من القطاعات الحيوية والتي تساهم كثيرا في تحريك عجلة التنمية في إي منطقة بالإضافة إلى انه يلعب دورا كبيرا في فك العزلة والربط بين مجال الدراسة والمحيط المجاور له مما يخلق ديناميكية حيوية تساهم في دعم كل القطاعات الأخرى .و يحظى مجال الدراسة بمحطتين لنقل المسافرين قيد العمل وواحدة في طور الانجاز بحي الرمال (سيتم افتتاحها حاليا).

❖ القمامة العمومية :

نسجل وجود مكان مقنن لرمي القمامة العمومية في الجهة الشرقية على الجانب الجنوبي للطريق الوطني رقم 16 المؤدي إلى ولاية الوادي، يبعد عن مقر البلدية بمسافة 2900 م، وهو مستعمل لرمي القمامات المنزلية ومخلفات مواد البناء والقمامات الصناعية الناتجة عن الموجودة في مقر البلديات، والمنطقة المخصصة له محمية جيدا من تأثير الرياح كونها محاطة إلا انه لا بد من الفصل بين أنواع القمامة التي ترمى فيه .

بالنسبة لمخطط جمع النفايات المنزلية فان البلديات تمتلك 07 جرارات، 03 لبلدية تبسبت و05 لبلدية النزلة و19 شاحنة لنقل النفايات، 10 بلدية تقرت، 03 بلدية الزاوية العابدية، 03 بلدية تبسبت و04 بلدية النزلة، كما تمتلك بلدية تقرت شاحنة ضغط هيدروليكي (Tasseuse) بحسب معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية للولاية لسنة 2011.

❖ شبكة الإنارة العمومية :

إن مقر البلديات الأربع يرتبط بشبكة للإنارة العمومية تغطي تقريبا جميع التجمعات ويبلغ طول الشبكة حوالي 65000 م ط. وتغطي عموما جميع أحياء البلديات، حيث نميز نوعان من الإنارة العمومية : أعمدة خاصة بالإنارة، أو مدمجة مع أعمدة توزيع الكهرباء ضعيفة الضغط (BT)¹.

¹ - المرجع نفسه، ص85، 125

المبحث الثاني: دراسة حالة مخطط تسيير المساحات الخضراء بمدينة تقرت

❖ المساحات الخضراء:

تعد المناطق الخضراء والمساحات والساحات والحدائق بمثابة الرئة الخضراء التي تعمل على تلطيف المناخ، وتعزيز التنوع البيولوجي والراحة العامة وفرص المتعة والرفاهية، لذا يجب أن تصمم بشكل يلاءم مختلف الفئات والأعمار، ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى تشخيص وتحليل وانجاز مخطط تسيير المساحات الخضراء بمدينة تقرت، ونظرا للعدد المعترف في أنواع المساحات الخضراء بالمدينة¹، حيث تقتصر أنواعها على الساحات والحدائق العامة فقط، والتي تشهد نقص شديد في إمكانية تواجدها والمتواجدة في مناطق متفرقة والواقعة في البلديات التالية: (بلدية النزلة، بلدية الزاوية العابدية، بلدية تيسبست وبلدية تقرت)، وقد تم اختيارها حسب الأهمية ودرجة الاستقطاب، وسنقوم بتحليل كل واحدة على حدة ودراستها وتشخيص حالتها، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (11): يوضح المساحات الخضراء بمدينة تقرت

الساحة/الحديقة	الوضعية	المساحة(م ²)	الشكل	التصنيف	مخطط التسيير
حديقة المرابطين	مهياة	37200	شكل غير منتظم	-	-
حديقة الزاوية العابدية	مهياة، ولكن متدهورة نوعا ما	14678	مثلثة	-	-
ساحة الحرية	مهملة ومتلفة	12500	دائرية	-	-
ساحة 20 أوت	مهياة ومتدهورة	19290.94	مستطيلة	-	-

المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن جل الساحات والحدائق غير مصنفة، ولا تحتوي على مخطط تسيير خاص بها ومعظمها عقار ملك للبلدية، وذات مساحات صغيرة إذا ما قارناها بمدينة أخرى، ويرجع السبب في ذلك إلى اهتمام مدينة تقرت بالمجال المبني أكثر من المجال غير المبني.

¹-مدينة تقرت تفتقر الى تصنيف المساحات الخضراء حسب الأصناف المنصوص عليها في أحكام المادة رقم(04) من القانون 07/06 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها

أولاً: الدراسة التحليلية لحديقة المرابطين:

1) موقع الحديقة:

تقع حديقة المرابطين في وسط مدينة تقرت، وهي تابعة إدارياً إلى بلدية النزلة، حيث تحتل موقع استراتيجي داخل المدينة، وتعتبر من أهم الحدائق وفي الأغلب المتنفس الوحيد لسكان المنطقة نظراً لإمكانية الوصول إليها بسهولة وقربها من المحلات التجارية، وكذا في نمط تهيئتها.

(2) موضع الحديقة:

تحتل حديقة المرابطين موقع هام واستراتيجي وسط مدينة تقرت، حيث يحدها كل من:

شمالا: متحف المجاهد

جنوبا: شارع وسكنات خاصة

غربا: شارع عيسات أيدير ومحلات تجارية

شرقا: طريق وساحة عامة وسط المدينة والبريد والمواصلات

المخطط رقم (05): يوضح موضع حديقة المرابطين

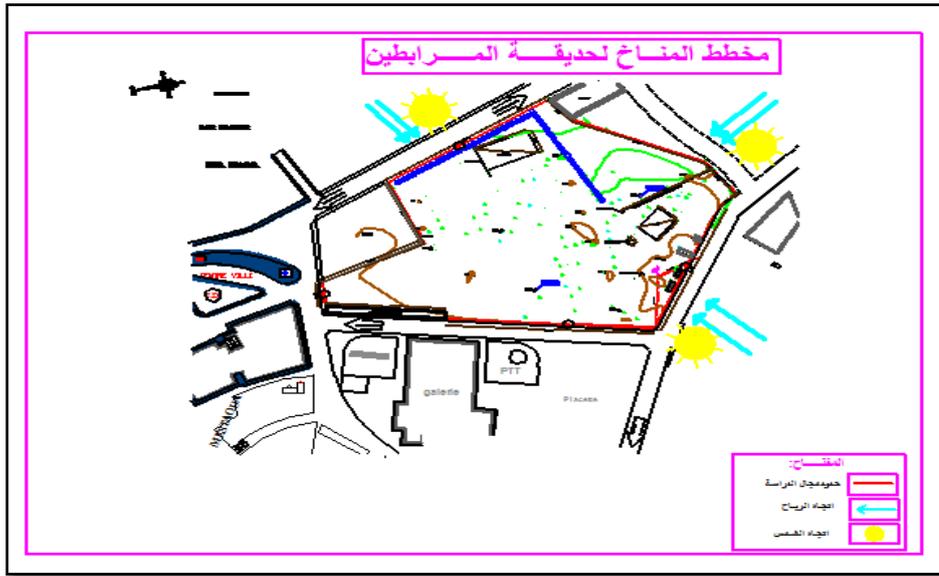


المصدر: Google Earth + معالجة الطالبة

(3) المناخ:

ينطبق مناخ مدينة تقرت على مناخ الحديقة، حيث تمتاز بالمناخ الصحراوي القاري والجاف وبمعدل تساقط ضعيف جدا ومحدود، كما تمتاز برياح السيروكو واتجاه الرياح شرقية غربية وغربية شرقية، كما هو مبين في المخطط الآتي:

المخطط رقم (06): يوضح موضع حديقة المرابطين



المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

4) التطور التاريخي لحديقة المرابطين:

من المعلوم أن بناء المسجد العتيق جاء في سياق خاص تحصره الرواية في رغبة السلطان إبراهيم بن أحمد جلاب في حج البيت وحرصه على تخليص ذمته وعتق من كان بين يديه من العبيد والعفو عن من كان عليه دين له، فقد طلب من هؤلاء أن يعينوه على بناء المسجد وذلك سنة 1805م على أن يعفو عن الدين ويعتق العبد عقب الانتهاء من بناء هذا المسجد، ونرجح أن غابة المرابطين التي كان نخيلها يجاور المسجد ويرتوي من العين المحاذية له، قد تم البدء في إنشاؤه في نفس الفترة بحيث أوقفه إبراهيم بن أحمد بن جلاب لدفع أجر معلمي القرآن وأئمة المسجد والمرابطين المارين بالمدينة من رجال الدعوة والدين، ولأن بني جلاب كانت لهم السطوة والحكم في المدينة فان كثير من الأوقاف كانت مسجلة باسمهم بالرغم من أنها لم تكن من ممتلكاتهم الشخصية.

وفي 31 أكتوبر سنة 1851 وعقب الاجتياح الفرنسي للمنطقة وبقانون سلطاني للسلطة الفرنسية تم نزع ملكية غابة المرابطين عن بني جلاب وإحاقها بأملك الدولة الفرنسية بسبب المواقف العدائية لسلمان بن جلاب وفتح أسواق مدينة تقرت لمحمد بن عبد الله ووقوفه في صف هذا الأخير، وعقب ذلك حولت الغابة إلى حديقة عمومية، واقتطع منها جزء خصص لإنشاء البرج والثكنة العسكرية، ثم اقتطع منها جزء خصص لبناء مكتب شؤون الأهالي أو ما حول فيها بعد إلى مقر الدائرة ثم الأروقة الجزائرية، بينما اقتطع الجزء الجنوبي وأنجز فيه مقرا لسكن الضباط وخصص الجزء الخلفي منه كحظيرة حجز بلدية، ولقد اهتمت السلطات الفرنسية بغابة المرابطين عناية خاصة، حيث عينت لها وكيلا وعمالا دائمين يستترقون

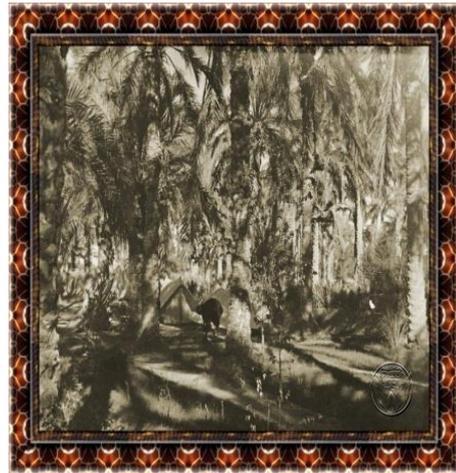
من منتجاتها ويصرفون لصيانتها والعناية بها من مدا خيلها، بينما كان بعض الباحثين الفرنسيين التابعين للجيش الفرنسي يجرون أبحاثهم الزراعية بها قبل إنشاء محطة سيدي مهدي.

وخصص لهذا الشأن مربعات خاصة ضمت: (مربع خاص بالزهور والورود، مربع خاص بتكليف وتوليف النباتات المستقدمة من أوروبا والمستعمرات الفرنسية، مربع خاص بالمشتلة للأزهار والمغرسات المكيفة، مربعات خاصة بنوعيات النخيل النادر وآيلة للانقراض، عشش منجزة بجذوع النخل والسعف ممرات للفسحة والترويح، ملعب من التربة خاص بممارسة رياضة التنس) .

كما كان مخالفين تنظيم الحديقة يعرضون على الضابط الفرنسي المكلف بشؤون الأهالي مباشرة الذي كان يتولى معاقبتهم بالزامهم بالخدمة لصالح المنفعة العامة داخل الغابة لمدة تتراوح بين الشهر والثلاث أشهر.

وظلت غابة المرابطين تحضي بالاهتمام والرعاية من منتصف السبعينات إلى غاية بداية الثمانينات، حيث تعرضت بعدها للإهمال والاقطاع بحيث اقتطعت منها مساحة خصصت لسينما وادي ريغ والتي حولت فيما بعد إلى متحف المجاهد وتعرضت للاعتداء من قبل الخواص بالإضافة إلى تهديم المسبح البلدي الذي كانت تحتويه، وأصبحت بعدها وكرا للانحراف وتجمع المنحرفين نظرا لغياب الأمن أهملت وهمشت بعدما كانت عبارة عن مشتله للفصائل سابقا، ومن ثم جاء مشروع لإعادة هيكلتها وتسخيرها كمنتفس لراحة للسكان.¹

الصور رقم (10) و(11) و(12) و(13): توضح الصور القديمة لغابة المرابطين



¹ <http://tougourt.org/>



المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

الصور رقم (14) و(15) و(16) و(17): توضح صور لغابة المرابطين بعد التدهور



المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

الصورة رقم (18) و(19) و(20) و(21): توضح الصور الحالية لحديقة المرابطين



المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

5) أنواع الأشجار والشجيرات بالحديقة:
موضحة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(12): يوضح أنواع الأشجار والشجيرات بالحديقة

نوعها	الأشجار/الشجيرات
النخيل المثمر	
الجهنمية	
الكاليتوس	
كزوارينا	
الفيكس	

المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

(6) الدراسة العمرانية للحديقة ومحيطها المجاور:

تشهد حديقة المرابطين بتقرت إقبالا كبيرا من طرف السكان والعائلات الذين يرون فيها الفضاء الوحيد المتاح للراحة والتسلية وخاصة في فصل الصيف مع الأجواء الحارة، بعدما كانت عبارة عن غابة مهملة وملتفة ومرتعا للمجرمين ومكانا لترويج المخدرات وكذلك كمفرغة للقمامة ولحرق النفايات لاسيما النفايات الهامدة الناتجة عن بقايا البناء بعدما كانت عبارة عن مشتله للفصائل في العهد الاستعماري، والآن تشهد حركة كبيرة من قبل العائلات والسياح.

(1-6) الطرق وتصنيفها:

يشهد المحيط المجاور للحديقة حركة قوية، متمثلة في مجموعة الطرق الأولية والثانوية والثالثية التي تحقق الموصولية بين الحديقة ومركز المدينة، والمخطط التالي يبين ذلك:

المخطط رقم (07): يوضح تصنيف الطرق بالحديقة

المصدر: Google Earth + معالجة الطالبة

2-5) مخطط الحركة لحديقة المرابطين:

المخطط رقم(8):يوضح مخطط تدفق الحركة



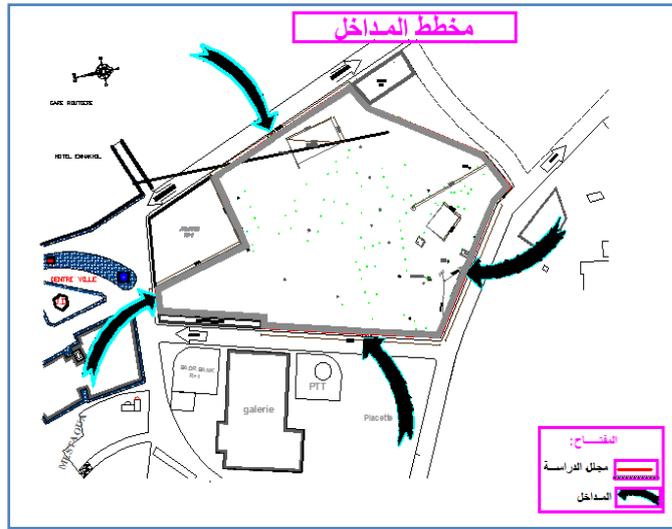
المصدر: Google Earth+ معالجة الطالبة

نلاحظ من خلال المخطط أعلاه أن هناك تدفق قوي للحركة (حركة ميكانيكية + حركة الراجلين) خاصة في الطريق المقابل لساحة الحرية (ساحة عامة وسط المدينة) و البنك أفلحي والتنمية الريفية، بالإضافة إلى الطريق أين يتواجد متحف المجاهد وطريق أول نوفمبر يشهد حركة متوسطة على غرار الطرق الأخرى .

3-5) مداخل الحديقة :

تحتوي حديقة المرابطين على أربعة مداخل متفرقة في كل اتجاه مع حدود الحديقة (شمال، جنوب، شرق، غرب)، حيث توفر الربط الجيد مع المحيط المجاور لها، ولكن يتم فتح باب واحد فقط والموجود على طول الطريق المقابل للساحة وسط المدينة لاستقبال الزوار والعائلات بغرض التسيير والتحكم الجيد في الحديقة وتوفير الأمن، كما هو موضح في المخطط الآتي:

المخطط رقم (9): يوضح مداخل حديقة المرابطين



المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

(6) التأثيث العمراني داخل حديقة المرابطين:

تعتبر الحديقة من أهم معالم مدينة تقرت، لذا فهي تحتوي على نوع من التأثيث العمراني، منها ما هو في حالة جيدة ومنها ما هو في حالة سيئة أو منعدم الوجود، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (13): توضح التأثيث العمراني داخل الحديقة

التأثيث العمراني داخل الحديقة				اسم الحديقة
حاويات القمامة	التضليل	أعمدة الإنارة	الكراسي ومقاعد الجلوس	
الحديقة مزودة بحاويات القمامة	غياب تام للتضليل والتعريشات داخل الحديقة. الحديقة مزودة بألعاب متنوعة للأطفال	مزودة بأعمدة إنارة وموزعة على كل محيط الحديقة لتوفير الإضاءة الجيدة وخاصة في الفترة الليلية، مع وجود أعمدة في حالة متلفة ومندھورة.	الحديقة مزودة بمقاعد الجلوس ومتواجدة في أماكن متفرقة من الحديقة وموزعة بشكل جيد بالرغم من توفر نوع واحد فقد من الكراسي.	حديقة المرابطين

المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الحديقة مزودة بالتأثيث العمراني على العموم باستثناء عنصر مهم جدا ألا وهو عنصر التضليل فالحديقة معرضة لإشعاع شمسي قوي طيلة الفترة الصباحية، والصور التالية توضح ذلك:

الصور رقم (22) و(23) و(24) و(24) و(25) و(26) و(27) و(28): تبين التأثيث العمراني داخل الحديقة



حاويات القمامة



أعمدة إنارة في حالة جيدة



أعمدة إنارة في حالة متدهورة



مقاعد الجلوس



ألعاب الأطفال

المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

ثانيا: الدراسة التحليلية لحديقة الزاوية العابدية:

1)الموقع:

تقع الحديقة على مستوى بلدية الزاوية العابدية، حيث تعتبر ثاني أهم متنفس للسكان بعد حديقة المرابطين، وتتواجد بموقع استراتيجي مما يجعلها مكان لجذب السكان بجميع مستوياتهم(أطفال، شيوخ، نساء،....)للجلوس والراحة والاستجمام وتغيير الجو بها، كما هو مبين في المخطط التالي:

الخريطة رقم (05): يوضح موقع حديقة الزاوية العابدية بالنسبة لمدينة تقرت



(2)الموضع:

تقع الحديقة في الحدود الإدارية لبلدية الزاوية العابدية وبجدها:

شمالا: طريق ومرفق عمومي

جنوبا: حي البدر

شرقا: ثانوية الزهاري التونسي

غربا: طريق أولى عيسات ايدير ومؤسسة سونطراك

المخطط رقم(10):يوضح موضع الحديقة

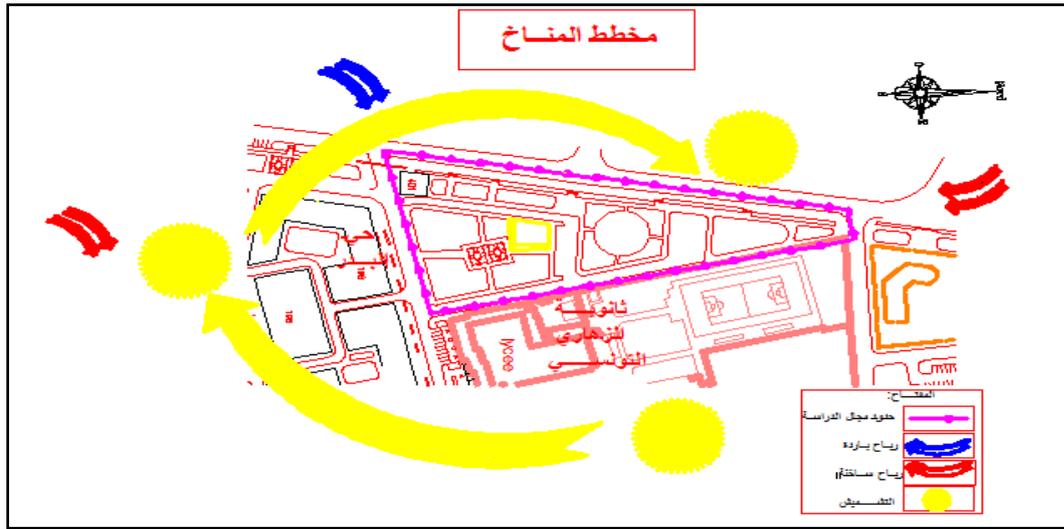


المصدر: Google Earth +معالجة الطالبة

(3) المناخ:

تتميز الحديقة بأرضية مستوية ومنبسطة، وينطبق عليها المناخ الصحراوي الحار والجاف والقليل التساقط، والحديقة معرضة لإشعاع شمسي قوي وخاصة من الجهة الجنوبية لها، كما تتعرض لرياح السيروكو من الجهة الجنوبية الغربية، والمخطط التالي يبين ذلك:

المخطط رقم(11):يوضح مخطط مناخ الحديقة



المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

نلاحظ من خلال المخطط أعلاه أن حديقة الزاوية العابدية معرضة لكمية كبيرة من الإشعاع الشمسي تستقبلها من كل الاتجاهات، بالإضافة إلى رياح باردة من الجهة الجنوبية الغربية ورياح ساخنة من الجهتين الشمالية والجنوبية.

(4) طبيعة الحديقة ومحتوياتها:

الحديقة عبارة عن عقار ملك للبلدية، وهي مقسمة إلى ثلاثة أجنحة (أجزاء)، حيث جزء مخصص لألعاب الأطفال، وجزء مخصص كحديقة للحيوانات (ولكن في حالة متدهورة)، والجزء أكبر مخصص للجلوس والاستجمام بمناظر الحديقة، ومزودة بكشك صغير لتلبية متطلبات الزائرين، ولكن على الرغم من الجهود المبذولة للتحسين من نوعية الخدمات بها والتنوع وكل هذا لإرضاء السكان والزائرين، إلا أنها تعاني من تدهور كبير نظرا لطبيعة المنطقة القاسية من جهة، وغياب المتابعة والصيانة الدورية لها من جهة أخرى.

الصور رقم (29) و(30) و(31) و(32) و(33) و(34) توضح صور من داخل الحديقة



جناح مخصص لألعاب الأطفال



وسط الحديقة



حديقة حيوانات

المصدر: من التقاط الطالبة سنة 2019

نلاحظ من خلال الصور الموضحة أعلاه لحديقة الزاوية العابدية، وأثناء زيارتنا الميدانية لها أنها تعاني من تدهور كبير وهناك نقص شديد في مساحة العشب الطبيعي وتلف معظم أنواع الأشجار نظرا لعدم تأقلمها مع طبيعة مناخ المنطقة، بالإضافة إلى ذلك حالة الألعاب المخصصة للأطفال تعاني من القدم ولا تشتغل تلقائيا، وبالرغم من كل هذه النقائص إلا أنه يتوافد عليها العائلات والزوار بسبب قلة المساحات من هذا النوع بالمنطقة.

5) الدراسة العمرانية للحديقة:

5-1) الطرق وتصنيفها:

المخطط رقم(12): يوضح تصنيف الطرق لحديقة الزاوية العابدية



المصدر: Google Earth+ معالجة الطالبة

5-2) مخطط الحركة:

المخطط رقم (13): يوضح تدفق الحركة

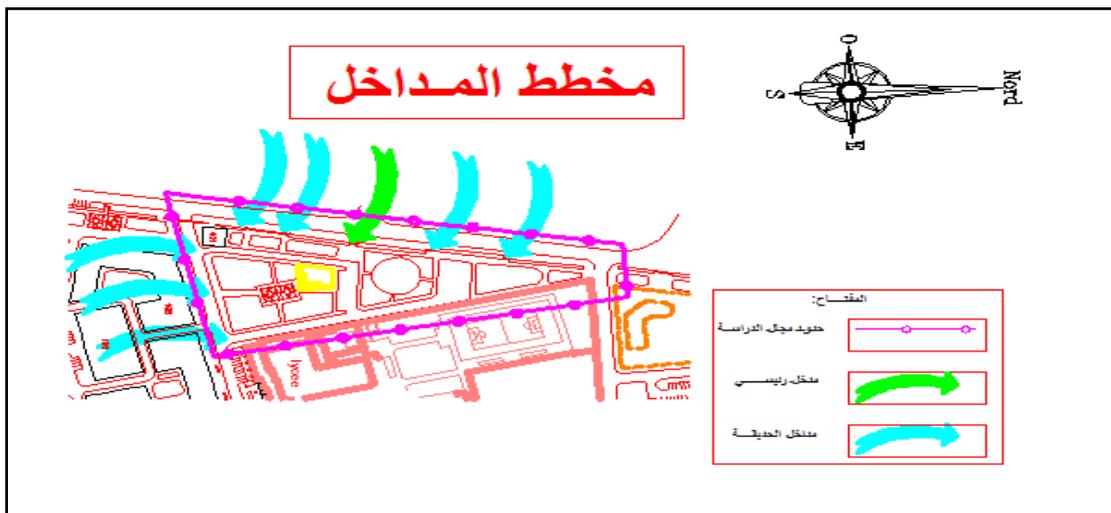


المصدر: Google Earth+ معالجة الطالبة

5-3) مداخل حديقة الزاوية العابدية:

تحتوي الحديقة على خمسة مداخل متواجدة على طول طريق عيسات أيدير المقابل لمؤسسة سونطراك ويتوسطها مدخل رئيسي لاستقبال العائلات والزائرين، كما تحتوي على ثلاثة مداخل من جهة ثانوية الزهاري التونسي، فالحديقة متواجدة بموقع استراتيجي وسهل الوصول إليها فهي مرتبطة مع محيطها المجاور، والمخطط الآتي يبين ذلك:

المخطط رقم (14): يوضح مداخل الحديقة



المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

نلاحظ من خلال المخطط أعلاه، أن الحديقة متعددة الأبواب إذ تحتوي تقريبا على 8 أبواب متوزعة على التوالي:

-خمس مداخل (5) مقابل لمؤسسة سونطراك يتوسطهم المدخل الرئيسي للحديقة؛

-ثلاثة مداخل (3) مقابلة للسكنات وبمحاذاة ثانوية الزهاري التونسي.

(6) أنواع الأشجار والشجيرات بالحديقة:

كانت تحتوي الحديقة على أزيد من 1389 شجيرة (الفيكس، الواشنتونيا، الفلفل الكاذب، لميوبورم، الابيسكيس، لانتانا، نخيل الكناري)¹، ولكن معظمها موجودة في حالة رديئة ومتلفة نظرا لعدم تأقلمها مع مناخ المنطقة من جهة وكذا بسبب نظام السقي التقليدي المعتمد من جهة أخرى، بالإضافة إلى غياب المتابعة والصيانة من قبل الجهات المعنية والمسؤولة على ذلك، كما تحتوي على مساحة قليلة جدا من العشب الطبيعي والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم(14):يوضح أنواع الأشجار بالحديقة

نوعها	الأشجار/الشجيرات
الواشنتونيا(نخيل فرعون)	
الكاليتوس	
ألبيزيا	

المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

¹-المصلحة التقنية لبلدية الزاوية العابدية

7) التأثيث العمراني داخل حديقة الزاوية العابدية:

الحديقة تختلف عن سابقتها، فهي مقسمة إلى ثلاثة أجزاء (حديقة حيوانات، مكان للجلوس والترفيه وجزء مخصص لألعاب الأطفال)، والجدول التالي يبين التأثيث المتوفر داخل الحديقة:

الجدول رقم(15):يوضح التأثيث العمراني داخل الحديقة

التأثيث العمراني داخل الحديقة					اسم الحديقة
أعمدة الإنارة	حاويات القمامة	التضليل	نافورات	الكراسي	
الحديقة مزودة بأعمدة الإنارة لكن في الجزء المخصص للجلوس والترفيه فقط، وغياب الإنارة في الجزء المخصص لألعاب الأطفال وحديقة الحيوانات.	الحديقة مزودة بحاويات القمامة، لكن هناك سلوك غير حضاري (رمي الأوساخ فوق الأعشاب والشجيرات)	الغياب التام لعنصر التضليل داخل الحديقة.	الحديقة مزودة بنافورات لكن لا تؤدي وظيفتها، موضوعة للزينة فقط.	تحتوي الحديقة على الكراسي الفردية، موزعة داخل الحديقة وهما نوعان كراسي مصنوعة من الحديد وأخرى من البلاط.	حديقة الزاوية العابدية

المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الحديقة كغيرها من الساحات الموجودة داخل المدينة تفتقر لعنصر مهم جدا المتمثل في توفر التضليل بحكم مناخ المنطقة القاسي بالإضافة إلى نقص الإنارة داخل الحديقة خاصة في الجزء المخصص للألعاب الأطفال والجزء الخاص بحديقة الحيوانات.

الصور رقم(35)و(36)و(37)و(38)و(39)يوضح التأثيث داخل الحديقة



مقاعد الجلوس



نافورة



حاوية قمامة وأعمدة الإنارة

المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

ثالثا: الدراسة التحليلية لساحة الحرية:

1) الموقع:

تقع ساحة الحرية في وسط مدينة تقرت، إذ تعتبر قلب المدينة نظرا للموقع الاستراتيجي الذي تحتله، وهي عبارة عن فضاء حر مفتوح على المجال الخارجي مما يعطي جمالا آخر مع جمال حديقة المرابطين.

الخريطة رقم(06): يوضح موقع ساحة الحرية بالنسبة لمدينة تقرت



(2)الموضع:

تعتبر ساحة الحرية قلب مدينة تقرت، حيث يحدها:

شمالا: مركز تجاري والبريد المركزي

جنوبا: طريق أول نوفمبر وابتدائية الخنساء

شرقا: طريق وحديقة المرابطين

غربا: نهج المجاهد محمد خميستي ومحلات تجارية

المخطط رقم(15):يوضح موضع ساحة الحرية

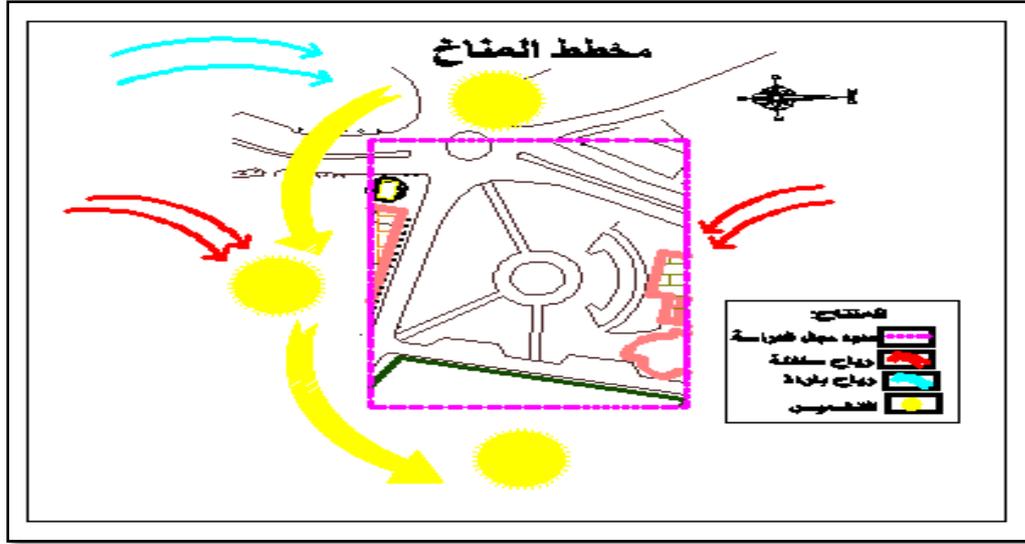


المصدر: Google Earth +معالجة الطالبة

(3) المناخ:

تتميز الساحة بنفس الخصائص المناخية للمدينة، حيث تخضع لرياح باردة من الجهة الشمالية والجنوبية، والرياح الحارة والتي تعرف ب"رياح السيروكو" من الجهة الجنوبية الغربية، كما تخضع لإشعاع شمسي قوي لأن الساحة مفتوحة على المجال الخارجي وحتى ارتفاع المباني المحيطة بها جنوبا لا تساعد من التقليل من درجة هاته الأشعة، مما يلزم علينا التخطيط الجيد أثناء عملية التدخل عليها للتقليل من تأثير الساحة بالعوامل المذكورة أعلاه، والمخطط التالي يوضح ذلك:

المخطط رقم(16):يوضح مخطط المناخ لساحة الحرية



المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

4) التطور التاريخي لساحة الحرية وطبيعتها:

في السابق في فترة الخمسينيات كانت ساحة الحرية التي تقع في وسط مدينة تقرت وبالتحديد في حدود بلدية النزلة، جزء من غابة المرابطين ثم أصبحت عبارة عن سوق يتلاقى فيه التجار والحرفيين لتبادل السلع والبضائع المتنوعة (حرفي الحدادة، تجار التوابل، خياطين السروج، بياعي التمور، ..)، والقيام بعمليات البيع والشراء، حيث كانت عبارة عن رحبة واسعة يتجمع فيها الناس من كل مكان، وكانت الساحة تطل على ثلاثة مناظر (شارع أول نوفمبر وساحة الشهداء وشارع بني ميزاب) .

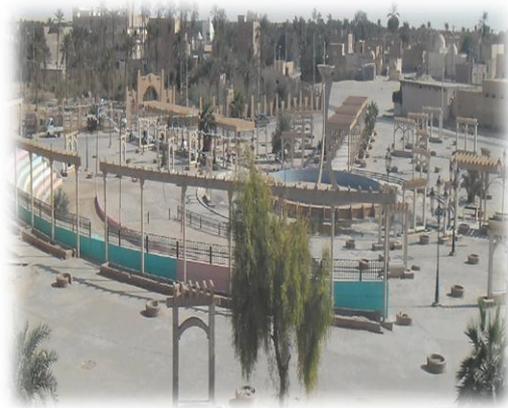
ويعود تاريخ انجازها إلى سنة 2002 (كما هي في وقتنا الحالي)، حيث تميزت بنمط بنائها بالطابع الصحراوي والذي يظهر من خلال الأقواس والألوان المستعملة "استعملت فيها الألوان الفاتحة نظرا لطبيعة مناخ المنطقة القاسي الذي يتميز بدرجة الحرارة العالية والجفاف بالإضافة إلى رياح السيروكو"، وتتميز الساحة بالتصميم الدائري الشكل، حيث صممت بطريقة تشبه التصميم الروماني فنلاحظ وجود مدرجات وتتوسطها نافورة كبيرة تتفرع منها ثلاثة ممرات مغطاة بتعريشات تحتوي على كراسي وأماكن للأشجار، والصور التالية توضح ذلك:

الصورة رقم (40) و(41) و(42) و(43) توضح صور لساحة الحرية سابقا



المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

الصورة رقم (44) و(45) و(46) و(47) توضح الصور الحالية لساحة الحرية





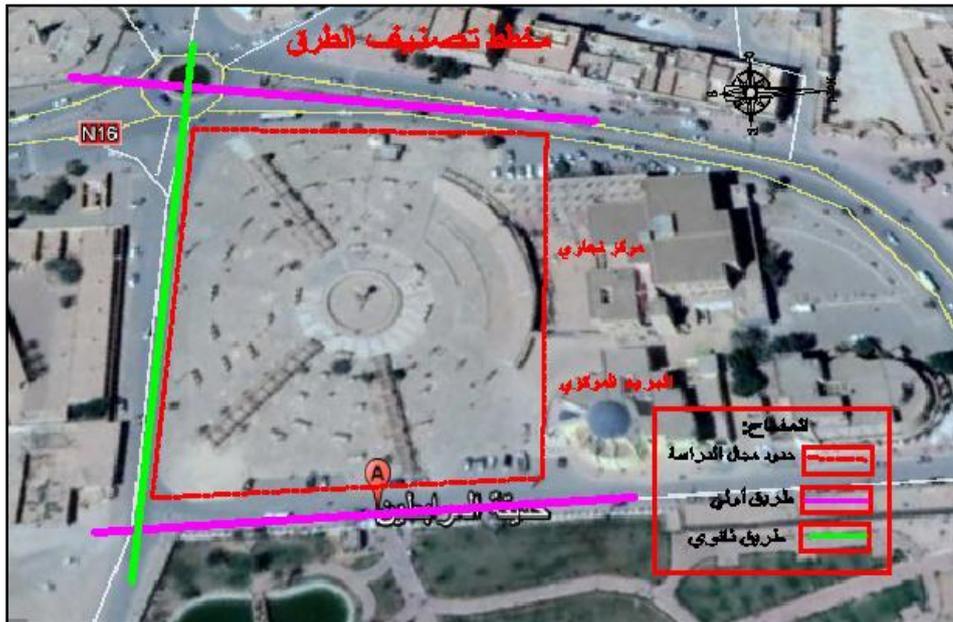
المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

(5) الدراسة العمرانية:

(1-5) الطرق وتصنيفها:

تشهد ساحة الحرية حركة ميكانيكية وأخرى بشرية كثيفة كونها تتوسط المدينة من جهة والتجهيزات الضرورية المحيطة بها من محلات تجارية، بنك بريدي، حديقة المرابطين، وكذا الكشك المتواجد على مستواها من جهة أخرى، ومن خلال هذه الحركة نصنف الطرق المحيطة بها كما هو مبين في المخطط التالي:

المخطط رقم (17): يوضح تصنيف الطرق



المصدر: Google Earth + معالجة الطالبة

5-2: مخطط الحركة لساحة الحرية:

نلاحظ من خلال المخطط أدناه أن الساحة تشهد تدفق قوي للحركة (ميكانيكية وبشرية) وخاصة على مستوى الطرق الأولية حيث تتوفر الخدمات، وتدفق متوسط للحركة على مستوى الطريق الثانوي المتمثل في شارع أول نوفمبر.

المخطط رقم (18): يوضح تدفق الحركة



المصدر: Google Earth + معالجة الطالبة

5-3) مداخل الساحة وأنواع الأشجار بها:

الساحة مفتوحة على المجال الخارجي، وغير مزودة بسياج أو جدار أو أبواب ويمكن الوصول إليها بسهولة من كل الأطراف لأنها تقع في مركز المدينة، وهي مزودة بثلاث مداخل واضحة من على شكل أروقة مسقفة بكمرات، وهي تفتقر لأنواع الأشجار سوى بعض الشجيرات مثل : شجرة الواشنطنونيا، كما هو مبين في الصورة الآتية:

الصورة رقم(48):توضح شجرة الواشنتونيا



المصدر: من النقاط الطالبة سنة 2019

(6) التأثيث العمراني بساحة الحرية:

تحتوي ساحة الحرية كغيرها من الساحات على التأثيث الحضري والمتمثل في كل من الكراسي، التعريشات، أعمدة الإنارة وعلى الرغم من أنها ساحة مهملة ومتلفة وتفتقر إلى العديد من العناصر الضرورية لترتقي لرتبة ساحة عامة خضراء تؤدي وظيفتها المتمثلة في توفير الراحة النفسية والطابع الجمالي للمدينة وسكانها، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(16):يوضح التأثيث العمراني داخل الساحة

التأثيث العمراني				اسم الساحة
سلة المهملات	نافورة	أعمدة الإنارة	الكراسي	
غياب تام لحاويات القمامة بالساحة، فنلاحظ الأوساخ منتشرة هنا وهناك	تتوسط الساحة ذات حجم كبير، ولكن لا تؤدي وظيفتها (لا تعمل)	مزودة بأعمدة إنارة ذات نوع واحد(الأعمدة الطويلة)	تحتوي الساحة على عدد معتبر من الكراسي (كراسي مصنوعة بالرخام)، وتعريشات لتوفير التظليل والتقليل من الإشعاع الشمسي، وتحتوي أيضا على مدرجات	ساحة الحرية (وسط المدينة)

المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه بالرغم من الموقع الاستراتيجي الذي تحتله الساحة وسط المدينة إلا أنها لا تحظى بالاهتمام والعناية(مهمشة) , فهي تفتقر لحاويات القمامة والتظليل الكافي للتقليل من أشعة الشمس الصادرة من الجنوب والشرق وغرب الساحة، كما هو مبين في الصور الآتية:

الصور رقم(49)و(50)و(51)و(52):توضح التأثير العمراني داخل الساحة



نافورة وسط الساحة



مقاعد الجلوس



مدرجات



أحواض التشجير (غياب التشجير)

المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

رابعاً: الدراسة التحليلية لساحة 20 أوت بتبسبت

1) الموقع:

تقع ساحة 20 أوت في الحدود الإدارية لبلدية تبسبت، ذات شكل طولي، وتتكون من جزأين جزء مخصص لألعاب الأطفال وجزء للراحة والاستجمام والترفيه يستفاد منها الأساتذة والعمال والتلاميذ لأنها بمحاذاة ثانوية عبد الرحمان الكواكبي، ويطلق عليها أيضاً اسم ساحة عبد الرحمان الكواكبي.

الخريطة رقم (07): توضح موقع مساحة 20 أوت بالنسبة لمدينة تفرت



(2)الموضع:

ساحة 20 أوت عبارة عن ساحة مركبة من مستطيلين أحدهما مخصص لألعاب الأطفال والآخر للراحة والترفيه ويفصل بينهما مدخل ثانوية عبد الرحمان الكواكبي حيث يحدها:

شمالا: مقر الأمن الحضري

جنوبا: شارع علي خوجة ومقبرة

شرقا: شارع محمد عشيبي وتجهيزات سكنية وتجارية

غربا: ثانوية عبد الرحمان الكواكبي

المخطط رقم(19):يوضح موضع ساحة 20أوت

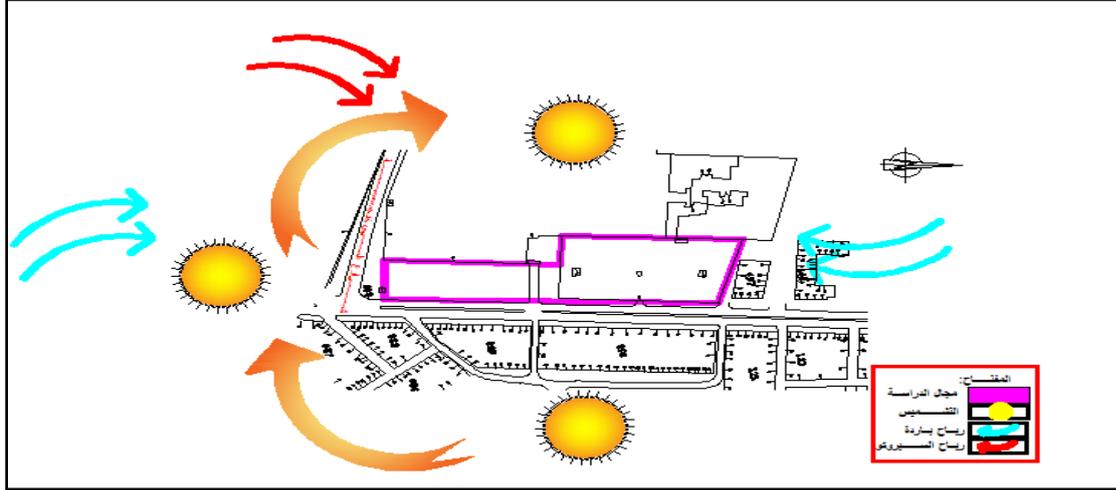


المصدر: Google earth+معالجة الطالبة سنة 2019

3) المناخ:

تخضع الساحة لنفس الخصائص المناخية لمدينة تقرت، كما تتميز بأرضية منبسطة ومستوية.

المخطط رقم (20): يوضح مخطط المناخ لساحة 20 أوت



المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

نلاحظ من خلال مخطط المناخ أعلاه أن الساحة معرضة للإشعاع الشمسي من الشرق إلى الغرب، وتخضع لرياح باردة من الجهة الشمالية والجهة الجنوبية، وكذلك رياح ساخنة والتي تعرف برياح السيروكو من الجهة الجنوبية الغربية .

4) الدراسة العمرانية:

4-1) طبيعة الساحة ومحتوياتها:

تعتبر ساحة 20 أوت متنفسا آخر للمدينة ولكن يستفاد منها أكثر القاطنين على مستوى بلدية تبسبت، ونظرا لتواجدها في منطقة خدماتية وتعليمية حيث يتوفر الأمن الحضري، مدارس تعليمية محلات تجارية.... الخ، مما يجعلها مستهدفة أكثر من قبل العمال والأساتذة والتلاميذ بشكل كبير وخاصة في الفترة الصباحية وطيلة فترة الدوام، وفي الفترة المسائية تكون مستهدفة من طرف الشباب والعائلات، فهي كما ذكرنا سابقا ذات شكل طولي ومقسمة إلى جزأين (جزء مخصص لألعاب الأطفال وجزء للراحة والاستجمام) يفصل بينهما مدخل الثانوية، كما تحتوي على محل تجاري صغير لتوفير خدمات للزائرين، كما هو موضح في الصور التالية:

الصورة رقم (53) و(54) و(55): توضح صور لساحة 20 أوت بتبسبت



ساحة 20 أوت (الجزئين)



الجزء الخاص بالراحة والترفيه



الجزء الخاص بألعاب الأطفال

2-4) الطرق وتصنيفها:

الساحة محاطة بمجموعة من الطرق المهيكله لها والتي توفر الموصولية بشكل جيد مع محيطها المجاور، وتصنف الطرق حسب المخطط الموضح أدناه:
المخطط رقم(21):يوضح تصنيف الطرق



المصدر: Google earth+معالجة الطالبة سنة 2019

3-4) مخطط الحركة للساحة:

من خلال الدراسة الميدانية للساحة ومحيطها المجاور، نلاحظ أن هناك تدفق شديد للحركة على مستوى الطريق الرئيسي(شارع محمد عشيبي)، وتدفق متوسط للحركة على مستوى الطرق الثانوية المجاورة للساحة، كما نلاحظ تدفق ضعيف على مستوى الطريق الثالثي(شارع علي خوجة)المؤدي للمقبرة، والمخطط الآتي يبين ذلك:

المخطط رقم(22):يوضح تدفق الحركة

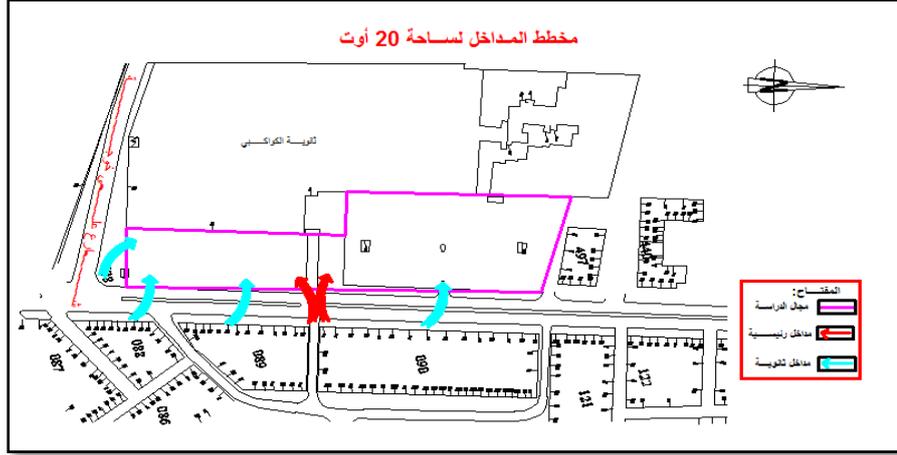


المصدر: Google earth+معالجة الطالبة سنة 2019

4-4)مداخل الساحة:

الساحة موصولة بشكل جيد مع المحيط المجاور من خلال مداخلها المتفرقة ونميز مدخلين رئيسيين لها متمثلة في كل من المدخل الخاص بجزء ألعاب الأطفال والمدخل الخاص بالجزء المخصص للجلوس والترفيه والمخطط التالي يبين ذلك:

المخطط رقم(23):يوضح مداخل ساحة 20 أوت



المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

5-5) أنواع الأشجار والشجيرات بساحة 20 أوت:

الساحة مزودة كغيرها من الساحات الأخرى ببعض الأشجار والشجيرات، منها ما هو في حالة جيدة ومنها ما هو في حالة متلفة، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم(17):يبين أنواع الأشجار والشجيرات بالساحة

نوعها	الأشجار/الشجيرات
الفيكس	
الكاليتوس	
الواشنتونيا(نخيل فرعون)	
النخيل	

المصدر: من اعداد الطالبة سنة 2019

5) التأثير العمراني داخل ساحة 20 أوت:

ساحة 20 أوت مجهزة كغيرها من الساحات بالكراسي والإنارة العمومية والنافورات... الخ، لكنها تعاني من تدهور كبير على خلاف سابقها، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم(18): يوضح التأثير العمراني داخل الساحة

التأثير العمراني					اسم الساحة
الكراسي	الإنارة العمومية	النافورات	حاويات القمامة	ألعاب الأطفال	
الساحة مزودة بعدد منفرد من الكراسي، وعددها قليل جدا بالنسبة لمساحة الساحة، ويوجد عدد منها في حالة متدهورة ومنكسرة نتيجة للتصرفات غير لائقة من قبل مستعمليها.	الساحة مزودة بأعمدة الإنارة بشكل جيد، ولكن يوجد بعض الأعمدة في حالة متدهورة ومنكسرة.	يوجد نافورة تتوسط الجزء الثاني من الساحة المخصص للجلوس والترفيه، لكن لغرض التزيين فقط فهي تفتقر للعنصر المائي.	من خلال الدراسة الميدانية للساحة لاحظنا الغياب التام لحاويات القمامة، وهناك سلوك غير حضاري من قبل مستعمليها ألا وهو رمي الأوساخ فوق الأعشاب والنباتات.	الساحة مزودة بجزء خاص بألعاب الأطفال لكنه غير مجهز على أكمل وجه ويعاني من مجموعة من النقائص، وحتى الألعاب الموجودة في حالة رديئة ومكسورة.	ساحة 20 أوت أو ساحة عبد الرحمان الكواكبي

المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الساحة متدهورة، بالإضافة إلا ذلك تفتقر لعنصر التجميل بالرغم من وجود بعض التعريشات المبنية إلا أنها لا تقي بالغرض لأنها موضوعة للتزيين فقط.

الصور رقم(56) و(57) و(58) و(59) و(60) و(61): توضح التأثير العمراني داخل الساحة



مقعد في حالة جيدة



مقعد في حالة متدهورة



عمود إنارة في حالة متدهورة



عمود إنارة في حالة جيدة



ألعاب الأطفال



نافورة وسط الساحة

المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2019

❖ دراسة تقييمية للمساحات الخضراء بمدينة تقرت:

من خلال الدراسة التحليلية للمساحات والحدائق بالمدينة (حديقة المرابطين، حديقة الزاوية العابدية، ساحة الحرية، ساحة 20 أوت) على التوالي¹، توصلنا إلى أن معظمها تعاني من نفس النقائص والمشاكل ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب مجتمعة مع بعضها البعض نذكر منها مايلي:

-التقسيم الإداري الحادث بين البلديات الأربع (بلدية النزلة، بلدية الزاوية العابدية، بلدية تقرت، بلدية تيسبست)؛

-قلة الأصناف والأصناف المستعملة لا تتلاءم مع الوسط الصحراوي؛

¹- يقدر نصيب الفرد من المساحات الخضراء ب: 35م² لكل فرد، وقدرت نسبته بمدينة تقرت ب: 2.18م² لكل فرد، حيث مجموع عدد السكان هو: 183007 ن، ومجموع المساحات الخضراء هو: 83668/9 م²

- غياب متابعة عمليات السقي وخاصة في أشهر الصيف حيث تصل درجة الحرارة إلى 60 درجة تحت الظل وتؤثر على النباتات؛
- نظام السقي التقليدي المعتمد وغير المتابع بسبب ضعف عمليات الصيانة؛
- قلة اليد العاملة وغياب ثقافة المحافظة على المساحات الخضراء والاعتناء بها؛
- مناخ المنطقة القاسي مما يتطلب تكاليف باهظة لمعالجتها وصيانتها؛
- إهمال من قبل الولاية للمساحات الخضراء وتقييمها من قبل البلدية فقط؛
- البلدية غير مؤهلة للقيام بدورها على أكمل وجه فيما يخص تسيير المساحات الخضراء؛
- نقص عمل الجمعيات ومشاركة المواطنين في التحسيس لأهمية الاعتناء والمحافظة على المساحات الخضراء.

❖ أهم المشاكل المتواجدة بالمساحات على مستوى مدينة تقرت (السلبات والنقائص):

- من خلال الدراسة التحليلية للمساحات والحدائق بالمدينة، قمنا باستخلاص مجموعة من النقائص والسلبات نذكر منها مايلي:
- نقص وتدهور في المجال الأخضر (خاصة ساحة 20 أوت، حديقة الزاوية العابدية)، وغطاء نباتي شبه منعدم خاصة على مستوى ساحة الحرية؛
- عدم توفر الأمن؛
- غياب العنصر المائي، باستثناء حديقة المرابطين التي تحتوي على العنصر المائي نوعا ما ولكن بشكل قليل؛
- نقص وتدهور حالة التأثيث العمراني؛
- نقص مواقف السيارات وحتى الموجود في حالة عشوائية ومتدهور؛
- نقص شديد في مساحات لعب الأطفال، بالرغم من الجزء المخصص لها في ساحة 20 أوت إلا أنه غير كافي ولا يفي بالغرض وغير مزود بالألعاب كما يجب؛
- نقص النظافة وعدم توفر حاويات القمامة بالشكل الكافي؛
- غياب شبه تام للخدمات على مستوى الحدائق.

❖ النتائج:

بعد الدراسة التحليلية المفصلة للحدائق والمساحات على مستوى المدينة، وتقييمها والتعرف على سلبياتها ونقائصها، وجب علينا اقتراح مجموعة من الحلول لتفادي تلك العراقيل والمشاكل، وفي الأخير بناء مدينة متوازنة تتسم بالجمال وتؤدي وظيفتها على أكمل وجه، ومن بين التوصيات والاقتراحات نذكر مايلي:

- **تلاحم البلديات الأربع بالمدينة:** إن السبب الرئيسي وراء التدهور والنقص الحاصل بمدينة تقرت فيما يخص تسيير المساحات الخضراء هو انقسامها إلى أربعة بلديات تنفرد كل منها بقرارها، لذا وجب التلاحم فيما بينهم والعمل كبلدية واحدة وتوحيد القرار على مستوى بلدية واحدة للنهوض بالمدينة وتطويرها.¹
- **إدخال أصناف تتأقلم مع المناخ الصحراوي:** زراعة نباتات وأشجار مقاومة للظروف المناخية القاسية والبيئة المحلية لمنطقة الدراسة لتفادي تلفها وتدهورها والخسائر الناجمة عنها، على سبيل المثال استعمال الأشجار الدائمة الاخضرار "أشجار الفيكس مثلاً" واستعمال النباتات القابلة للتشكيل.
- **تفعيل دور الجمعيات الإرشادية والتحسيسية الخاصة بالمساحات الخضراء في المدينة:** من خلال نشر الثقافة البيئية، والتعريف بأهمية المساحات الخضراء، وتشجيع المواطنين على غرس الأشجار والاعتناء الدوري بها.
- **تفعيل دور البلدية في تسيير المساحات الخضراء:** من خلال العمل على تحسين أوضاع المساحات الخضراء الموجودة بالمدينة عن طريق تخصيص فريق عمل مهمته صيانة ومتابعة الأشغال بها، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمار الخاص بالتعاون مع البلدية في مجال المساحات الخضراء.
- **ادماج المساحات الخضراء عند تخطيط وتصميم المدينة:** وجب التخطيط لتصميم المساحات الخضراء وإعطاء قيمة لها مثلها مثل التخطيط لتصميم المجال المبني، مع الزامية دمج المساحات الخضراء عند تسليم رخص البناء.

¹ - في إطار تسيير المساحات الخضراء تقترح انجاز مطط تهيئة عمران يشمل الأربع بلديات، بحيث ينقسم الى قطاعات حسب خصوصية كل بلدية،

المبحث الثالث: مخطط التهيئة المقترحة لساحة الحرية

ساحة الحرية تقع في قلب مدينة تقرت وتحتل موقع استراتيجي، ويسهل الوصول إليها من جميع الاتجاهات فهي مربوطة بشكل جيد مع المحيط المجاور لها، ولكن بالرغم من أهميتها إلا أنها مهملة ومتلفة ولا تؤدي وظيفتها ويقصدها الشباب كملجأ للآفات الاجتماعية، وكذا سكان المدينة يجتمعون عندها في الكثير من الأحيان لأداء وظائفهم المحلية من عادات وتقاليد ونشاطات جموعية، والمخطط الآتي يبين موضع الساحة:



المصدر: من اعداد الطالبة سنة 2019

1- أسباب اختيار ساحة الحرية:

وتكمن الأسباب في اختيار التدخل عليها على غرار الساحات الأخرى فيما يلي:

- إهمال السلطات المحلية والجهات المسؤولة للساحة بالرغم من أهميتها؛
- تدهور وتلف الساحة وافتقارها لعنصر الاخضرار؛
- الغياب التام لألعاب الأطفال؛
- استغلال الساحة من قبل المنحرفين والمجرمين.

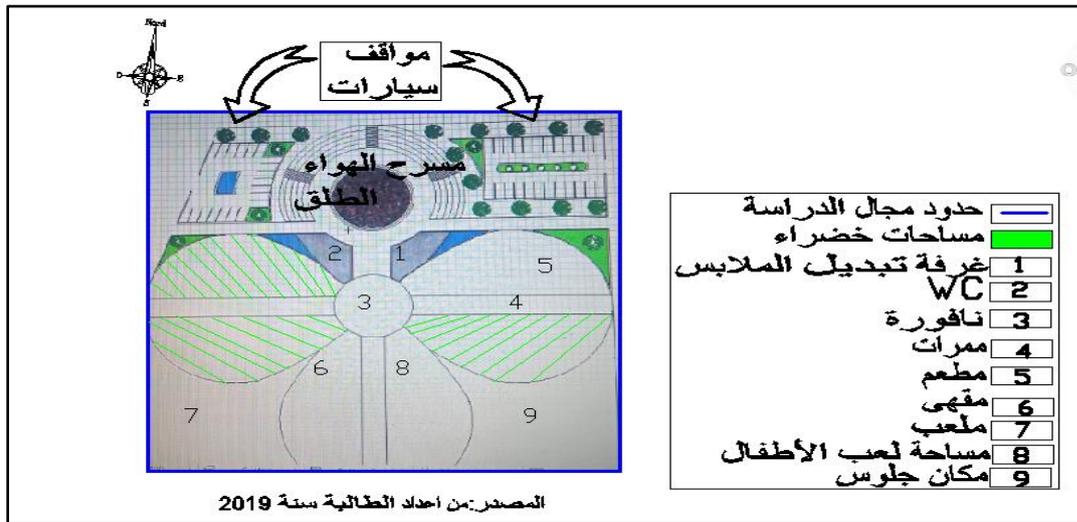
2- نقاط التدخل على الساحة:

لإعادة تهيئة الساحة ولكي تؤدي وظيفتها على أكمل وجه وجب التدخل عليها من خلال:

- توفير عنصر التظليل بالتكثيف من التعريشات لأن الساحة معرضة للتشميس طول الفترة الصباحية؛
- إضافة العنصر المائي للنافورة لإضفاء نوعا من الجمال والحيوية؛

- توفير حاويات القمامة وتوزيعها بشكل مناسب؛
- الاخضرار وإحاطة الساحة بالأشجار، والتنوع في النباتات داخلها (نباتات تتأقلم مع مناخ المنطقة)؛
- تزويدها بالإضاءة العمومية والتنوع في نوعية المصابيح (القصيرة والطويلة) من أجل راحة المنتزهين ليلاً؛
- تخصيص مساحة صغيرة للعب الأطفال؛
- توفير مواقف للسيارات بشكل منظم.

المخطط رقم (24): مخطط المبادئ والأفكار



المخطط رقم (25): يوضح مخطط التهيئة المقترحة لساحة الحرية

3-الهدف من التهيئة المقترحة:

- إعطاء قيمة جمالية للمدينة من خلال تهيئة الساحة؛
- زيادة عدد المساحات الخضراء في المدينة لتغطية حاجيات السكان المتزايدة وخاصة وان الساحة متواجدة بالقرب من حديقة المرابطين؛
- إدخال نوع جديد من الساحات بالمدينة ألا وهي الساحات المفتوحة والذي تتميز به ساحة الحرية؛
- محاولة ابراز تطور المدينة وظيفيا من خلال نوع التهيئة للساحة؛
- الحد من تفاقم ظاهرة الآفات الاجتماعية .

خلاصة الفصل:

تعتبر مدينة تقرت من بين المدن الجزائرية التي تعاني من نقص شديد في المساحات الخضراء بجميع أنواعها سواء كانت ساحات أو حدائق أو المساحات التابعة للتجهيزات (مدارس، مستشفيات، بلديات، ... الخ)، نظرا للظروف المناخية السائدة وطبيعة المنطقة القاسية، وهذا ما لاحظناه من خلال هذا الفصل وبعد القيام بالدراسة التحليلية المفصلة توصلنا إلى مجموعة المشاكل المترابطة والمتسببة في تدهور وضعية الساحات والحدائق بمنطقة الدراسة، وقمنا بتقييمها بشكل جيد ومن جميع الجوانب وذلك من أجل تدارك الأخطاء والمشاكل وتفاديها من خلال مخطط التهيئة المقترح لساحة الحرية التي تتفرد بخصوصياتها عن سابقتها، والتي ستضفي بطابعها الجمالي المنفتح على المجال الخارجي جمالا آخر لمدينة تقرت البهجة.

الخاتمة

الخاتمة العامة:

يعد التخطيط الحضري من أدوات التخطيط المجالي والحضري زيادة على أدوات التخطيط الوطني والتخطيط الإقليمي، وهو عبارة عن ركيزة رئيسية يعتمد عليه في مواجهة المشاكل المختلفة في مجالات متعددة كحماية البيئة، تسيير المجال وتنظيم العمران، من أجل تسيير المدينة بصورة مستدامة، حيث تركز منظومة التخطيط المجالي والحضري على قاعدة واسعة من أدوات التخطيط الحضري .

تبين من خلال الجانب التطبيقي من الدراسة التحليلية بموضوع دراستنا أن مدينة تقرت تفتقر لمخطط تسيير المساحات الخضراء، وأن كمية المساحات الخضراء بها قليلة جداً، باستثناء وجود بعض الساحات والحدائق ولكنها غير وظيفية بشكل كافي ولا تقي بالغرض، وغير مصنفة خاصة وأن ملكيتها تابعة لأملاك الدولة، مع العلم أن هذه المساحات الملجأ الوحيد للسكان للجلوس والترفيه بالرغم من النقائص المتواجدة على مستواها، وهذا نظراً لحاجة السكان لمثل هاته المرافق داخل المدينة، فعلى الرغم من توفر قوانين ونصوص تنظيمية وتشريعات إضافة إلى عمل الجمعيات التحسيسية والإرشادية بشأن أهمية المحافظة على المساحات الخضراء وحمايتها والتشجيع على الإسهام في تنميتها، إلا أن مدينة تقرت لا تشهد أي نوع من الأمور المذكورة أعلاه وغير قادرة على تطوير المجال الأخضر بها بسبب التقسيم الإداري الحاصل بها من جهة، وطبيعة المنطقة والمناخ القاسي من جهة أخرى، بالإضافة إلى غياب ثقافة الاهتمام بالمساحات الخضراء من قبل القاطنين بالمدينة.

لذا وجب الالتحام بين البلديات الأربعة بالمدينة والانفراد بالقرار الواحد لإنقاذ وضعية الساحات والحدائق من المشاكل التي تتخبط فيها، وكذا تحسين وتوعية ثقافة المواطنين بأهمية هاته الأخيرة في حياتهم اليومية، بالاستعانة بمؤسسات تختص بتسيير المساحات الخضراء، وتشجيع الاستثمار الخاص من أجل الحصول على مساحات خضراء تلبي رغبات المواطنين وفي الأخير مدينة خضراء ومتكاملة تقي بالغرض.

قائمة المراجع

الكتب:

- أمانة أبو حجر، المعجم الجغرافي، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- خلف الله بوجمعة، مدخل إلى تسيير التقنيات الحضرية، ديوان المطبوعات الجامعية.
- شريف رحمان، الجزائر غدا: وضعية التراب الوطني-استرجاع التراب الوطني، وزارة التجهيز وتهيئة الإقليم، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، سنة 1995.
- عايدة بشارة، مدخل إلى التخطيط الإقليمي، سنة 1977.
- كايد عثمان أبو صيحة، جغرافية المدن، قسم الجغرافيا-الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة 2010.

المذكرات:

- آيت الجودي أسيا وآخرون، المركز القانوني للمدن الجديدة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص الجامعات المحلية والهيئات الإقليمية والعلوم السياسية، قسم القانون، جامعة عبد الرحمان ميرة-بيجاية، سنة 2015.
- بوزغاية باية، توسع المجال الحضري ومشروعات التنمية المستدامة، مدينة بسكرة نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2016.
- جهاد عبد الله حسن ميمه، أسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء في المدن، جامعة الأزهر، سنة 2012.
- رفيقة سنوسي، أدوات التهيئة والتعمير بين التشريع والتطبيق، دراسة حالة مدينة باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية، جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2011.
- زرواتي السعيد، مدينة تقرت، تهيئة المجال الحضري وأفق التوسع 2020، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، سنة 2000.
- زكرياء مقلاتي، دراسة تحليلية لتسيير النقل الجماعي داخل الوسط الحضري-ETUB-باتنة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2010.
- عبد الغني غانم، التنظيم المجالي حاضرا ومستقبلا في ولاية بسكرة، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في تهيئة المجال، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة، سنة 1998.
- عزام عصام عزت المصري، توزيع وتخطيط المساحات الخضراء في مدينة نابلس "دراسة تحليلية للمنطقة الشرقية من المدينة"، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، عام 2011.

- قبالة مبارك، تطور مواد البناء في العمارة الصحراوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار صحراوية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2010.
- كريمة كتاف، مفهوم المدن الجديدة خلال القانون 02-08، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام فرع الإدارة العامة، القانون وتسيير الإقليم، كلية الحقوق، جامعة قسنطينة 01، سنة 2013.
- مدور يحي، التعمير وآليات استهلاك العقار الحضري في المدينة الجزائرية-حالة مدينة ورقلة-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية والعمران، جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2012.

المجلات والمحاضرات:

- دليل التخطيط العمراني، دليل إجراءات وأدوات إعداد المخططات الهيكلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، الإدارة العامة للتنظيم والتخطيط العمراني، كانون الأول 2013، رام الله فلسطين.
- رولا أحمد ميا، التخطيط الحضري في سورية والتوجهات المعاصرة نحو التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد السادس والعشرون-العدد الأول، 2010.
- شريف محمد الأمين، محاضرة السنة الثالثة ليسانس، غير منشورة، قسم علوم الأرض والكون، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2017.
- عبد الباقي أحمد صعب، التخطيط الحضري للمدينة بين التطبيق والنسيان، دراسة تربوية، العدد السابع، تموز 2009.
- مطبوعة الدعم البداغوجي في مقياس التخطيط الحضري، لطلبة السنة الأولى، ماستر علم الاجتماع الحضري، نظام LMD، جامعة سطيف 2، سنة 2010.
- يحي فارس، مجلة علمية محكمة تصدر عن المركز الجامعي بالمدينة، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول نوفمبر 2007.

القوانين والمراسم التنفيذية:

- القانون رقم 01-20 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، المؤرخ في 30 رمضان عام 1422 الموافق ل 15/12/2001.
- القانون رقم 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير، المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق ل 01/12/1990.
- القانون رقم 98-04 المتعلق بالتراث الثقافي، المؤرخ في 2 صفر 1419 الموافق ل 15/06/1998.
- القانون رقم 06-07 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، المؤرخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق ل 13 ماي سنة 2007.

- القانون رقم 01-19 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها، المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق ل 2001/12/12.
- القانون رقم 06-06 يتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة، المؤرخ في 21 محرم عام 1457 الموافق ل 20 فبراير سنة 2006.
- القانون رقم 02-08 المتعلق بشروط إنشاء المدن الجديدة، المؤرخ في 25 صفر عام 1423 الموافق ل 2002/05/8.
- القانون رقم 03-83 المتعلق بحماية البيئة المؤرخ في 05/02/1983.
- المرسوم التنفيذي رقم 11-76 يحدد شروط وكيفيات وضع مخطط تهيئة المدينة الجديدة وإعداده واعتماده، المؤرخ في 13 ربيع الأول عام 1432 الموافق ل 16 فيفري سنة 2011.
- المرسوم التنفيذي رقم 91-177 المتعلق بتحديد إجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير والمصادقة عليه، ومحتوى الوثائق المتعلقة به، المؤرخ في 14 ذي القعدة عام 1411 الموافق ل 28 ماي سنة 1991.
- المرسوم التنفيذي رقم 91-178 يحدد إجراءات إعداد مخططات شغل الأراضي والمصادقة عليها ومحتوى الوثائق المتعلقة بها، المؤرخ في 14 ذي القعدة عام 1411 الموافق ل 28 ماي سنة 1991.
- المرسوم التنفيذي رقم 03-324 يتضمن كيفيات إعداد المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة، المؤرخ في 9 شعبان عام 1425 الموافق ل 5 أكتوبر سنة 2013.
- المرسوم التنفيذي رقم 03-323 الذي يتضمن كيفيات إعداد مخطط حماية المواقع الأثرية والمناطق المحمية التابعة لها واستصلاحها، المؤرخ في 9 شعبان 1424 الموافق ل 5 أكتوبر سنة 2003.

التقارير:

- تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بنقرت، سنة 2013.
- منوغرافيا ولاية ورقلة سنة 2018

المواقع من الأنترنت:

- مداخلة الأستاذ عمر بالهادي بالمركز الوطني لتكوين المكونين، جامعة تونس، قرطاج- 12 مارس 2012 <https://amorbelhedi.wordpress.com>
- ويكيبيديا <https://ar.m.wikipedia.org>
- الموقع <http://www.mculture-ouargla.com>
- <http://tougourt.org>

الفهارس

فهرس المحتويات	
الصفحة	العنوان
	الإهداء
	التشكرات
المقدمة العامة	
أ	المقدمة
ب	الإشكالية
ج	أهمية الدراسة
د	منهجية البحث
الفصل الأول: الإطار النظري للتخطيط وأدواته في الجزائر	
6	مقدمة الفصل
المبحث الأول: مفاهيم عامة حول التخطيط العام	
7	1. التخطيط
8	2. المدينة
8	3. المجال
9	4. الفاعلون (في العملية التخطيطية)
9	5. التنظيم المجالي
المبحث الثاني: مستويات التخطيط وأدواته في الجزائر	
1. المستوى الوطني	
10	1.1 مفهومه
11	2.1 أدواته
2. المستوى الإقليمي	
12	1.2 مفهومه
12	2.2 أدواته
3. المستوى الحضري	
13	1.3 مفهوم
14	2.3 أدواته
4. المستوى التفصيلي	
18	1.4 مفهومه

19	2.4 أدواته
21	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: أدوات التخطيط الحضري ودورها في تنظيم المجال	
23	مقدمة الفصل
24	المبحث الأول: مدخل لأدوات التخطيط الحضري
1. المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU	
24	(1-1) تعريفه
24	(2-1) آلية التخطيط المستقبلي
26	(3-1) محتوى المخطط
27	(4-1) إجراءات اعداده
2. مخطط شغل الأرض pos	
30	(1-2) تعريفه
31	(2-2) محتوى المخطط
33	(3-2) إجراءات الاعداد
3. مخطط تهيئة المدن الجديدة	
34	(1-3) تعريف المخطط
34	(2-3) دوافع انشاء المخطط
36	(3-3) محتوى المخطط
4. مخططات حماية التراث الثقافي	
36	(1-4) المخطط الدائم حفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة
38	(2-4) مخطط حماية المواقع الأثرية
40	(3-4) المخطط العام لتهيئة الحظيرة
5. مخطط تسيير المناطق الصناعية وتسيير مناطق النشاط والتخزين	
41	(1-5) تعريفه
42	(2-5) كيفية انشاء المناطق الصناعية
42	(3-5) تسيير المناطق الصناعية
43	(4-5) الفرق بين المناطق الصناعية ومناطق النشاط
6. مخطط تسيير النفايات	
44	(1-6) تعريف المخطط

44	2-6) استراتيجيات تسيير النفايات
7. مخطط تسيير المساحات الخضراء	
49	1-7) تعريف
49	2-7) أدوار ووظائف المساحات الخضراء
52	3-7) تصنيف المساحات الخضراء
55	4-7) أثر تصنيف المساحات الخضراء
المبحث الثاني: دور مخططات التسيير في تنظيم المجال	
58	1. المستوى الوطني
58	2. المستوى الإقليمي
58	3. المستوى الحضري
59	4. المستوى التفصيلي
60	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة-مدينة تقرت-	
62	مقدمة الفصل
المبحث الأول: تقديم منطقة الدراسة	
63	أولاً: تقديم عام لولاية ورقلة
I. الارتباط الإداري	
ثانياً: تقديم مدينة تقرت	
65	1. الموقع الفلكي
	2. الموقع الجغرافي
66	3. التطور الإداري لمدينة تقرت
66	4. موضع التجمع العمراني لمدينة تقرت
67	5. مراحل النمو العمراني لمدينة تقرت
II. الإطار الطبيعي والفيزيائي	
71	1. تضاريس وطبوغرافية المنطقة
72	2. جيولوجية المنطقة
73	3. الشبكة الهيدروغرافية
73	4. العوامل المناخية
76	5. الغطاء النباتي

77	6. المياه
77	1. الدراسة السكانية
III. التحليل الاقتصادي	
78	1. القطاع الفلاحي
79	2. القطاع الصناعي
80	3. قطاع البناء والأشغال العمومية
80	4. قطاع الخدمات
81	5. القطاع السياحي
IV. التحليل العمراني	
83	1. السكن
84	2. التجهيزات العمومية
89	3. النقل والمواصلات
89	4. القمامة العمومية
89	5. شبكة الإنارة العمومية
المبحث الثاني: دراسة حالة مخططات تسيير المساحات الخضراء بمدينة تقرت	
أولا: الدراسة التحليلية لحديقة المرابطين	
91	1. موقع الحديقة
93	2. موضع الحديقة
93	3. المناخ
94	4. التطور التاريخي لحديقة المرابطين
97	5. أنواع الأشجار والشجيرات بالحديقة
99	6. الدراسة العمرانية للحديقة ومحيطها المجاور
99	7. الطرق وتصنيفها
100	8. مخطط الحركة لحديقة المرابطين

100	9. مداخل الحديقة
101	10. التأثيث العمراني داخل حديقة المرابطين
ثانيا: الدراسة التحليلية لحديقة الزاوية العابدية	
112	1. الموقع
114	2. الموضع
114	3. المناخ
106	4. طبيعة الحديقة ومحتوياتها
5. الدراسة العمرانية للحديقة	
108	5. 1. الطرق وتصنيفها
109	5. 2. مخطط الحركة
109	5. 3. مداخل الحديقة
110	5. 4. أنواع الأشجار والشجيرات بالحديقة
111	6. التأثيث العمراني داخل حديقة الزاوية العابدية
ثالثا: الدراسة التحليلية لساحة الحرية	
112	1. الموقع
114	2. الموضع
114	3. المناخ
115	4. التطور التاريخي لساحة الحرية وطبيعتها
5. الدراسة العمرانية	
117	5. 1. الطرق وتصنيفها
118	5. 2. مخطط الحركة

118	5. 3. مداخل الساحة وأنواع الأشجار بها
119	6. التأثير العمراني بساحة الحرية
رابعاً: الدراسة التحليلية لساحة 20 أوت	
121	1. الموقع
123	2. الموضع
124	3. المناخ
4. الدراسة العمرانية	
124	4. 1. طبيعة الساحة ومحتوياتها
126	4. 2. الطرق وتصنيفها
126	4. 3. مخطط الحركة للساحة
127	4. 4. مداخل الساحة
127	4. 5. أنواع الأشجار والشجيرات بساحة 20 أوت
129	5. التأثير العمراني داخل الساحة
130	دراسة تقييمية للمساحات الخضراء بمدينة تقرت
131	أهم المشاكل المتواجدة بالساحات على مستوى مدينة تقرت (السلبيات والنقائص)
132	النتائج
المبحث الثالث: مخطط التهيئة المقترحة لساحة الحرية	
133	1. أسباب اختيار الساحة
133	2. نقاط التدخل على الساحة
136	3. الهدف من التهيئة المقترحة

137	خلاصة الفصل
الخاتمة العامة	
139	الخاتمة
141	قائمة المراجع

فهرس الأشكال	
الصفحة	العنوان
15	الشكل رقم(01):أدوات ومخططات الحفاظ على التراث العمراني
20	الشكل رقم(02):مستويات التخطيط وأدواته
25	الشكل رقم(03):آلية التخطيط المستقبلي للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير
26	الشكل رقم (04):محتوى المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير
28	الشكل رقم(05):قرار قائمة الهيئات المشاركة في إعداد PDAU
33	الشكل رقم (06):إجراءات إعداد مخطط شغل الأراضي والمصادقة عليه
36	الشكل رقم(07):محتوى مخطط تهيئة المدن الجديدة
37	الشكل رقم(08):محتوى المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة
42	الشكل رقم(09):إجراءات إنشاء المناطق الصناعية أو مناطق النشاط
48	الشكل رقم(10):نموذج المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها
57	الشكل رقم(11):مخطط التسيير الإداري للمساحات الخضراء
فهرس الجداول	
64	الجدول رقم(01):مجموع بلديات ولاية ورقلة
73	الجدول رقم(02):معدلات درجات الحرارة سنة 2018
74	الجدول رقم(03):كمية الأمطار سنة 2018
75	الجدول رقم(04):سرعة الرياح سنة 2018
77	الجدول رقم (05):التوزيع السكاني بين سنتي 2017 و 2018
79	الجدول رقم(06): عدد المستثمرات الفلاحية سنة2013
79	الجدول رقم(07): وضعية المناطق الصناعية ومناطق النشاط بتقوت الكبرى سنة 2011
81	الجدول رقم (08): المناطق السياحية المصنفة بمجال الدراسة لسنة2013
82	الجدول رقم(09): المرافق السياحية بمجال الدراسة سنة2013
84	الجدول رقم(10): وضعية الأنماط السكنية المختلفة بمجال الدراسة معطيات2013
90	الجدول رقم(11): المساحات الخضراء بمدينة تقوت
98	الجدول رقم(12): أنواع الأشجار والشجيرات بحديقة المرابطين
101	الجدول رقم(13): التأثيث العمراني داخل حديقة المرابطين
119	الجدول رقم(14): أنواع الأشجار بحديقة الزاوية العابدية
110	الجدول رقم(15): التأثيث العمراني داخل حديقة الزاوية العابدية

111	الجدول رقم(16): التآثيث العمراني داخل ساحة الحرية
119	الجدول رقم (17): أنواع الأشجار والشجيرات بساحة 20 أوت
129	الجدول رقم(18): التآثيث العمراني داخل الساحة 20 أوت
فهرس الصور	
67	الصورة رقم(01):المرحلة1400-1582
68	الصورة رقم(02):المرحلة الثانية 1583-1853
68	الصورة رقم(03):المرحلة1854-1962
69	الصورة رقم(04):المرحلة 1963-1979
70	الصورة رقم(05):المرحلة الثانية1980-2001
70	الصورة رقم(06):التوسع العمراني بمدينة تقرت
82	الصورة رقم(07):عين الصحراء سابقا
83	الصورة رقم(08):بحيرة مرجاجة
83	الصورة رقم(09):ترانزنت تقرت
95	الصور رقم(10)و(11)و(12)و(13):الصور القديمة لغابة المرابطين
96	الصور رقم(14)و(15)و(16)و(17):غابة المرابطين بعد التدهور
97	الصور رقم(18)و(19)و(20)و(21):الصور الحالية لحديقة المرابطين
102	الصور رقم(22)و(23)و(24)و(25)و(26)و(27)و(28):التآثيث العمراني داخل حديقة المرابطين
107	الصور رقم(29)و(30)و(31)و(32)و(33)و(34):صور من داخل حديقة الزاوية العابدية
112	الصور رقم(35)و(36)و(37)و(38)و(39):التآثيث العمراني داخل حديقة الزاوية العابدية
116	الصور رقم (40)و(41)و(42)و(43):صور لساحة الحرية سابقا
116	الصور رقم(44)و(45)و(46)و(47): الصور الحالية لساحة الحرية
119	الصورة رقم(48):شجرة الواشنطنونيا
120	الصورة رقم(49)و(50)و(51)و(52):التآثيث العمراني داخل ساحة الحرية
125	الصور رقم (53)و(54)و(55):صور ساحة 20أوت بتبسيست
129	الصور رقم(56)و(57)و(58)و(59)و(60)و(61):التآثيث العمراني داخل الساحة
فهرس الخرائط	
63	الخريطة رقم(01):الحدود الإدارية لولاية ورقلة
65	الخريطة رقم(02): الموقع الجغرافي لمدينة تقرت بالنسبة لولاية ورقلة

66	الخريطة رقم(03): موضع التجمع العمراني لمدينة تقرت
72	الخريطة رقم(04): تضاريس وطبوغرافية المنطقة
92	الخريطة رقم(05): موقع حديقة المرابطين بالنسبة لمدينة تقرت
104	الخريطة رقم (06): موقع حديقة الزاوية العابدية بالنسبة لمدينة تقرت
113	الخريطة رقم(07): موقع ساحة الحرية بالنسبة لمدينة تقرت
122	الخريطة رقم(08): موقع ساحة 20 أوت بالنسبة لمدينة تقرت
فهرس المخططات	
74	المخطط رقم(01):منحنى بياني لدرجات الحرارة بتقرت لسنة 2018
75	المخطط رقم(02):منحنى بياني يمثل كميات الأمطار بتقرت لسنة 2018
76	المخطط رقم(03):منحنى بياني يوضح سرعة الرياح لسنة 2018
78	المخطط رقم(04):عدد السكان لبلديات دائرة تقرت بحسب معطيات 2018
93	المخطط رقم(05): موضع حديقة المرابطين
94	المخطط رقم(06): مناخ حديقة المرابطين
99	المخطط رقم(07): تصنيف الطرق بالحديقة
100	المخطط رقم(08): مخطط تدفق الحركة
101	المخطط رقم(09): مداخل حديقة المرابطين
105	المخطط رقم(10): موضع حديقة الزاوية العابدية
106	المخطط رقم(11): مناخ الحديقة
108	المخطط رقم(12): تصنيف الطرق لحديقة الزاوية العابدية
109	المخطط رقم(13): تدفق الحركة
109	المخطط رقم(14): مداخل الحديقة
114	المخطط رقم(15): موضع ساحة الحرية
115	المخطط رقم(16): مخطط المناخ لساحة الحرية
117	المخطط رقم(17): تصنيف الطرق
118	المخطط رقم(18): تدفق الحركة
123	المخطط رقم(19): موضع ساحة 20 أوت
124	المخطط رقم(20): مخطط المناخ لساحة 20 أوت
126	المخطط رقم(21): تصنيف الطرق
126	المخطط رقم(22): تدفق الحركة

127	المخطط رقم(23): مداخل ساحة 20أوت
134	المخطط رقم(24): مخطط المبادئ والأفكار
135	المخطط رقم(25): مخطط التهيئة المقترحة لساحة الحرية

المخلص:

في الفترة الأخيرة زادت أهمية المساحات الخضراء، حيث تعتبر عنصرا رئيسيا في تخطيط المدن كونها متنفسا ومكانا للترفيه بالنسبة لمستعمليها، فهي بمثابة رئة للمدينة، ومع زيادة عدد السكان أصبحت حاجة السكان للمساحات الخضراء مسألة ضرورية.

لذا تعتبر المساحات الخضراء من العناصر الضرورية الواجب توفرها في المدينة، والتي يجب أخذها بعين الاعتبار عند القيام بعمليات التخطيط والتصميم أي "الاهتمام بالمجال المبني وغير المبني" على حد سوى للحصول على مدينة متطورة ومتكاملة.

الكلمات المفتاحية : أدوات، التخطيط، تنظيم المجال، المساحات الخضراء.

Résumé:

Ces Dernières Temps ,L'importance des espaces verts a augmenté, Lorsqu'ils constitués un élément clé de planification urbaine en tant que débouché et lieu de divertissement pour ses utilisateurs, ils servent poumon de la ville ,A mesure que la population augmente le besoin des espaces verts devient essentiel.

Les espaces verts sont des éléments essentiels à fournir dans la ville . **D**onc ,Ils doivent être prise en compte lors de la planification et de la conception , C'est-à-dire « prendre en considération le cadre bâti et non bâti » pour obtenir une ville développer et harmonie .

LES MOTES Clés: outils , planification ,organisation de l'espace ,les espaces verts.